



زيتون ليبيا يبحث عمن يشتريه

أص20



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2018/12/27
19 ربيع الثاني 1440
السنة 41 العدد 11211
Thursday 27/12/2018
41st Year, Issue 11211



جيلالي فرحاتي
مخرج مغربي يرفض
تحويل السينما إلى
بطاقة بريدية

أص12



تظاهرة مليونية تهدد التمديد لبوتفليقة

أص6.4

العرب

إيران تخطط لخلافة النفوذ الأميركي في أفغانستان

● طهران تفتح قنوات الحوار مع طالبان لسلب المبادرة من وساطة الرياض وأبوظبي



عراقيان ببدة بابا نويل يتجولان وسط خراب المدينة القديمة في الموصل أمس بحثا عن الصغار لتقديم التهاني لهم بمناسبة أعياد الميلاد

ويأتي إعلان إيران عن اللقاء السري مع طالبان بعد استضافة الإمارات الأسبوع الماضي "مؤتمر مصالحة" شارك فيه ممثلون عن الولايات المتحدة وحركة طالبان. وأعلنت الحركة أنها أجرت لقاءات مع مسؤولين إماراتيين وباكستانيين وسعوديين. وتأتي الجهود الدبلوماسية الأخيرة في وقت تسعى فيه واشنطن لوضع حد لنزاع تشهده أفغانستان منذ 17 عاما.

والأسبوع الماضي أعلن مسؤول أميركي أن ترامب قرر سحب "نحو نصف" الجنود الأميركيين في أفغانستان والبالغ عددهم 14 ألفا، لكن البيت الأبيض لم يؤكد هذه المعلومات.

وتتشارك إيران وأفغانستان حدودا بطول نحو 950 كلم. وللعلاقات بين البلدين تاريخ طويل من التعقيدات.

ولطالما دعمت طهران أقلية الهزارة الشيعية في أفغانستان، التي تعرضت للكثير من الاضطهاد والعنف إبان حكم حركة طالبان للبلاد في تسعينات القرن الماضي.

ويوضح التقرير الذي كتبه أنتوني لويذ أن طالبان انتقلت مجموعة من المبعقات إليها الشباب وأرسلتهم في مجاميع صغيرة إلى إيران في مايو، حيث استقبلهم مسؤولون عسكريون إيرانيون ونقلوهم إلى معسكرات تدريب خاصة، يعتقد أن أحدها كان في محافظة كرمشاه غربي إيران.

ولجأت إيران إلى مقاتلي طالبان إثر إبداء ترامب قبل أشهر عزمه على إنهاء العمل بالاتفاق النووي المبرم سنة 2015، جرّاء مضي طهران قدما في زعزعة الاستقرار ودعم الإرهاب في الشرق الأوسط.

وكانت مجموعة من الوثائق السرية، التي تم العثور عليها في الكمبيوتر الشخصي لرئيس تنظيم القاعدة السابق، أسامة بن لادن، ونشرتها وكالة الاستخبارات الأميركية، أكدت وجود علاقات بين التنظيم وإيران.

وتعمل إيران على أن تكون القوة الرئيسية المهيمنة في أفغانستان بغض النظر عن شكل الحكومة، وهي تفتح قنوات التواصل مع مختلف الفرقاء.

الولايات المتحدة في 2001 و2003 على هزيمة طالبان ثم صدام حسين لاحقا، ثم سعوا إثر ذلك إلى تلغيم الوجود الأميركي عبر دعم مجموعات تحارب الأميركيين وبينها طالبان والقاعدة رغم ما يبدو من تناقض طائفي معها.

وتحدثت تقارير غربية مختلفة عن أن الحرس الثوري الإيراني أقام في السنوات الأخيرة علاقات مع طالبان بهدف إخراج القوات الأميركية من أفغانستان. وكشفت صحيفة التايمز البريطانية في يوليو الماضي أن "أفضل مقاتلي طالبان يجرون تدريبهم في إيران"، مؤكدة أن نفوذ طهران يتنامى في أفغانستان مع تصاعد التوتر في علاقاتها مع واشنطن.

وأشارت الصحيفة في تقرير لها إلى أن المئات من مقاتلي طالبان يتلقون تدريباً متقدماً على أيدي مدربي القوات الخاصة في الأكاديميات العسكرية الإيرانية، حيث يأتي ذلك كجزء من تصعيد طهران بدعمها لتمرّد حركة طالبان في أفغانستان.

طهران - كشفت إيران أنها عقدت مباحثات مع حركة طالبان الأفغانية في خطوة تشير إلى رغبة طهران في ملء الفراغ الذي تركه قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسحب جزء كبير من قوات بلاده من أفغانستان بعد أن عجّزت الولايات المتحدة خلال عقدين من الزمن عن هزيمة طالبان وفرض الاستقرار في هذا البلد الاستراتيجي بالنسبة إليها.

ويأتي إعلان طهران عن محادثاتها مع طالبان في مسعى لعرقلة رعاية سعودية وإماراتية لمفاوضات تشارك فيها الحركة والحكومة الأفغانية بهدف التوصل إلى اتفاق سلام ينهي الحرب الأهلية بالبلاد.

وعقدت جلسات مكثفة للمحادثات التي أجراها مبعوث السلام الأميركي إلى أفغانستان، زلمي خليل زاد، مع مسؤولين أفغان ومن حركة طالبان بمشاركة ممثلين من السعودية والإمارات وباكستان في أبوظبي الأسبوع الماضي.

ونقلت وكالة "تسنيم" الإيرانية القريبة من الحرس الثوري الإيراني عن الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني قوله "إن بلاده عقدت محادثات مع طالبان، وإن الحكومة الأفغانية تلغت بالأمر"، وتاكيده أن "هذه العملية ستتواصل".

وحسب ما أفادت عدة وكالات إيرانية، جاء إعلان شمخاني عن اللقاء خلال زيارته إلى العاصمة الأفغانية كابول، ولم توضح متى عقدت هذه المحادثات.

وقال شمخاني "لطالما كانت الجمهورية الإسلامية إحدى الركائز الأساسية لاستقرار في المنطقة"، مؤكداً أن "التعاون بين البلدين سيسهم في حل المشكلات الأمنية التي تواجه أفغانستان".

وكتب مراسل الوكالة الإيرانية عباس أصلائي على تويتر أنها المرة الأولى التي يتم فيها تأكيد حصول محادثات بين إيران وطالبان.

وتتصرّف إيران في اتجاهات مختلفة للاستفادة من استراتيجية الرئيس الأميركي دونالد ترامب القاضية بالانسحاب من سوريا وأفغانستان، وهما ميدانان للنفوذ الإيراني. ويقول مراقبون إن إيران تسعى لخلافة النفوذ الأميركي في أفغانستان على شاكلة ما حصل في العراق، حيث ساعد الإيرانيون



أنتوني لويذ
أفضل مقاتلي
طالبان يجرون
تدريبهم في إيران

قصف دمشق رسالة إسرائيلية بشأن الانسحاب الأميركي

□ دمشق - حملت الغارات الإسرائيلية على سوريا الليلة قبل الماضية رسالة سياسية واضحة بأنها غير معنية بالتحليلات والتعليقات الخاصة بالانسحاب الأميركي، والتي تذهب إلى الاستنتاج بأن هذا الانسحاب سيؤثر على إسرائيل ويقلل من هامش التحرك أمامها بمواجهة نفوذ إيران ومليشياتها في سوريا.

وحمل كلام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء الأربعاء، إشارة واضحة إلى أن الانسحاب الأميركي قد يخلط أوراق قوى إقليمية أخرى، لكن بلاده ستدافع عما أسماه "خطوطها الحمراء" في سوريا، مؤكدا رفض إسرائيل لتوطيد الوجود الإيراني في سوريا.

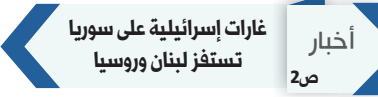
وعبر نتنياهو على تويتر "لسنا على استعداد للقبول بتعزيزات عسكرية إيرانية موجهة ضدنا في سوريا.. سننصدي لها بضراوة وبشكل مستمر، حتى في هذه الأيام". ويقول محللون إن إسرائيل نجحت إلى حدّ الآن في تحويل ضرباتها على مواقع عسكرية في سوريا إلى أمر واقع شبيه باستهدافها اليومي لمواقع في قطاع غزة، لافتين إلى أن إيران وحزب الله كفا حتى عن إصدار بيانات تحذير أو تهديد بـ"الرد في الوقت المناسب" بغاية حفظ ماء الوجه.

ولم يخرج الرد السوري بدوره عن إطلاق صواريخ بشكل روتيني لتسجيل الحضور دون أن يستفيد من صواريخ أس-300 المتطورة التي حصل عليها من روسيا، والتي يبدو أن هناك فيتو من روسيا على توظيفها، وقد تكون لذلك علاقة بتفاهات روسية إسرائيلية.

وعبرت وزارة الخارجية الروسية، الأربعاء، في بيان عن قلقها جراء الضربات وطريقة تنفيذها. معتبرة أن "الضربات انتهاك صارخ لسيادة سوريا".

كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الضربات الإسرائيلية "الاستفزازية" شكلت خطرا على طائرتين مدنيّتين. وقال المتحدث باسمها إيغور كوناشكوف إن "الهجوم جاء من الأجواء اللبنانية" فيما كانت "طائرتان، غير روسيتين، تستعدان للهبوط في مطاري بيروت ودمشق".

لكن مجلة نيوزويك الأميركية قالت إن "مسؤولين من حزب الله أصيبوا في الغارات الإسرائيلية بعد دقائق من صعودهم إلى طائرة إيرانية كانت متجهة إلى طهران".



غارات إسرائيلية على سوريا
تستفز لبنان وروسيا

استعراض قوة بين فتح وحماس بعد حلّ المجلس التشريعي

● قوات الأمن الفلسطينية تمنع مؤتمرا صحافيا لعزیز دویك ● حماس تسابق عباس لإظهار القوة تحسبا لتفاهات صفقة القرن

بدوره، يرى أستاذ العلوم السياسية بجامعة بيرزيت، جهاد حرب، أن القرار يحمل وجهين؛ الأول إيجابي ويتمثل في كونه فرصة لإنهاء الانقسام، من خلال إجراء انتخابات عامة تنتج مجلسا تشريعيًا جديدًا. والثاني سلبي، حيث قد يعمق الانقسام في حال أجريت الانتخابات بالضفة دون غزة. ويلفت مراقبون إلى أن قرار حل المجلس ليس غريبًا عن سياق يتم الإعداد له من قبل الرئاسة الفلسطينية منذ أن فوض المجلس الوطني صلاحياته للمجلس المركزي تحت عنوان تحويل السلطة إلى دولة. ويضيء هذا السياق بأن يصبح المجلس المركزي بديلا من المجلس التشريعي، على أن تكون اللجنة التنفيذية بديلا عن حكومة السلطة.

واتهم بحر عباس بـ"التغول على المجلس التشريعي والقانون الفلسطيني"، مؤكدا على التمسك بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وللمجلس الوطني الفلسطيني بشكل متزامن. وتعتقد مراجع سياسية فلسطينية أن حركة حماس تعول على اتفاق يجري الإعداد له لإقامة هدنة طويلة الأمد مع إسرائيل في محاولة لتقديم نفسها بديلا شرعيا يحاكي ما تعدّه واشنطن تحت مسمى "صفقة القرن"، وأنها تسعى من أجل ذلك إلى الإطاحة بالرئيس الفلسطيني وشرعيته.

وعرب بلال الشوبكي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الخليل، عن اعتقاده بإمكانية "التراجع عن القرار"، من خلال قرار قضائي آخر، بدعوى عدم القدرة على إجراء انتخابات دون قطاع غزة أو القدس.

في رام الله بجل المجلس التشريعي يعبر عن توجه سياسي ظلم فيه القانون الفلسطيني". واعتبر الحبة أن الرئيس محمود عباس اتخذ "خطوات تعصف بالحالة الوطنية، وتدمر كل المؤسسات الشرعية". ويعتقد مراقبون أن حل المجلس التشريعي هو إجراء وقائي تحسبا لما يمكن أن يحدث في حال شغور منصب الرئيس جراء الوفاة أو الاستقالة أو المرض الشديد. ويضيف هؤلاء أن قرار عباس يريد به منع تنفيذ المادة الثالثة من القانون الأساسي التي تقول بأن "يتولى رئيس المجلس التشريعي مهام رئاسة السلطة الوطنية مؤقتا لمدة لا تزيد عن سنتين يوما تجرى خلالها انتخابات حرة ومباشرة لانتخاب رئيس جديد وفقا لقانون الانتخابات الفلسطيني".

ومنعت الأجهزة الأمنية الفلسطينية، الأربعاء، عقد مؤتمر صحافي لعزیز دویك رئيس المجلس المنتمي إلى حماس. وقال الناطق باسم الأجهزة الأمنية عدنان الضميري "لدينا قرار من المحكمة الدستورية بجل المجلس التشريعي وبالتالي أعضاء المجلس من كافة الكتل أصبحوا أعضاء سابقين ولم تعد لهم صفة تشريعية أو نيابية تخول لهم استعمال المقر". واستغرب خبراء في الشؤون الفلسطينية حديث حماس عن عودة العمل المعتاد للمجلس، في وقت يعرف فيه الجميع الشلل الذي يتسم به منذ حالة الانقسام التي يعيشها الفلسطينيون بين حماس وفتح منذ عام 2000. وقال القيادي في حماس، خليل الحية على هامش الجلسة، إن "قرار المحكمة الدستورية

رام الله - تسعى حركة حماس لإحياء جلسات المجلس التشريعي في تحد مباشر للرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي أعلن، السبت الماضي، حل المجلس والدعوة إلى عقد انتخابات برلمانية خلال 6 أشهر، ما ينقل الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية إلى مستوى جديد يدور حول من يمسك بشرعية التمثيل الفلسطيني.

وعقدت الكتلة البرلمانية لحركة حماس، الأربعاء، اجتماعا لنوابها في مقر المجلس في غزة في تحد مباشر للرئيس الفلسطيني. وقال النائب الأول لرئيس المجلس عن حماس أحمد بحر، خلال الاجتماع الذي حضره ممثلون عن فصائل فلسطينية، إن قرار حل المجلس "باطل وغير قانوني" وإن التشريعي "سيواصل عمله كالمعتاد".



«على قاعدة رِب صارة نافعة، هناك مصلحة في اختلال تفاهم مار مخايل، وتقوم هذه المصلحة على أساس إعادة التوازن بين المكونات اللبنانية خارج غلبة السلاح».

إلياس الزغبى
كاتب ومحلل سياسي لبناني



«ما قامت به الحكومة من استثناءات في قانون العفو العام مبالغ فيه حيث كان عليها أن تعد قانونا مستخدمة استثناءات ضيقة فيه».

مازن ارشيدات
نقيب المحامين الأردنيين

غارات إسرائيلية على سوريا تستفز لبنان وروسيا

وردًا على الغارات الأخيرة اتهمت روسيا ولبنان أيضًا إسرائيل بتهديد سلامة طائرتين مدنيتين في الأجواء اللبنانية أثناء شنّها للهجوم.

وذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) ليل الثلاثاء نقلًا عن مصدر عسكري أن الدفاعات الجوية "تصدّت لصواريخ معادية أطلقها الطيران الحربي الإسرائيلي من فوق الأراضي اللبنانية". وأضافت الوكالة أن الدفاعات الجوية تمكنت "من إسقاط معظم الصواريخ قبل الوصول إلى أهدافها"، موضحة أن "أضرار العدوان اقتصرّت على مخزن ذخيرة وإصابة ثلاثة جنود بجراح".

من جهته، قال الجيش الإسرائيلي على موقع تويتر إن "نظام الدفاع الجوي تصدّى لصاروخ مضاد للطائرات أطلق من سوريا"، وأضاف أنه "لم يتم الإبلاغ عن أي إصابات أو أضرار" بعد إطلاق هذا الصاروخ.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية الأربعاء في بيان "نحن قلقون جداً جراء الضربات وطريقة تنفيذها، هذا انتهاك صارخ لسيادة سوريا". وقال المتحدث باسم الوزارة إيغور كوناشكوف إن الضربات "الاستفزازية" شكّلت خطراً على طائرتين مدنيتين.



بنيامين نتنياهو:
لن نقبل بتعزيزات إيرانية
موجهة ضدنا، في سوريا..
سنستصدى لهذا بضراوة

وفي بيروت، صرّح وزير الأشغال العامة والنقل يوسف فيانوس، أن لبنان "نجا باعجوبة من كارثة إنسانية كادت تصيب ركاب طائرتين مدنيتين في الأجواء اللبنانية أثناء استباحة الطيران الإسرائيلي للأجواء اللبنانية في عدوانه على جنوب دمشق".

ومنذ بدء النزاع في سوريا في 2011، قصفت إسرائيل مرارا أهدافا عسكرية للجيش السوري أو أخرى لحزب الله ولمقاتلين إيرانيين في سوريا.

وتعد الضربة الجديدة ليل الثلاثاء، الأولى منذ إعلان الرئيس دونالد ترامب الأسبوع الماضي سحب القوات الأميركية، من سوريا. ويثير الانسحاب قلق إسرائيل من احتمال أن يصبح لعدوتها الأبرز إيران المزيد من الحرية التحرك في سوريا، ويرى محللون أن تل أبيب أرادت من خلال الغارات الأخيرة التي استهدفت عدة مواقع إرسال رسالة مفادها أن قرار ترامب لن يقف حجرة عثرة أمام جهودها في استهداف إيران ومليشياتها.

◀ **دمشق** - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن بلاده تدافع عمّا أسماه "خطوطها الحمراء" في سوريا، في إقرار غير مباشر بشنّ إسرائيل هجمات ليل الثلاثاء الأربعاء على مواقع داخل سوريا عبر الأجواء اللبنانية، أثارت غضب بيروت وموسكو.

واستهدفت الغارات الإسرائيلية التي قالت روسيا إنها تمت عبر مقاتلات "إف 16"، مدرسة الدیماس وهي نقطة تركز ومستودعات لحزب الله اللبناني محمية من قوات الفرقة الرابعة في الجيش السوري، وأيضاً مقرا للفرقة الرابعة في ناحية الصبورة غرب دمشق، ومستودعات أسلحة وصواريخ تابعة للفرقة العاشرة في بلدة قطنا جنوب العاصمة، فضلا عن مبان تابعة لمؤسسة معامل الدفاع في محيط منطقة التل شمال غرب دمشق.

وذكرت صحيفة نيوزويك الأميركية، الأربعاء، أن "مسؤولين من حزب الله اللبناني أصيبوا في الغارات التي نفذتها إسرائيل على دمشق". ونقلت الصحيفة عن مصدر في وزارة الدفاع الأميركية (لم تسمه) قوله، إن "الغارة جاءت بعد دقائق من صعود مسؤولين من حزب الله إلى طائرة إيرانية بالعاصمة السورية كانت متجهة إلى طهران".

وأضاف أن "مسؤولين بالحزب أصيبوا في الضربة، التي كانت تستهدف اغتيالهم"، دون تحديد عددهم.

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أن "الغارة الإسرائيلية استهدفت ذخائر إيرانية استراتيجية في المنطقة، بما فيها معدات تحديد مواقع متعلقة بأسلحة". ولغّدت إلى أن "طائرتين إيرانيتين مشبوهتين غادرتا دمشق قبل نصف ساعة من الغارة الإسرائيلية".

وقال نتنياهو على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" الأربعاء "لسنا على استعداد للقبول بتعزيزات عسكرية إيرانية موجهة ضدنا، في سوريا... سنستصدى لهذا بضراوة، وبشكل مستمر، حتى في هذه الأيام"، في إشارة إلى البلبلة التي أثارها إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب قوات بلاده من سوريا.

وأثارت الغارات التي تأتي في توقيت جد حساس، واستمرت لوقت طويل على خلاف المعتاد غضب روسيا، التي اتهمت تل أبيب "بانتهاك صارخ لسيادة سوريا".

وكانت العلاقة بين موسكو وتل أبيب شهدت توترا قبل أكثر من ثلاثة أشهر بعد إسقاط الدفاعات الجوية السورية طائرة حربية روسية من طريق الخطأ في معرض ردّها على صواريخ إسرائيلية.

◀ **بيروت** - استيق الجيش اللبناني المسيرات الاحتجاجية التي يتوقع أن تخرج الخميس (اليوم) في بيروت بمشاركة الاتحاد العمالي، بالتحذير من مغنة الإخلال بالأمن.

ويشهد لبنان منذ أيام مظاهرات احتجاجية تندد بالطبقة السياسية التي تبدو عاجزة عن التوصل إلى توافق بشأن تشكيل حكومة جديدة، رغم مرور أكثر من 7 أشهر منذ انطلاق المشاورات.

وأكدت قيادة الجيش اللبناني الأربعاء على حرية التعبير والتظاهر السلمي، مشددة على عدم التهاون مع أي مخل بالأمن أو مندرس بين المتظاهرين.

وقالت قيادة الجيش، في بيان صحافي "تجدد قيادة الجيش تأكيدها على أن حرية التعبير والتظاهر السلمي وحرية وسائل الإعلام المسؤول، مقدّسة لديها ضمن الأطر القانونية، وأن مهمة الجيش الأساسية هي



نظرات أردوغان تشي بالكثير

هل بات البشير عبئا على تركيا والتنظيم الدولي للإخوان المسلمين

● **أنقرة تفصّل بدلا شريطة أن يكون من داخل المنظومة الإسلامية**

الإسلامية التي يقوم عليها النظام القائم في السودان، بيد أن ذلك لا يعني أن أنقرة لديها ثقة مطلقة في شخص البشير في ظل سياساته الخارجية المتقلبة حسب ما يراه تارة في صالح السودان، وتارة أخرى حسب منطلقاته الأيديولوجية.

وخلال السنوات الأخيرة طاف البشير في تحالفته مع الأضداد الدوليين والإقليميين، متجولا في مواقفه مع الولايات المتحدة تارة ومع روسيا تارة أخرى، مروراً بإيران والسعودية. وقد كان للبشير في بداية الثورة السورية موقف يحسب لصالح المعارضة قبل أن يقدم في الأيام الماضية على خطوة لافتة بالقيام بزيارة هي الأولى لرئيس عربي إلى دمشق منذ اندلاع الأحداث في العام 2011، حيث التقى خلالها نظيره السوري بشار الأسد معربا عن دعمه "للاستقرار سوريا وأمنها ووحدة أراضيها بقيادتها الشرعية". ولا يستبعد في أن يكون الموقف التركي والتنظيم الدولي للإخوان هو ردّ فعل على تلك الزيارة التي كسرت الحاجز النفسي في عودة التواصل بين دمشق والعواصم العربية.

ويرى مصطفى رجب الأكاديمي والخبير في الشؤون الدولية بجامعة القاهرة أن العلاقات بين السودان وتركيا كانت تمضي بقوة خلال العام الماضي وتجلّى ذلك خلال زيارة الرئيس التركي للخرطوم في ديسمبر عام 2017، وتوقيعها العديد من الاتفاقات الاستثمارية وأهمّية تطوير ميناء سواكن المطل على البحر الأحمر. ومع تغيّر الظروف وتحول دفة البشير مرة أخرى نحو مصر والسعودية والإمارات تراجعت تلك العلاقة.

وأشار إلى "العرب" أن أزمة البشير في سياسته المترنحة ومحاولة استغلال كافة القوى المتنازعة لتحقيق مكاسب شخصية لنفسه والحصول على المزيد من الدعم المادي، وهو ما جعله بلا حليف حقيقي يدعمه، فالبشير الذي يبدو وكأنه ابتعد عن أنقرة عاد وحاول مجددا تعزيز العلاقات مع أردوغان عبر زيارة لافتة قام بها إلى إسطنبول في أكتوبر.

ويلفت رجب إلى أن أردوغان على ما يبدو "مل من الاعيب البشير وميوله المتأرجحة، وقرّر عدم مساندته في أزمتة الحالية وتركه يلقي مصيره، مع الرقابة الصليقة للوضع لا سيما أنه في حالة رحيل البشير والطبقة القريبة منه ستلعب تركيا كافة أوراقها لتولي شخص آخر له خلفية إسلامية متناسقة مع سياسات السلطة في السودان".

من جهته يرى هاني رسلان أن تركيا تراهن على السيناريو الأقرب للحدوث والمترتب بإمكانية استبدال البشير بشخص آخر من داخل النظام مع إدخال تعديلات محدودة لاستيعاب التغيرات الجديدة، على أن يستمرّ النظام بقواه الأساسية، لافتا إلى أن الرئيس السوداني الحالي أصبح عبئا ثقيلا بالصورة التي يعتمد فيها على أركان وركائز منهزنة وكذلك بالنسبة للقوى الإقليمية التي كانت تدعمه، وأضحى النظام الراهن معوقا لحركة السودان وحلفائه.

مؤشرات عدة توجي بتغيّر في الموقف التركي تجاه الرئيس السوداني عمر حسن البشير، وقد يكون من العوامل التي تدفع تركيا إلى هذا التوجه، هو استشعارها بان الأخير قاب قوسين أو أدنى من السقوط في ظل المظاهرات التي تخطت أسبوعها الأول والتي لم يشهدها السودان منذ عقود.

وتشهد معظم المدن والمناطق السودانية منذ الأسبوع الماضي احتجاجات واسعة تفجّرت بداية في مدينتي عطبرة من ولاية النيل الأبيض (شمالا) وبرتسودان شرقا لتتمدّد إلى العاصمة الخرطوم والمدينة التوام لها أم درمان، قبل أن تضرب في جنوب البلاد وغربها.

وكانت هذه الاحتجاجات قد اندلعت ردا على رفع أسعار الخبز إن وجد، قبل أن تأخذ مع نهاية الأسبوع الماضي بُعدا سياسيا تجلّى بشكل واضح في مسيرة الثلاثاء الماضي التي دعا إليها "تجمع المهنيين السودانيين"، والتي لقيت مشاركة واسعة من قبل المواطنين رغم الوجود الأمني غير المسبوق، خاصة وأن هذه المسيرة حاولت الوصول إلى القصر الجمهوري رمز السلطة، لتسليم الرئيس البشير رسالة تطالب بتخيه عن الحكم.

ويرى محللون أن موقف تركيا والقيادات الإخوانية في الخارج من البشير يعكس في واقع الأمر إدراكا بأن عصر الأخير في الحكم شارف على نهايته، حيث أن من يقود هذه المرة الحراك هم المواطنون العاديون الذين لم يعد لديهم أمل في إمكانية تحسن الوضع الاقتصادي في ظل النظام القائم، بل إن الأمور تسير من سيء إلى أسوأ.

ولم يشهد السودان مظاهرات بهذا الزخم منذ عقود، وتخطّيتها عتبة الأسبوع الأول رغم محاولات النظام قمعها بمختلف الوسائل، حيث أكدت منظمة العفو الدولية مقتل نحو 37 شخصا بالرصاص، تشي بأن هناك إرادة جامعة للتغيير.

ويقول الخبير في شؤون السودان، هاني رسلان لـ"العرب"، "إن الرئيس رجب طيب أردوغان لا يمتلك الأدوات التي تمكنه من التأثير في مجرى التظاهرات في السودان، وإن التزامه الحذر حيال الوضع هناك يعبر عن تقدير موقف يرى أن عمر البشير في طريقه للسقوط، وبالتالي الأفضل الانتظار إلى ماذا ستؤول إليه الأمور أملا في الحصول على مكاسب مستقبلية تمكّن أنقرة من الحضور على الساحة السودانية بشكل أكبر، حال وجود قيادة جديدة".

وعادة ما يتولى أردوغان بنفسه التعقيب على الأحداث في المنطقة وخاصة مع الدول التي يربطه معها مصالح، بيد أن في حالة السودان هذه المرة تحاشى الرئيس التركي إبداء أي موقف، رغم إطلااته اليومية.

ويرى رسلان أن الموقف التركي يسيّر في نفس الاتجاه الذي يتبناه التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، ويجاول إنقاذ المشروع الإسلامي من خلال التأكيد على أن سقوط البشير لا يعتبر سقوطا للمشروع الإسلامي". واتسمت العلاقة بين أنقرة والخرطوم حتى وقت قريب بالصلاية بالنظر إلى الخلفية

◀ **الخرطوم** - خرج حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا عن صمته بعد مرور أكثر من أسبوع على الاحتجاجات التي تعصف بالسودان ليعلن عن موقف "باهت" على لسان نائب رئيس الحزب شدّد فيه دعمه لنظام الرئيس عمر حسن البشير.

وجاء الإعلان خلال اجتماع في أنقرة، ضم السفير السوداني بتركيا، يوسف الكردفاني، ومسؤول العلاقات الخارجية في حزب العدالة والتنمية نائب رئيس الحزب، جودت يلماز، ومستشار رئيس الحزب ياسين أقطاي. ويرى مراقبون أن الموقف المتأخر لأنقرة تجاه الاحتجاجات التي يشهدها السودان منذ 9 أيام وتطالب برحيل عمر البشير، في مقابل مواكبة لصيقة لوسائل الإعلام التركية لهذا الحراك منذ انطلاقته يطرح فرضيات كثيرة، أبرزها وجود تغيّر في الموقف التركي من الرئيس البشير الذي هو في واقع الأمر وليد المنظومة الإخوانية التي نجحت في الوصول إلى الحكم في السودان عبر انقلاب عسكري على رئيس الوزراء آنذاك الصادق المهدي في العام 1989.

هاني رسلان:
تركيا تراهن على إمكانية
استبدال البشير بشخص
آخر من داخل النظام

ويرى مراقبون أن ما يربّج فرضية تغيّر الموقف التركي من البشير ليست فقط التخطيطية المكثفة لوكالة الأناضول الرسمية أو غيرها من وسائل الإعلام التركية أو في الموقف المتأخر الذي أعلنه نائب حزب العدالة والتنمية، بل وحتى في مواقف وتغريدات قيادات ونشطاء تابعين لتنظيم الإخوان المسلمين الذي بات تحت سيطرة كلية لنظام الرئيس رجب طيب أردوغان.

وقالت القيادية الإخوانية اليمنية المقيمة في تركيا توكل كرمان في آخر تغريداتها على موقع "تويتر" الأربعاء "لم يستطع نظام البشير العسكري حتى توفير الخبز بعد ثلاثين عاما من الحكم، وهذه عبئة فقط للدمار الذي أحدثه هذا النظام الفاشل والمستبد بالسودان".

وقبلا وصفت كرمان البشير بـ"السفاح" وفي إحدى تغريداتها الثلاثاء قالت "القاتل ملاحق من قبل الجنايات الدولية، سوف يضرب هذه المرة ألف حساب لعمليات القتل الجماعي التي اعتاد أن يخوضها ضد شعبه، سوف يسحب الاتحاد الأفريقي أي مساندة أو حماية له، وسيجد نفسه مكتشفا تماما أمام شعبه وأمام الخارج!".

الجيش اللبناني يستبق حراك الخميس بتحذير المحتجين

حماية المؤسسات الدستورية والممتلكات العامة والخاصة وأمن المواطنين وسلامتهم". وأضافت "تدعو القيادة المواطنين الذين يريدون التعبير عن رأيهم بشكل سلمي، ألا يتعرضوا لحياة الآخرين وتحركاتهم على الطرق"، مشيرة إلى أن "الجيش لن يتهاون مع أي مخل بالأمن أو مندرس بين المتظاهرين الذين يحاولون حرف التحركات المطالبة عن مسارها، بهدف النيل من هيبة القوى الأمنية وإثارة أجواء الفتنة والفوضى في البلاد".

وكانت تظاهرة تمّت الدعوة إليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قد انطلقت الأحد الماضي من ساحة رياض الصلح وسط بيروت، وجابت عددا من شوارع بيروت اعتراضا على الأوضاع الاقتصادية والفشل في تأليف الحكومة. وتحولّت المظاهرة إلى عمليات كَر وفرّع القوى الأمنية، وساد الشغب في أكثر من محطة للنظاهرة.



لبنان على موعد جديد مع الاحتجاجات



«ما يزال تنظيم داعش يشكل تهديدا مستمرا.. لهذا فإن بريطانيا تظل ملتزمة بعملها مع التحالف الدولي وشركائنا للقضاء نهائيا على هذا التهديد».

إدوين سامويل

المحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

حسني مبارك يتهم حماس بالضلوع في إذكاء العنف خلال انتفاضة يناير

● الحركة أدخلت 800 مسلّح إلى مصر عبر الأنفاق لدعم الإخوان



الذين حضروا جلسة الأربعاء محمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان وعدد كبير من كبار قادتها. وفي البداية رفض مبارك الإدلاء بشهادته إلا بعد الحصول على إذن من رئيس الجمهورية الحالي عبدالفتاح السيسي والقيادة العامة للقوات المسلحة نظرا إلى أن شهادته تتضمن أسراراً للدولة.

لكنه استجاب لاحقا لطلب القاضي بالإجابة عن بعض الأسئلة التي لا تتضمن أمورا تتعلق بأسرار وأمن البلاد. وقال مبارك في شهادته إن اللواء عمر سليمان مدير المخابرات العامة الراحل أبلغه صباح يوم 29 يناير 2011 أن "قوات اخترقت الحدود وهي مسلحة وعددها كبير يصل حوالي 800 شخص".

وأضاف أن سليمان لم يخبره عن جنسياتهم أو الجهات التي ينتمون إليها لكنه قال في وقت لاحق "هو لم يبلغني لكن معروف من أين قدموا: من غزة.. من حماس".

وتابع أن أشخاصا في محافظة شمال سيناء المصرية لا يعرف هويتهم سهلوا مهمة المسلحين الذين دخلوا البلاد عبر الأنفاق ليزيدوا الفوضى في البلد، و"هؤلاء تعاملوا مع الإخوان المسلمين".

لم تخلُ أول مواجهة أمام منبر القضاء المصري بين الرئيسين السابق حسني مبارك والأسبق محمد مرسي، من كشف صادمة بشأن ضلوع حركة حماس في أعمال عنف خلال الانتفاضة التي أطاحت بمبارك من السلطة سنة 2011، ما يفتح الباب لإعادة قراءة الأحداث العاصفة التي شهدتها مصر في تلك السنة وما بعدها، وتحديد أدوار جماعة الإخوان فيها.

□ **القاهرة** - كشف الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، الأربعاء، عن ضلوع حركة حماس المسيطرة على قطاع غزة المجاور في نشر الفوضى ورفع وتيرة العنف عبر المئات من المسلحين قامت بتسريبهم عبر الأنفاق أثناء أحداث ما عرف بانتفاضة يناير 2011.

وكان مبارك يذلي بشهادته في جلسة محاكمة للرئيس الأسبق محمد مرسي، مشيرا إلى تلقيه تقريرا وهو في السلطة يفيد بتسلل نحو 800 عنصر مسلح لحدود البلاد الشرقية عبر أنفاق، وذلك لدعم جماعة الإخوان المسلمين إبان الانتفاضة التي أنهت حكمه الذي استمر لثلاثة عقود من الزمن.

وتمّت، الأربعاء، أول مواجهة بين مبارك ومرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين خلال إدلاء الرئيس الأسبق بشهادته أمام محكمة للجنايات تنظر في إعادة محاكمة الرئيس السابق وآخرين في قضية تتعلق باقتحام حدود البلاد الشرقية وعدد من السجون أثناء أحداث يناير. واتهم مبارك حركة حماس في قطاع غزة بإرسال هؤلاء المسلحين كي تزيد الفوضى التي بدأت مع انطلاق الأحداث في 25 من الشهر نفسه. وأضاف أن المسلحين هاجموا أقساما للشرطة واقتحموا سجوناً واطلقوا سراح سجناء وقتلوا رجال شرطة. ويحاكم مرسي في عدة قضايا يتصل بعضها بالأحداث العنيفة التي اندلعت عقب إعلان الجيش عزله في يوليو 2013 إثر احتجاجات عارمة على حكمه، ويتصل بعضها الآخر باتهامات من بينها التخابر مع جهات ودول أجنبية. وصدرت بحقه أحكام نهائية بالسجن في بعض القضايا.

◀ أشخاص مجهولو الهوية بمحافظه شمال سيناء سهلوا مهمة المسلحين الذين دخلوا مصر ليزيدوا الفوضى في البلد

ورافق مبارك في جلسة المحاكمة الأربعاء نجلاء علاء وجمال. وعقدت الجلسة في معهد أمانا للشرطة في طرة بجنوب القاهرة.

ودخل مبارك القاعة سيرا على قدميه، فيما كان مرسي يجلس في قفص الاتهام بملابس السجن. ومن بين باقي المتهمين



«منذ شهرين ونحن نتعثر في إكمال التشكيلة الوزارية. هل نستطيع بهذا المستوى من الأداء أن نتصدى لمافيات الفساد وميليشيات القتل، ونتوافق على إعمار وتنمية البلد».

محمد شياع السوداني

وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي السابق

كاميرت يحاول التدرج بهدنة الحديدة نحو مرحلة إعادة الانتشار

صالح البيضاني

□ **عدن (اليمن)** - عقد، الأربعاء، ممثلو الحكومة اليمنية والمتمردون الحوثيون أولى اجتماعات لجنة إعادة الانتشار المشتركة بحضور الجنرال الهولندي باتريك كاميرت، رئيس فريق المراقبين الدوليين.

وقالت مصادر خاصة لـ"العرب" إن اللجنة المكونة من ستة ضباط، ثلاثة من كل طرف ستظل في حالة انعقاد برئاسة كاميرت ولن تغادر مدينة الحديدة، قبل انتهاء المرحلة الأولى من خطة وقف إطلاق النار وإعادة انتشار القوات الحكومية وميليشيات الحوثي إلى خارج مدينة الحديدة ومينائها.

وكشفت مصادر قريبة من أجواء اللقاءات التي يعقدها رئيس فريق المراقبين الدوليين بأعضاء لجنة إعادة الانتشار أن الجنرال الهولندي سلّم ممثلي الطرفين خطة مكتوبة لإعادة الانتشار والانسحاب من الحديدة وموانئها والصليف ورأس عيسى وأن ممثلي الطرفين اتفقوا على دراسة الخطة ووضع ملاحظاتهم عليها لمناقشتها في الاجتماع القادم، كما تمّ التطرّق للترتيبات الخاصة بمقر إقامة أعضاء اللجنة والإجراءات الأمنية. وكان كاميرت باشمر مهامه كرئيس لفريق المراقبين الدوليين عقب زيارة قصيرة قام بها لكل من عدن وصنعاء، أجرى خلالها لقاءات مع مسؤولين في الحكومة الشرعية والميليشيات الحوثية قبل التوجه إلى مقرّ عمله في مدينة الحديدة، برفقة عدد من الضباط والإليات التابعة للأمم المتحدة.

وتعترض مهمة الضباط الهولندي العديد من التحديات في مقدمتها حالة عدم الثقة المستشرية بين الأطراف اليمنية، ومحاولة الحوثيين إفراغ اتفاقات السويد من محتواها من خلال تصدير تفسيرات مغايرة لجوهر الاتفاق يمكن أن تساهم في تعقيد الجهود الأممية لتطبيع الأوضاع في مدينة الحديدة كمرحلة أولى ضمن اتفاق أوسع يشمل محافظة الحديدة.

أكدت مصادر مقربة من الاجتماع الذي عقده كاميرت مع ممثلي لجنة إعادة الانتشار تمسك الحوثيين بتفسيرهم الخاص لاتفاق ستوكهولم، وإصرارهم على أنّ مهمة فريق المراقبين الدوليين تنحصر فقط في تثبيت وقف إطلاق النار، وترتيب انسحاب القوات من داخل مدينة الحديدة من دون تسليمها للحكومة الشرعية. وأدلى وكيل محافظة الحديدة المعين من قبل الميليشيات الحوثية عبدالجبار الجرموزي بتصريحات تناقلتها وسائل إعلام حوثية قال فيها، إن تسليم ميناء الحديدة ليس مطروحا أبدا.

وظهر القيادي الحوثي البارز والمرافق الشخصي لسابق لرئيس الجماعة الحوثية أبوعلي الكحلاني في لقاء مشترك مع باتريك كاميرت وهو يرتدي الزي العسكري. واعتبر مراقبون يمينيون ظهور الكحلاني المدرج ضمن قائمة المطلوبين للتحالف العربي مؤشرا على رفض الحوثيين إخلاء المدينة واستمرارهم في المضيّ قدما في تثبيت سياسة الأمر الواقع من خلال منح ميليشياتهم في المدينة وموانئها صفة الأجهزة الأمنية الرسمية.

تدعمها إيران تشعر بالخرج إزاء مواصلة التمسك بالفياض واقتрحت أسماء مستقلة لاستبداله، أبرزها شروان الوائلي المستشار في رئاسة الجمهورية. ويضيف هؤلاء أن "ترشيح الوائلي يُدرس بشكل جدي حاليا".

◀ **مشهد سياسي عراقي سريع التفكك وإعادة التركيب لقيامه على تحالفات ظرفية مصلحة لا صلة لها بالبرامج والأفكار**

وقال مقرّبون من علاوي لـ"العرب" إن زعيم القائمة الوطنية لا يمانع في دعم سليم الجبوري مرشحا لحقبة الدفاع فهما حليفان في القائمة الانتخابية نفسها. وبالرغم من أن الجبوري كان رئيسا للبرلمان العراقي عندما جرت الانتخابات العامة في مايو الماضي إلا أنه فشل في الفوز بمقعد نيابي، فيما وجه اتهامات إلى أطراف سياسية سنّية بسرقة أصوات الناخبين في بغداد في إشارة إلى حزب الحل بزعامة جمال الكربولي.

لكن الجبوري بقود معظم النواب السنّة في قائمة علاوي. وتشير تقديرات سياسية إلى أن نواب مواليين للجبوري هم الذين يملكون القرار السياسي في قائمة علاوي، لذلك ربما يضطر الأخير لمجاراتهم.

العراق يعبر إلى العام الجديد بحكومة منقوصة رغم كثرة التحديات

السياسي، المقام أساسا على تحالفات ظرفية مصلحة لا صلة لها بالبرامج والأفكار، ومن ثم سهولة تفكيكه وإعادة تركيبه في كل مرّة وفق مقتضيات المصلحة الآنية. وقاد الصراع السياسي السنيّ على حقبة الدفاع في الحكومة العراقية إلى أول عملية تفكيك فعلي لقائمة تضم عددا من ممثلي المناطق التي دارت على أرضها الحرب ضد تنظيم داعش، وخلفت بها خسائر كبيرة في

المرشحين لوزارات الداخلية والدفاع والعدل، قائلا إنّ "تولي الفياض وزارة الداخلية خيار يرفضه سائرون بشدة، وأن حظوظه في ذلك أصبحت قليلة جدا، خصوصا أنه أعيد إلى منصبه الثلاثة السابقة (رئاسة الحشد الشعبي، ورئاسة ومستشارية الأمن الوطني) وهو ما اعتبرته بعض القراءات، صفقة مقابل تخليه عن الداخلية". وساهم الصراع على الحقاائب الوزارية في تعقيد المشهد



أقصى درجات اليأس

الأرواح ودمارا بالبنى التحتية. وفيما كانت الأنظار مضمّنة على الصراع الفئريس الدائر داخل الأحزاب الشيعة على حقبة الداخلية، انشقت الكتلة النيابية التي يتزعمها إياد علاوي بسبب خلافات شديدة بين المكونات السنّية داخلها بسبب الصراع على منصب وزير الدفاع.

وإثر جلسة برلمانية انعقدت الإثنين الماضي، فشل المرشّح لوزارة الدفاع فيصل الجربا في الحصول على المنصب وخرج من المنافسة عليه بشكل نهائي.

وتسبب سقوط مرشّح علاوي في شقّ "القائمة الوطنية" إلى كتلتين، الأولى تضمّ علاوي إلى جانب 3 نواب، فيما تنحى 17 نائبا بعيدا عنه. وأعلنوا دعمهم لترشيح سليم الجبوري رئيس البرلمان السابق لحقبة الدفاع.

واختارت قائمة علاوي أن تكون ضمن جبهة الإصلاح إلى جانب مقتدى الصدر، في مواجهة جبهة البناء التي تضم حلفاء إيران الشيعية والسنة في البرلمان العراقي.

وأضافت قضية وزير الدفاع، تعقيدا جديدا للمشهد السياسي المحيط بالحكومة العراقية الجديدة، لا سيما ما يتعلق بتحول حقبة الدفاع إلى أزمة سياسية كبرى. ويصنّ حلفاء إيران على تمرير الفياض للداخلية، في مواجهة اعتراض شديد من قبل التيار الصدري والمُتحالفين معه.

ويقول مطلعون على كواليس المفاوضات السياسية الشيعية إن أطرافا في الكتلة التي



«قبول الطعن في دستورية الفصل 36 من قانون المالية 2019 خبر إيجابي، يؤكد أن مؤسسات الدولة التونسية رغم حداثها تعمل بطريقة سليمة».

محسن مزروق
رئيس حركة مشروع تونس

«المؤسسة العسكرية تحظى بثقة الشعب والمجتمع المدني وتتمتع بمكانة رفيعة لدى الهيئات الوطنية والمراكز الدولية المهمة بتنمية قطاع الأمن والدفاع».

عبدالكريم الزبيدي
وزير الدفاع التونسي



دعوات لمسيرة مليونية رفضا لمساعي التمديد لبوتفليقة

● استمرار حالة الترقب والانتظار لما سيعلن عنه الرئيس الجزائري



يحاول معارضو دعوات التمديد للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة حشد الشارع للتعبير عن رفض الجزائريين لهذه الخطوة، وهو ما يرفع حدة الاحتقان الاجتماعي في البلاد.

صابر بليدي

❏ الجزائر - تعالت أصوات على شبكات التواصل الاجتماعي تدعو إلى تنظيم مسيرة مليونية في الجزائر العاصمة، احتجاجا على نوايا السلطة والأحزاب الموالية لها لاختراق دستور البلاد مجددا، من أجل توفير غطاء تشريعي وسياسي لتمديد الولاية الرئاسية الحالية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة. ودعت الأصوات إلى الدفاع عن دستور الجمهورية، والوقوف في وجه الإرادة السياسية التي تستعد بشتى الوسائل، لتحقيق أجندتها السياسية، ولو باختراق جديد للدستور، رغم أنه لم يمر سوى عامين فقط على آخر تعديل أدرج عليه، وذلك في إشارة إلى القوى السياسية الموالية للسلطة وبعض أطراف المعارضة، التي تروج لإجماع سياسي يفضي إلى تمديد الولاية الرئاسية الحالية لبوتفليقة.

وتبادلت صفحات على فيسبوك دعوات التظاهر ضد مشروع تاجيل الانتخابات الرئاسية المبرمجة في أبريل القادم، والتعبير عن رفض المساس بالدستور مجددا، لا سيما وأن قوى سياسية تضغط في هذا الاتجاه، كما هو الشأن بالنسبة إلى حركة مجتمع السلم الإخوانية.

وكتشف رئيس حركة حماس عبد الرزاق مقري، "تأييد 74 بالمئة من الجزائريين لخيار تأجيل الانتخابات الرئاسية"، بحسب سبر لآراء أجرته الحركة.

◀ لوييزة حنون ستقوم بدور مشابه لما قامت به في 2005، بما يتوافق مع مطلبها المتعلق بتشكيل مجلس تأسيسي وحل البرلمان

ورغم أنه لم تظهر شخصيات أو أسماء معروفة في دعوات المسيرة المليونية، إلا أن تزامنها مع الحراك القوي الدائر في هرم السلطة حول الاستحقاق الرئاسي، يلمح إلى ميلاد جيل جديد من المعارضة السياسية تجلت معالمه في حملات التضامن الواسعة مع المدونين والفنانين والصحافيين الذين

تراشق بين باشاغا

وميليشيات طرابلس بعد

تفجير وزارة الخارجية

❏ طرابلس - طفت الخلافات بين الميليشيات المتحكمة في العاصمة الليبية طرابلس ووزير الداخلية فتحي باشاغا، بعد الهجوم الإرهابي الذي استهدف وزارة الخارجية الثلاثاء.

وشن القيادي في كتبية ثوار طرابلس والذي يشغل منصب الفتحصل الليبي لدى تونس محمد شعبان المدراس الأربعاء، هجوما لاذعا على باشاغا، متهمًا إياه بالتعامل على الكتيبة خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الثلاثاء بعد تفجير الخارجية.

وحمل باشاغا بطريقة غير مباشرة مسؤولية الهجوم للميليشيات عندما قال إن "الترتيبات الأمنية لم يتم تنفيذها على الإطلاق"، واصفا الوضع الأمني بأنه هش وفوضوي. وأضاف "الكل يملك من الذكاء والقدرة على التمييز من هو الذي يعمل بهنية ومن هو الفوضوي".

واتهم المدراس باشاغا بالوقوف وراء الحرب الأخيرة التي شهدتها العاصمة بين كتائب طرابلس واللواء السابع القادم من مدينة ترهونة، معتبرا أن تلك الحرب هي التي أتت به إلى وزارة الداخلية. وتابع المدراس قائلا "الزم حدودك واحترم طرابلس وأهلها ولا تنس يا باشاغا أنك أنت من كنت تقول مع خليفة الغويل وإبراهيم بن غشير ليس هناك إرهاب في سرت، فكيف بمدافع على الدواش بالأمس أن يحاربهم اليوم؟ (-) فعلا إذا لم تستح فافعل ما شئت".

وتبنى تنظيم داعش الأربعاء الهجوم. وقالت وكالة "أعماق" التابعة للتنظيم، إن ثلاثة من أعضاء التنظيم نفذوا الهجوم الذي أودى بحياة شخصين على الأقل الثلاثاء.

اعتقلوا من طرف الأمن، وصدرت أحكام في حق البعض منهم.

وزاد حراك المسيرة المليونية من حدة الاحتقان الشعبي الذي تعيشه البلاد، المتزامن مع العديد من الأحداث التي ساهمت في تفاقم حالة الغضب، ففي ولاية المسيلة بجنوب العاصمة، اندلعت ليلة الثلاثاء/الأربعاء احتجاجات شعبية ومناوشات بين شبان غاضبين وقوى الأمن، بسبب ما بات يعرف بقضية عياش محجوبي، الذي مازالت جثته عالقة في بئر ارتوازية لليوم التاسع على التوالي.

وتحسبا لأي انزلاق في المنطقة، عززت مصالح الأمن والدرك من إمكانياتها البشرية واللوجيستية، من أجل السيطرة على أي انفجار شعبي، خاصة وأن العديد من المعطيات توحى بأن عملية انتشار الجثة وبفنها ستكون برميل بارود حقيقيا على استقرار المنطقة. وقد تمتد العدوى إلى مدن أخرى قياسا بحملة التضامن والتعاطف الواسعتين.

وتتزامن مؤشرات الاحتقان الاجتماعي والسياسي مع الانظار المصوبة إلى قصر

المرادية، تحسبا لما سيعلن عنه عبد العزيز بوتفليقة، وفق ما أفادت به زعيمة حزب العمال اليساري لوييزة حنون.

وكتشفت حنون نهاية الأسبوع الماضي "أن رئيس الجمهورية سيعلن عن قرار مهم يوم الأربعاء القادم" (أمس)، إلا أن تأجيل موعد انعقاد مجلس الوزراء إلى الخميس، قد يؤجل الانتظار ويطل من ساعات الترقب في الجزائر.

وتضاربت القراءات بشأن القرار المنتظر، ولو اتصل بالوضع السياسي للبلاد، ومصير الاستحقاق الرئاسي ومرشح السلطة، وخلفيات توكيل المعارضة العمالية بعملية استقطاب الرأي العام والطبقة السياسية. وتحدث مصدر من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم (برلماني لـ"العرب"، عن خلفيات تكليف لوييزة حنون بالمهمة، وعن المقرب الحقيقي من الحلقة الضيقة للسلطة. وقال إن "لوييزة حنون ستؤدي دور معين في هذه المرحلة، كما أنته في قانون المحروقات للعام 2005، بممارسة ضغط معين على الحكومة لدفعها إلى التراجع عن خيارات

لا للتمديد

الانفتاح على الشركات النفطية العالمية، يراد لها الآن أن تؤدي مهمة مشابهة في هذا الظرف، بما يتوافق مع قناعاتها السياسية المتصلة بمطلبي المجلس التأسيسي وحل البرلمان".

والمح إلى أن حل غرقتي البرلمان سيكون الأقرب لما سيعلن عنه الرئيس بوتفليقة، وسيتم إقرار انتخابات تشريعية ورئاسية في موعد واحد، لإضفاء نوع من الديناميكية على العمل السياسي في ظل الشرخ الواسع بين السلطة والشارع.

ولم يستبعد متابعون للشأن الجزائري، أن تكون حملة التعبئة للمسيرة المليونية نوعا من الضغط الذي تمارسه بعض دوائر السلطة المعارضة لتأجيل الانتخابات الرئاسية. ولذلك تهذب بالشارع لفتي القوى السياسية الموالية والمعارضة المؤيدة للمسعى وبعض الفاعلين في محيط الرئيس، عن قرار المساس بالدستور مجددا، لا سيما وأن الأمر يشكل مساسا بمصداقية البلاد، بعد تعديل الوثيقة لثلاث مرات خلال العقدين الأخيرين ولا يستبعد أن يكون هناك تعديل رابع.

هل يخطط الرئيس الموريتاني فعلا للولاية الثالثة

● مؤشرات تعكس تهيؤ ولد عبدالعزيز للتخلي عن الرئاسة على طريقة بوتين

إعلان ولد عبدالعزيز عدم ترشحه لفترة ثالثة احتراماً لنصوص الدستور.

وشدد ولد حديمين خلال اجتماع جماهيري في يوليو 2017، في مدينة باركيول بمحافظة العصابة على أن فترة بقاء المنتخبين من عمد وبرلمانيين ورئيس الدولة تعود للشعب، وهو من له الحكم فيها ولا علاقة للمعارضة بها، ما اعتبر تلميحا لإمكانية إجراء تعديل على الدستور بما يسمح بترشح الرئيس للولاية الثالثة.

وفي المقابل يستبعد مراقبون أن ينكث ولد عبدالعزيز الوعود التي قطعها بعدم الترشح، لكنهم يعتقدون أنه سيبقى قريبا من السلطة.

وفي مطلع ديسمبر الحالي نشرت أسبوعية "جون أفريك" الفرنسية مقالا أكدت خلاله أن ولد عبدالعزيز يبحث عن

فيه البلاد نحو تنظيم انتخابات رئاسية تكرس التناوب على السلطة في نهاية آخر مأمورية (ولاية) يسمح بها الدستور للرئيس الحالي".

ودعا التحالف في بيانه، إلى ضرورة خلق مناخ سياسي يعيد الثقة بين الفرقاء السياسيين والتهيئة "لهذا الاستحقاق المفصلي".

ولا تصدّق المعارضة تعهدات ولد عبدالعزيز بعدم الترشح، لا سيما مع تصاعد مناشدات أنصاره والتي تعتبرها مقدمة تفتح له الأبواب على مصراعيتها للولاية الثالثة.

وكان رئيس الحكومة السابق يحيى ولد حديمين فاجأ الشعب الموريتاني بتصريح يؤكد عزم الرئيس الترشح لفترة رئاسية ثالثة، وذلك في أول تصريح رسمي منذ



الغموض يلف نوايا ولد عبد العزيز

تجدد الاحتجاجات بتونس غداة انتحار شاب

❏ تونس - اندلعت احتجاجات في مناطق تونسية إثر انتحار مصور صحفي حرقا في مدينة القصيرين غرب البلاد، وتزامنت هذه الأحداث مع اقترب إحياء الذكرى الثامنة لإسقاط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي في 2011.

وتوفي المصور الصحفي عبد الرزاق زركي مساء الاثنين بعد أن أضرم النار في نفسه في اليوم ذاته احتجاجا على البطالة والأوضاع المتردية في ولاية القصيرين.

وقال زركي في شريط فيديو سجله بنفسه قبل وفاته "من أجل أبناء القصيرين الذين لا يملكون مورد رزق (...) اليوم ساقوم بثورة، ساضرم النار في نفسي".

وبدأت الاحتجاجات في أحياء وسط مدينة القصيرين منذ ليلة الاثنين الثلاثاء وتواصلت بصفة متقطعة إلى ليلة الثلاثاء الأربعاء.

وتجددت الاشتباكات بين المحتجين والشرطة ليل الثلاثاء الأربعاء في عدد من أحياء المدينة. ورشق المحتجون بالحجارة قوات الأمن التي ردت باستعمال الغاز المسيل للدموع. ولم يردد المحتجون هتافات ولم يرفعوا شعارات محددة.

وقال وزير الداخلية هشام الفراتي في تصريحات للصحافيين الأربعاء إنه تم توقيف 13 شخصا في القصيرين وإن "التحركات الليلية تسعى للمس من الممتلكات العامة والخاصة واستهدفت الكاميرات الخاصة بوزارة الداخلية... وستتم متابعة كل مخرب"، مشيرا إلى إمكانية توظيف المحتجين.

والقصيرين من بين المدن الأولى التي اندلعت فيها الاحتجاجات الاجتماعية أواخر 2010 وقتلت قوات الشرطة خلالها محتجين

قبل أن تتسع رقعة التظاهرات في المناطق الداخلية المهمشة من قبل السلطة وتطليح بنظام الرئيس زين العابدين بن علي.

وتواترت الاحتجاجات في هذه المنطقة منذ 2010 ضد ما يصفونه بتهميش السلطة المركزية.

وقال مسعود الرمضاني، رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية "هناك قطيعة بين السياسيين والشباب الذي يعيش الفقر في المناطق الداخلية والذي يرى ضابطة مستقبله في غياب خطاب سياسي مطمئن".

ويشتكي سكان المناطق الداخلية التونسية من "الاحتقار" الذي عانوا منه منذ عهد أول رئيس لتونس الحبيب بورقيبة (1956-1987) مروراً بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي (1987-2011) ووصولاً إلى الحكومات التي تعاقبت على السلطة منذ 2011.

في العمق

من الأوروبيين إلى العرب:

الطبقات المهمشة تدافع عن بقائها

"ميدفيد" على الطريقة الموريتانية، وذلك في إشارة إلى التبادل على الرئاسة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء ديمتري ميدفيدف.

وتعد عملية تبادل السلطات بين بوتين وميدفيدف أمرا مألوفا، حيث سبق أن تبادلوا المناصب عدة مرات.

واعتبر كاتب المقال أن تعيين قائد أركان الجيش الجنرال محمد ولد الغزواني مجرد وزير للدفاع، وهو أول منصب سياسي يتولاه، فاجأ الجميع حتى دوائر السلطة؛ ما يورد تساؤلا حول حقيقة الإشاعات التي تتحدث عن ترشيحه لانتخابات الرئاسية المقبلة في البلاد.

وبخصوص "الخليفة" المنتظر، يُبرز المقال أنَّ أسماء بعينها يجري تداولها منذ مدة، منها وزير الدفاع محمد ولد الغزواني، ووزير المالية المختار ولد أجاي، ورئيس الجمعية الوطنية الشيخ ولد بايه، والوزير الأول السابق يحي ولد حديمين.

إلا أنَّ الالفت وما يثير المزيد من الغموض أن الأربعة يتفادون بحرص شديد إظهار أي نوع من الطموح أو التطلع إلى منصب الرئيس.

وكان مراقبون توقعوا العام الماضي هذه الفرضية، عندما أصر ولد عبدالعزيز على إجراء التعديلات الدستورية. وقال هؤلاء المراقبين حينئذ إن "التعديلات تنص على إلغاء محكمة العدل السامية الخاصة بمحاكمة الرئيس بعد ترك منصبه".

وتنص التعديلات الدستورية التي جرت بعد استفتاء شعبي، على إلغاء محكمة العدل السامية المعنية بمحاكمة الرئيس وأعضاء الحكومة، وإنشاء مجالس جهوية للتنمية، وتوسيع النسبية في الانتخابات العامة، وتغيير العلم الوطني، وإلغاء غرفة مجلس الشيوخ.



«على الغرب إجبار النظام الأوكراني على التخلي عن اتخاذ خطوات غير مدروسة، يمكن أن تتسبب في جولة جديدة من التصعيد في المنطقة».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم الخارجية الروسية

«القوميون يعتبرون أنفسهم على نحو متزايد مدافعين عن هيمنة دين الأغلبية، ما يزيد من اضطهاد الأقليات الدينية».

رالف برينكههاوس
رئيس الكتلة البرلمانية للتحالف المسيحي في ألمانيا



دعوات إلى تطبيق «ضريبة المسجد» على المسلمين في ألمانيا

● مساع ألمانية لتجفيف منابع تمويل الإسلاميين ● الاتحاد الإسلامي التركي يد أردوغان الطولى في أوروبا



من يمول يفرض أجنדתه

داخل الأراضي الألمانية، مطالبين الحكومة بالرد عليها.

وأشارت المذكرة إلى أن رئاسة الشؤون الدينية التي تعمل تبعًا لأنقرة واتحاد الديمقراطيين الأتراك في أوروبا ينفذون أعمالًا استخباراتية في ألمانيا بجانب جهاز الاستخبارات التركي.

ويقول متخصصون في الشأن التركي إن الشبكة التي تمتلكها جماعة فتح الله غولن في الخارج هي نفس الشبكة التي كان يستخدمها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في عهد التحالف الذي جمعه بالداعية التركي قبل أن يدب الخلاف بينهما وينقلب الأمر إلى حرب تخاض بين التيارين في بلدان العالم.

ويضيف هؤلاء أن المسألة تعكس أزمة أصابت الإسلام السياسي عامة وفي تركيا خاصة، والتي شهدت ذروتها في محاولة الانقلاب التي جرت في 2016.

حملة بريطانية لمكافحة

اضطهاد المسيحيين

□ لندن - أعلن وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت الأربعاء أن بلاده أطلقت حملة لمراجعة مسألة اضطهاد المسيحيين حول العالم بسبب ارتفاع مستوى العنف ضدهم، فيما قتل 250 مسيحيًا كل شهر العام الماضي بسبب إيمانهم.

وتحدثت الخارجية البريطانية عن "ارتفاع كبير" في العنف ضد المسيحيين، مع تعرض 215 مليون مسيحي للاضطهاد العام الماضي بسبب إيمانهم، فيما يعتبر الأطفال والنساء الفئة الأكثر عرضة للعنف الجنسي، وفق الوزارة البريطانية.

وقال هانت إنه "غالبًا ما يكون اضطهاد المسيحيين مؤشرًا تحذيريًا لاضطهاد أقليات أخرى"، مضيفًا "يجب أن نقوم بالمزيد ونستطيع أن نقوم بالمزيد" للمساعدة.

ومن المنتظر أن تصدر بريطانيا تقريراً يتضمن مقترحات عن خطوات تستطيع الحكومات اتخاذها لدعم المسيحيين المضطهدين.

والتقرير الذي من المقرر أن يصدر في أبريل المقبل، سيحاول تحديد المناطق التي يتعرض فيها المسيحيون للاضطهاد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا، ويرفق ذلك بتقييم لمستوى دعم الحكومة البريطانية لهم، وفي ضوء ذلك ستطرح سياسة شاملة.

وأشارت منظمة "أوبن دورز" التي تعمل في مجال دعم المسيحيين المضطهدين، إلى أن أكثر الأمانهم خطورة لهم تتضمن كوريا الشمالية وأفغانستان والصومال وباكستان.

وأغلق الآلاف من النشاط من جماعات إسلامية في باكستان الطرق ونهبوا ممتلكات حكومية في وقت سابق من هذا العام احتجاجا على قرار أصدرته المحكمة العليا بالإفراج عن امرأة مسيحية، مدانة بالتجديف، في حكم تاريخي أشادت به المنظمات الحقوقية.

واندلعت احتجاجات عنيفة في معظم المدن الرئيسية على الفور بعد أن أمرت محكمة مكونة من ثلاثة قضاة بإطلاق سراح أسيا بيبي وهي أم مسيحية كان محكوما عليها بالإعدام منذ عام 2010.

ضدهم لدى وسائل إعلام مقربة من السلطات التركية، وفي تقرير استقصائي مشترك تحدثت مجلة "دير شبيغل" الألمانية وشبكة "آي.آر.دي" عن لاجئين أترك، حددت صفح أو محطات تلفزيونية تركية أماكن إقامتهم في ألمانيا، ووصمتهم بالإرهاب.

ويقول الخبير الاستخباراتي والكاثب "إريش شمدت إينبوم" لموقع "لوكال" الإخباري الألماني "بوجود نحو 3 ملايين شخص من أصول تركية في ألمانيا، فهذا يعني أن كل مخبر يمكن أن يراقب 500 شخص، وهو رقم أكبر مما كان جهاز شتازي يراقبهم في الماني".

وأعلنت الحكومة الألمانية في يناير2017 تعقبها لأنشطة الاستخبارات التركية داخل أراضيها، حيث تقدم نواب البرلمان عن حزب اليسار الألماني "سفيد داغالات وولف جانج جيرك وأينة جروث" مذكرة استفهامية إلى البرلمان بشأن أنشطة الاستخبارات التركية

التي تتهمها أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشل في يوليو 2016، وأخبروا بها الفصيلة التركية في كولونيا.

وكانت صحيفة دي فيلت واسعة الانتشار قد ذكرت في وقت سابق، أن الشرطة الاتحادية الألمانية حذرت أعضاء في البرلمان من أن الاستخبارات التركية ربما تتجسس عليهم وأنهم قد يواجهون أيضا أخطارا أمنية محتملة من مواطنين أترك.

وقالت الصحيفة الألمانية "أجرى مكتب الشرطة الجنائية الاتحادية مناقشات أمنية مع عدة أعضاء بالبرلمان في الأسابيع الأخيرة". مضيفة "يقال إن المناقشات تركزت على التجسس المحتمل للاستخبارات التركية والأخطار الأمنية التي يمثلها المواطنون الأتراك".

وكشف تقرير إعلامي ألماني عن اتهام طالبي لجوء أترك موظفين في هيئات ألمانية معنية بشؤون الأجانب بالوشاية

تأجيل انتخابات الرئاسة في أفغانستان

تقرير صحافي من أن المبعوث الأميركي الخاص للسلام في أفغانستان زلماي خليل زاد عرض تأجيل الانتخابات خلال لقاءات جمعته مع عدد من الساسة الأفغان.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال أن المبعوث زلماي خليل زاد عرض على قادة حكومة الوحدة الوطنية والسياسيين الأفغان الذين التقاهم في كابول بأن أحد الخيارات التي تبحث في واشنطن لإنهاء الحرب هي تطبيق الانتخابات الرئاسية.

وبحسب الصحيفة، فإن الخطط التي يعكف المسؤولون الأميركيون في واشنطن على دراستها تظهر رغبة إدارة الرئيس دونالد

التي واجهت العملية الانتخابية التشريعية في أكتوبر الماضي، كما لفت إلى الحاجة إلى المزيد من الوقت، لتدريب الموظفين والتحقق من قوائم الناخبين، خصوصا في ما يتعلق بنظام التحقق من الهويات البيومترية.

وشهدت الانتخابات المقامة بأفغانستان، في أكتوبر، بعض المشاكل في النظام البيومتري، بسبب قلة عدد الموظفين المدربين، وفشل العديد من المواطنين في العثور على أسمائهم في قوائم الناخبين.

وكانت الرئاسة الأفغانية قد أكدت التزامها بإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها المقرر العام المقبل، في تعليق على ما أورده

□ كابول - أعلنت مفوضية الانتخابات الأفغانية، الأربعاء، تأجيل الانتخابات الرئاسية، التي كانت مقررة في أبريل المقبل، إلى عدة أشهر، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب دفعت في هذا الاتجاه بعد دخولها في مفاوضات سلام مع حركة طالبان.

وقال عبدالعزيز إبراهيمي، المتحدث باسم المفوضية المستقلة في أفغانستان، إن "الانتخابات الرئاسية المقررة في أبريل 2019، ستأجل لبضعة أشهر"، دون تحديد موعد.

وعزا إبراهيمي أسباب التأجيل إلى الجهود المبذولة من أجل إيجاد حلول للمشاكل الفنية

فلاديمير بوتين يعبد الطريق للبقاء رئيسا مدى الحياة

اقترح فلودين. ومن شأن سيطرة الكرملين الشديدة على النظام السياسي أن تجعل من السهل الموافقة على التعديلات الدستورية إذا دعمها بوتين.

وعندما انتخب لولاية ثانية على التوالي تستمر ستة أعوام في مارس، قال بوتين "في الوقت الحالي، لا أخطط لأي إصلاحات دستورية"، متجاهلا سؤالاً حول ما إذا كان قد يخوض الانتخابات مجددا في عام 2030، وفقا لما يسمح به القانون الحالي.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، قال بوتين إن الدستور "ليس نوعا من البناء القانوني الأحفوري ولكنه كيان حي نام"، فيما تزدد التكهانات حول إمكانية إجراء تعديلات دستورية.

ويبحث المحللون السياسيون والمطلعون في الحكومة إمكانية التعديلات الدستورية منذ شهور كمسألة محورية في نهاية فترة رئاسة بوتين.

وأشار بوتين، 66 عاما، الذي يبدو بصحة جيدة إلى أنه لا يخطط للبقاء بعد ذلك في الرئاسة، لكن القليل يرون أن هناك بديلا مناسباً للرجل الذي حكم روسيا دون منازع في آخر 18 عاما تقريبا.

آخرين في عملية للنظر في "مدى ملائمة الدستور وقواعد تطور الدستور مع المبادئ التي تم تمريرها". ولم تتضمن النسخة الرسمية للكرملين أي ذكر لرد بوتين على



قبضة من حديد

الانهيار، عندما لم تكن الالتزامات الاجتماعية يتم الوفاء بها، عندما فقد مواطنونا الثقة في السلطات". واقترح رئيس البرلمان مشاركة قضاة المحكمة الدستورية وخبراء قانونيين

□ موسكو - أشار رئيس البرلمان الروسي فياتشيسلاف فلودين مسألة إمكانية تعديل الدستور وسط تزايّد التكهن بشأن الكرملين ففكر في سبل تتيح للرئيس فلاديمير بوتين البقاء في السلطة بعد انتهاء ولايته الحالية عندما يكون مطالبا بموجب القانون الحالي بالتنحي.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأبناء أمس الأربعاء أن تعليقات فياتشيسلاف مبهمة ولم تنشر إلى أي خلافة، لكن محللين قالوا إن التعليقات أظهرت أن السلطات تعد بالفعل الأساس للتعديلات قبل نهاية ولاية بوتين الحالية في عام 2024.

وقال فلودين مخاطبا بوتين، وفقا لنسخة الكرملين "هناك أسئلة في المجتمع أيها الموقر فلاديمير بوتين هذا هو الوقت المناسب الذي يمكننا فيه الإجابة على هذه الأسئلة، دون تهديد بأي شكل من الأشكال لأي من الأحكام الأساسية" للدستور. مضيفا أن "القانون، حتى لو كان القانون الأساسي، هو ليس عقيدة لا يمكن تغييرها".

وأشار فلودين إلى أن الدستور الحالي تمت صياغته قبل 25 عاما، قائلا "كانت تلك فترة صعبة للغاية، فترة كانت الدولة فيها على حافة



«يا عمال العالم اتحدوا للتخلص من جحيم الرأسمالية حتى تتهاوى وتسقط في كل أصقاع العالم شريطة أن تستفيد الطبقة العاملة من تجاربها وفشلها السابق».

حمة الهمامي

الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في تونس

«نعمتد في أرفع تقاليد ديمقراطيتنا العظيمة على الدول النبيلة في بناء نظام ليبرالي جديد يمنع الحرب ويحقق رخاء أكبر».

مايك بومبيو

وزير الخارجية الأميركية



في القمم

من الأوروبيين إلى العرب: الطبقات الممهشمة تدافع عن بقائها

● انهيار فكر الإصلاحات المبنية على إجبار المواطنين على التضحية

يودع العالم عام 2018 على وقع مشهد احتجاجي بعد أن وصل، بغربه وشرقه، وبدوله النامية والمتقدمة، إلى مرحلة إنهاك لم تعد المؤسسات التقليدية قادرة فيها على إنتاج بدائل وتصورات تحفظ مستقبل الطبقات الوسطى والفقيرة. كل هذه التطورات المنذرة بأن تحولا جذريا سيحصل تعكسها احتجاجات "السترات الصفراء" في أوروبا، كما الاحتجاجات التي تعيش على وقعها دول عربية يبدو أن شعوبها تتأهب للثورة على ثورات الربيع العربي التي زادت من مفاقمة الأوضاع البائسة للطبقات المهمشة.

وسام حمدي

لما أفتبت الاحتجاجات التي قادتها حركة السترات الصفراء في فرنسا، أن العالم الذي بدأ يغرق في بحر الأحزاب الشعبوية هو في مرحلة مخاض عسير للبحث عن بدائل ومفاهيم جديدة لإنقاذ عجز وقصور الليبرالية المنكهة التي ثار ضدها الفرنسيون من الطبقات المتوسطة والفقيرة.

أدى نجاح حركة السترات الصفراء إلى تراجع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خطوات إلى الوراء عبر تقديمه تنازلات باتخاذ إجراءات وصفت بالشعبوية عساها تخفت أصوات الطبقات الضعيفة في فرنسا، إلا أن ذلك لم يمنع من تحول المطالب إلى سياسية هادفة إلى إسقاط النظام وتغيير النظام الليبرالي الذي يقود العالم منذ سقوط المعسكر الشيوعي في عام 1991.

حمزة نصري:

الشعب في تونس يريد إسقاط النظام، يريد إسقاط الرأسمالية



هذا المد الاحتجاجي الفرنسي الباحث عن أفكار وتصورات جديدة تنقذ مستقبل الطبقات الوسطى والضعيفة، غذى احتقاننا كامنا في بعض الدول العربية المتخبطة في أزمت اقتصادية واجتماعية، بعد أن ثارت متطلعة إلى وضع أحسن فكانت النتيجة وضعاً أسوأ، وبقيت شرارة الغضب مشتعلة.

ثورة على الثورة

تحيي بعض الدول العربية الذكرى الثامنة لثورات الربيع العربي، التي انطلقت من تونس في 14 يناير 2011.

وتشهد دول عربية موجة احتجاجات متفاوتة في حدتها، لكن أهدافها ومطالبها موحدة وفحواها الاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية، لتتطور في بعض الدول، خاصة السودان، إلى مطالب سياسية داعية إلى تغيير النظام.

شملت الاحتجاجات كلا من السودان وتونس وليبيا والبنان والعراق والأردن والجزائر واستلهمت بعض الاحتجاجات، كما الحال في لبنان وتونس، فكرة حركة "السترات الصفراء" المستمرة في فرنسا منذ

هنا، تعتبر احتجاجات السودانيين، ضد النظام الذي يقوده عمر البشير هي الأعنف والأشد، حيث وصل سقف مطالب المحتجين إلى الدعوة إلى إسقاط النظام بعدما شهدت الاحتجاجات سقوط 8 قتلى بحسب السلطات، بينما ترفع المعارضة العدد إلى 22 قتيلا، إضافة إلى عشرات الجرحى.

وزادت تصريحات الرئيس السوداني عمر البشير المستفزة بوصفه المحتجج بالخونة في توتير الأجواء، رغم أن مطالب السودانيين كانت في منطلقها اجتماعية بعد الزيادة في سعر الخبز .

لا يختلف الوضع كثيرا في تونس، حيث تجتاح الاحتجاجات العارمة مناطق عدة ومختلفة بعد أن أحرق المصور التلفزيوني عبدالرزاق الزرقى جسده في محافظة القصيرين وسط غرب البلاد.

ويقول حمزة نصري، أحد الأعضاء الناشطين في حملة "باسطا" (يكفي)، التي أطلقتها في تونس مجموعة من الشباب، إن هدف الحملة هو مساندة الاحتجاجات التي عتت البلاد بسبب فشل منظومة الحكم الحالية وكل الحكومات المتعاقبة منذ ثورة 2011 في تحقيق الاستحقاقات الاجتماعية للتونسيين والمنتملة أساسا في الخبز والكرامة.

ويضيف حمزة، لـ "العرب"، أن الحملة ترفع شعار "الشعب يريد إسقاط النظام، الشعب يريد إسقاط الرأسمالية"، مؤكدا أن تونس التي اصطلت وراء المعسكر الليبرالي منذ خمسينات القرن الماضي أنهكت الطبقات الوسطى والفقيرة والمهمشة.

وأشار إلى أن منظومة الحكم الحالية أوصلت البلاد إلى المجهول وسط تفاقم الأوضاع الاجتماعية المتردية للأغلبية الساحقة في تونس.

مسؤولية الحكومات

يحمل الكثير من التونسيين الحكومات المتعاقبة مسؤولية أزمت البلاد، ويبدو أن هذه الفكرة لا تقتصر على التونسيين فقط، حيث تمتد لتشمل اللبنانيين أيضا، والذين، ولئن اختلف السياق العام لبلادهم عن بقية الدول الغاضبة، فإنهم يحملون بدورهم المنظومة السياسية التقليدية مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وحتى السياسية.

ومؤخرا، اقتبس النشاط في لبنان فكرة "السترات الصفراء" لإطلاق موجة احتجاجية. خرجت أول مظاهرة في هذا الإطار الأحد الماضي شهدت أعمال شغب وقطع طرق رئيسية، ما استدعى تدخل قوة من الجيش. وللمحتجين ثلاثة مطالب: خفض الضرائب على أسعار المحروقات، إبعاد خطة صحية شاملة تشمل البطاقة الصحية، وإعادة الفائدة على سندات الخزينة إلى ما كانت عليه بنسبة 7.5 بالمئة بعدما صارت 10 بالمئة.



لم يعد هناك في الجيب ما يمكن دفعه

الغضب في الجزائر مزدوجة، غضب ضد الولاية الخامسة للرئيس المريض عبدالعزيز بوتفليقة، وغضب ضد الوضع العام لبلد عضو في منظمة الأوبك، أغلب شبابه عاطل عن العمل وطبقاته المتوسطة والضعيفة لم تعد قادرة على مجاراة غلاء المعيشة.

وعلى غرار حالة الغليان في تونس التي اندلعت مع انتحار الصحافي التونسي حرقا، يبدو الشارع الجزائري على فوهة بركان منتظرا أي شرارة تجبر غليانه، وهو ما حدث يوم 25 ديسمبر الماضي، حين اندلعت احتجاجات عارمة في محافظة المسيلة جنوب شرق الجزائر، إثر وفاة شاب يدعى عياش لخويبي بعد أن بقي عالقا لسنة أيام على عمق 30 مترا في بئر، لتتحول القصة إلى قضية رأي عام رافقتها مظاهرات اعتبرها مراقبون "استعراض عضلات ضد نظام بوتفليقة".

من المنطقة العربية إلى أوروبا، وغيرهما من بقاع العالم، وإن اختلفت مظاهر الغضب وتفصيله، فإن هناك شهاب يدعى عياش من الشعارات والمطالب للطبقات الوسطى والفقيرة، التي أدركت أن حكوماتها، كما معارضتها، تاجرت بأحلامها وباعت لها كوابيس، وهي اليوم ترى نفسها على شفا "نهاية العالم"، مستحضرة قصص أفلام هوليود عن الطبقات الممهشة التي ستبقى تعيش في العالم السفلي فيما تستنعم طبقة النخبة بالمياه والأكل والبيئة النظيفة وكل مظاهر الحياة الكريمة.

أما ليبيا التي تعيش في حالة فوضى شاملة وانعدام أمن منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي في عام 2011، فتشهد بدورها نوعا جديدا من الاحتجاجات قادمة من الجنوب، حيث أقدم محتجون ليبيون، ألغوا ما عُرف بـ "حراك غضب فزان"، على إغلاق حقل الشرارة النفطي، قرب مدينة أوباري، في 8 ديسمبر الجاري، قبل أن تتوسع الاحتجاجات في 12 منطقة بالجنوب، للمطالبة بتوفير فرص عمل وتنمية المنطقة وتوفير وقود لسكانها.

وبنفس الوتيرة تتسارع الأحداث في العراق الذي يعاني منذ 15 سنة من توتر أمني وتنامي مظاهر الفساد على وقع احتجاجات تركزت بالأساس في مدن وسط وجنوبي البلاد، للمطالبة بتوفير وظائف وتحسين الخدمات خاصة المياه والكهرباء، إضافة إلى القضاء على الفساد في الجهاز الحكومي.

وتمثل صورة الاحتجاجات في الأردن الصورة الألق لغياد صبر المواطنين من النظام الاقتصادي الذي يحكم البلاد بمنطق إملاءات الصناديق المالية المانحة. وشهد الأردن خلال 2018 احتجاجات على الأوضاع الاقتصادية السببية وفرض ضرائب جديدة، انتهت باستقالة حكومة هاني الملقى وتشكيل حكومة عمر السرزاز الذي لم ينجح في تهدئة الشارع الذي لا يزال رافعا نفس الشعارات والمطالب. يختلف الوضع في بعض التفاصيل في الجزائر، التي تبدو اليوم من أكثر دول المنطقة تازما ومصدرا للقلق إقليمي ودولي. وحالة

بومدين.. ونعمة الموت المبكر

مريضا، متسببا في انهيار الوضع السياسي لبلاده على غرار رفيقه في الدرب الرئيس الحالي للجزائر عبدالعزيز بوتفليقة.

مع أن البعض، وعلى خلفية ما قام به، يعتقد أنه لو بقي على قيد الحياة لكان حال الجزائر اليوم أفضل بكثير، وقد يحمل هذا جانبا من الحقيقة. لكن، من منطلق الحب واعتباره قائدا وفيا لشعبه وأمنه، فإننا نرى أن هوارى بومدين نجا من نهاية مؤلمة نراها اليوم أقرب إلى الواقعية، فكان موته في سن مبكرة من عمره السياسي، نعمة له، أقلها أن وفاته حافظت على وجوده المعنوي لعقود، وربما لقرون، في قلوب الأجيال.

ولنا في تجربة عبدالعزيز بوتفليقة المثل، حيث لم يبلغ إلا 81 عاما، ومع هذا فإنه لا يذكر عند الكثير من الجزائريين إلا من خلال الدعاء له بالشفاء. وهم في ذلك يدعون لشفاء الجزائر على خلفية مرضها في السنين الأخيرة من حكمه. مع أن بوتفليقة قدم الكثير للجزائر من عمر المراهقة إلى عمر الشيخوخة.

ومن ينسئ ذلك يعد جاحدا لدوره وناكرا لأفعاله، ومؤيدا للذين يستغلون وجوده في السلطة، إما لاستمرارهم في الحكم ببقائه على حالته الصحية الراهنة، أو للوصول إلى الحكم من خلال إبعاده بحجة المرض، دون طرح أي برنامج سياسي، ومن أدرانا، لعل فترة بوتفليقة على ما فيها من نقائص ستكون أرحم بكثير مما سيأتي بعهداها؟

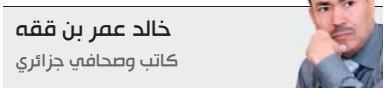
أكثر من بومدين في السلطة. مع ذلك، فإن البعض يرى أن من غير الإنصاف الحكم بين فترتي بومدين وبوتفليقة لاختلاف المعطيات، وتطور الأحداث محليا وعالميا. وهذا صحيح إلى حد بعيد. وما يهتما هنا هو الحديث عن عمر رؤساء الجزائر، فقد توفي بومدين عن عمر قارب 46 عاما، وعمر في الحكم رئيسا للجزائر لمدة 13 عاما، وأصبح بعد التصحيح الثوري - أو الانقلاب - على الزعيم أحمد بن بلة الرئيس الثاني للجزائر، ولو بقي على قيد الحياة ربما عمر في الحكم إلى الآن. ما يجعلنا تحت حكم لرئيس يبلغ من العمر 86 عاما. ولكن اليوم محل كراهية، ومن المحتمل أن ينظر إليه من زاوية محلية ودولية باعتباره الدكتاتور الأكبر والأقدم في الحكم، حتى لو تمكن من جعل الجزائر جنة الفردوس على وجه الأرض، لأنه سيكون حكم أكثر من 53 سنة.

ولكان مصيره اليوم، مثل أمثاله من قادة عرب خلال السنوات الماضية، إما معدوما مثل صدام حسين، وإما مقتولا مثل معمر القذافي، أو على عبدالله صالح، وإما مسجوناً أو محكوما عليه مثل محمد حسني مبارك، وإما هارباً مثل زين العابدين بن علي، وإما باقيا في السلطة بتكلفة بشرية ومادية باهظة مثل بشار الأسد، وإما

على حساب السياسيين الحاليين. وتشير الحقائق السابقة، إن تم التسليم بها، إلى أنه وبعد أربعين سنة من رحيل بومدين، لا يزال الصراع من أجل السلطة مستمدا من خلافات الماضي، وكان الجزائر، وهي مقبلة عن انتخابات رئاسية في الثلث الأول من العام المقبل (2019)، لا تزال تلمم ما بقي من شتات ذاكرة لمجد تحقق، الفرق الوحيد هو أن بقاء بومدين في السلطة عام 1978 كان مطلب شعب وقوة جيش وسيطرة حزب واحد، أما ترشح بوتفليقة، لفترة خامسة، فيمثل سخط شعب وانشغال جيش وفوضى أحزاب، مع انعدام كلي للفساد السياسي والمالي في عهد بومدين وحدث عكس ذلك في عهد

عهود بوتفليقة على ما حقق من منجزات، غطى عنها استغلاله للمقربين لوضعه الصحي، علما بأنه عمر

حسنت النظام وسيئاته، اجتهدات الصائبة والخابئة، مشاريعه الحقيقية والوهمية، استراتيجياته الفاشلة والناجحة، يتخذون من التاريخ مدخلا ومطية وحكما. على هذا الأساس يجذبهم الماضي إليه على حساب الحاضر، بغض النظر إن كان ذلك زهوا بالانتصارات، أو نكرا للفشل، أو حتى خوفا من هزائم محتملة في ملفات بعينها. وفي عداء بعض السياسيين، والأحزاب الإسلامية والليبرالية، ومن واهمها من منظرين ومتقنين لنهج الرئيس هوراي بومدين، يتم الإصطدام بثلاث حقائق كبرى: عجزهم وفشلهم أمام "المنجز البومديني"، المادي منه والعنوي، الذي تركه بعد رحيله، ويستمر اليوم شاهدا على بدايات ظهور دولة وطنية مستقلة قوية، والموقف الشعبي العام لجهة اعتبار هوراي بومدين، صانع عزة الجزائر ومجدها وقوتها في جميع المجالات، والمحقق لمكانتها إقليميا وعربيا، وتعلق الأجيال الجديدة به، حتى أن الذين كانوا شبابا عند وفاته ومعادين له، يحنون اليوم بشوق إلى فترة حكمه، وهذا أعاد ظهور زعامته



خالد عمر بن ققه كاتب وصحافي جزائري

كلما حلت نهاية شهر ديسمبر من كل عام، وعلى مدار أربعين سنة خلت، يتذكر الجزائريون الرئيس الراحل هوراي بومدين، الذي توفي في 27 ديسمبر 1978. تاخذ الذكرى حيزًا كبيرا في وسائل الإعلام. ويتحدث من بقي من رفاقه، أو من عاصر فترة حكمه، مسؤولا أو محكوما، عن خصال الراحل. لكن يغيب في شهادات معظمهم أي اعتراف بارتكاب أخطاء منه أو منهم.

ويبدو أن المناسبة تفرض طقوسها الفرحية مع أنها ذات صلة بأوجاع الرحيل، فيصبح الحديث عنه أقرب إلى الروحانيات، وهذا عكس أيام السنة الأخرى حين يتركز الحديث عن أوضاع الجزائر جميعها، كيف كانت في فترة حكمه، وكيف انتهت اليوم. تكون الإجابات جاهزة، تحمل المدح أو الذم، حتى أن تيارات بعينها، وخاصة الأحزاب الدينية، وأخرى ذات توجهات ليبرالية، ترى فيه مقدمة لحال الجزائر وأزماتها في الوقت الراهن، على اعتبار أن الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة، من جماعته ويحمل نفس التوجهات، وهذا ليس صحيحا، كما أثبتت الوقائع والمعطيات في العهود الأربع من حكم بوتفليقة. على العموم، لا يزال الجزائريون في حكمهم عن





«فرنسا ستطبق الضريبة على شركات التكنولوجيا في كل الأحوال مطلع 2019، وسيتم تطبيق الضريبة في كل الأحوال بقيمة تقدر أنها ستكون 500 مليون يورو».

برونو لومير
وزير المالية الفرنسي

«من غير المسبوق أن يخص رئيس دولة لا يزال في منصبه شركة بعينها بمثل هذه الهجمات الضارية، مثلما فعل ترامب مع أمازون».

جو لينام
مراسل بي.بي.سي لشؤون الأعمال



أمازون تسترضي إدارة ترامب بإنشاء أكبر بوابة إلكترونية حكومية

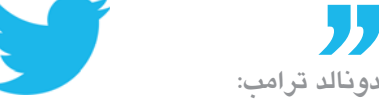
● عملاق التكنولوجيا يوظف مسؤولين سابقين لصياغة العقود المربحة ● أمازون تمارس نفوذًا على الحكومة الفيدرالية



هل تنجح أرقام جيف بيزوس، مؤسس شركة أمازون، في إقناع ترامب بتعديل رأيه

الضمخ الذي لم تفقده الشركة من قبل، على مدار أكثر من 20 سنة من المنافسة في الأسواق العالمية.

وجاعت الخسارة الثقيلة التي تعرضت لها أمازون، بعد توقعات بهبوط شديد لأسهم الشركة، الأمر الذي يعود إلى المنافسة القوية من الشركات الأخرى التي تسعى حاليا إلى اقتحام عالم بيع المنتجات الاستهلاكية بكل ثبات أو بسبب الصراع مع ترامب.



دونالد ترامب:

إنني على حق بشأن أن أمازون تكذب مكاتب بريد الولايات المتحدة مبالغ هائلة من الأموال، لأنها تحل محله في تسليم الطرود. يجب على أمازون، في المقابل أن تدفع هذه التكاليف، وألا توضع على عاتق دافع الضرائب الأميركي



وتشير تحركات الشركة في الفترة الأخيرة لرأب الصدع مع الإدارة الأميركية عبر توظيف خبراءها الذين كان عدد كبير منهم قد اشتغل في إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، رغم أن ترامب يصّر على أنه لا توجد تغييرات معددة في السياسة الأميركية حاليا في ما يتعلق بشركة "أمازون"، لكن إدارة ترامب تتطلع دائما إلى خيارات مختلفة.

وليس من المؤكد أن ينصاع الرئيس الأميركي لعروض الشركة المغرية خاصة أن هجومه اللفظي على أمازون لم ينته بعد بواصلة اتهامه لها بأنها تحتال على الأميركيين عبر خدمة البريد.

ويصر ترامب على أن خدمة البريد في الولايات المتحدة تخسر 1.5 دولار في المتوسط لكل طلبية توصّلها لصالح أمازون. ويهاجم الرئيس الأميركي أيضا صحيفة واشنطن بوست، التي يمتلكها جيف بيزوس، مؤسس شركة أمازون ومديرها التنفيذي، بقوله المتكرر إنه يجب أن يتم تسجيلها كجهة ضغط.

ومع نمو أمازون خارج المقر الرئيسي في ولاية واشنطن، واجهت ضغوطا أكثر لفرض ضرائب مبيعات على عملائها، وهي تفعل ذلك الآن في الولايات التي توجد فيها الضرائب.

وينفي ذلك جزئيًا ادعاء ترامب بأن أمازون تدفع "ضرائب ضئيلة أو معدومة للحكومات المحلية وحكومات الولايات".

من غير المعروف بالضبط ما عملت عليه قبل مغادرة الحكومة.

وامتنعت شركة أمازون عن التعليق على تفاصيل الصفقة أو تقديم أي معلومات إضافية حول اجتماع رونغ وديفي. وقالت أمازون إن تعيين رونغ كان متوافقا تماما مع كل قواعد وقوانين البيت الأبيض.

وقالت هيئة الخدمات الحكومة في بيان لها إنها التقت بـ35 شركة في عامي 2017 و2018 لمناقشة "القدرات التجارية الحالية وإجراء أبحاث ومقارنات سوقية" في ما يتعلق بمنتجات التجارة الإلكترونية. وقال البيان "لم يتم منح شركة بعينها أي ميزة عن الشركات الأخرى. وبدلاً من ذلك، فإن جميع الشركات التي تعرب عن اهتمامها ببرنامج المنصة التجارية تتمتع بنفس القدر من الوصول إلى هيئة الخدمات الحكومية".

وقالت ليزا غيلبرت، نائبة الرئيس للشؤون التشريعية في مؤسسة "بابليك سيتيزين"، وهي مجموعة مناصرة للمستهلكين، من غير اللائق أن تفكر في أن هذه الاجتماعات والمحادثات كانت "غير لائقة" للتفكير في أن مسؤولي الحكومة السابقة استخدموا خبراتهم لصالح الشركات التي يعملون بها في وقت لاحق.

وتقول غيلبرت "لا يوجد شيء خاطئ في ما يخص التحدث مع أصحاب المصلحة ممن سيتم اختيارهم لتبني المشروع. ولكن ما يقلقنا هو أن يتم منح بعض الميزات لشركات بينما يتم حرمان الشركات الأخرى منها".

ميزات خاصة

قال ستيسي ميتشل إن رسائل البريد الإلكتروني الخاصة برونغ "تعكس الميزات التي لا تمتلكها الشركات المنافسة الأخرى" وتوضح كيف تم تصميم البنية التحتية الحكومية من خلال مدخلات أمازون، مما يمنحها ميزة كبيرة.

وأضاف "لقد كان بيزوس شديد الذكاء في مقاربته للجمهور الليبرالي والمحافظ. وفي الوقت نفسه، يتضح أن الحكومة الفيدرالية والإدارة تدعم وتساعد أمازون بشتى الطرق".

وبسبب احتدام التوتر مع الرئيس الأميركي شهدت أسهم شركة أمازون تراجعاً حاداً في الأشهر الأخيرة، هبط بقيمة الشركة العالمية المختصة بالتجارة الإلكترونية بنحو 250 مليار دولار، وهو الرقم

حاليًا بالحكومة الفيدرالية. وشغلت رونغ منصب كبير مسؤولي قطاع المشتريات في الولايات المتحدة في عهد إدارة أوباما قبل أن تبدأ عملها في أمازون في 1 نوفمبر 2016 وانضمامها إلى "وحدة أعمال أمازون" في الشركة وركزت على توسيع أعمال الشركة في ما يخص العقود الحكومية.

وفي غضون أقل من عام، أظهرت رسائل البريد الإلكتروني التي تم الحصول عليها من خلال طلب قانون حرية المعلومات أن رونغ كانت على اتصال مع أحد كبار المسؤولين في هيئة الخدمات الحكومية، وهي ماري ديفي، وكانت تعقد معها الاجتماعات.

وركزت الاجتماعات في ما بينهما على كيفية تصميم الحكومة لبوابة التجارة الإلكترونية الجديدة، على الرغم من أن التشريع الذي يفوض رسميا إنشاء البوابة لم يتم تمريره أو توقيعه بعد في القانون. وفي إحدى رسائل البريد الإلكتروني التي أرسلتها رونغ إلى ديفي يوم 20 سبتمبر 2017، أخبرت رونغ ديفي أنها ترغب في إجراء محادثة معها حتى تتمكن من مناقشة اجتماعهما القادم.

وكتبت رونغ "إذا تم سن التشريع، فإليك الخطة المبدئية، يجب عليك أولاً اختيار مقدمي الخدمة، ثم سنحتاج إلى تنفيذ أسلوب ما بشكل تدريجي أو مرحلي، لكنني أريد التأكد من أنني لست بعيدة عن المشروع. حيث سيساعدني ذلك في تصميم مناقشة وجدول أعمال لاجتماعنا الشهر المقبل". وعندما سألت رونغ ديفي إذا كان عليهم انتظار طرح المناقشة لما بعد تمرير التشريع، أجابت ديفي بأن الإدارة كانت تخطط للمضي قدماً بالمشروع بصرف النظر عن نتيجة مشروع القانون في الكونغرس.

وفي يناير، تبادلت الاثنتان رسائل أكثر ودية، فتضح من خلال طلب ديفي من رونغ أن تقتصر عليها بعض المرشحين لشغل منصب حكومي، بينما طلبت رونغ من ديفي بعض المرشحين أيضاً للعمل بامازون في قطاع الأعمال الحكومية.

وموجب القانون الفيدرالي،

فإنه يفرض فترة "هدنة" لمدة عام واحد قبل أن يعمل كبار المسؤولين الحكوميين السابقين على مشاريع كانوا يعملون بها في الحكومة. ليس من الواضح ما إذا كان اتصال رونغ سيعتبر انتهاكاً لهذا القانون لأنه كان

ولم يتحدد بعد أي الشركات ستقوم ببناء بوابة التجارة الإلكترونية الجديدة للحكومة الأميركية، لكن من المتوقع أن تضطلع شركة أمازون بدور مهيمن في هذا المجال، مما يمنحها موطئ قدم رئيسي في سوق شراء المنتجات التجارية الاتحادية الذي تبلغ تكلفته 53 مليار دولار.

وشركة أمازون هي المرشح الأوفر حظاً للفوز بعمل عقد منفصل للحوسبة بقيمة 10 مليارات دولار مع البنتاغون. المعروف باسم "جيدي"، والذي من خلاله ستستطيع الشركة أن تنقل فعلياً بيانات وزارة الدفاع إلى نظام الحوسبة السحابية التجاري.

ويعود سبب قوة الشركة في المجال الدفاعي والاستخباراتي إلى توظيفها لستيفن سبانو في عام 2011، وهو عميد سابق في القوات الجوية الأميركية ولكنه غادر الشركة منذ ذلك الحين.

وفي العام الماضي، فازت أمازون بعقد تصل قيمته إلى 5.5 مليار دولار، مما جعلها المورد الرئيسي للسلع العينية، بما في ذلك الأدوات المكتبية والكتب والتي استطاعت بيعها إلى عشرات الآلاف من الحكومات المحلية والبلديات في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

ويقول ستيسي ميتشل، المدير المشارك لمعهد "إنستيتيوت فور لوكال سيلف ريلابنس"، وهي مجموعة تدعم الشركات المحلية، "إن هذه السلسلة من العقود تعكس طموحات شركة أمازون للوصول إلى الحكومة الفيدرالية، فضلاً عن حكومات الولايات والحكومة المحلية".

وانعكس تركيز الشركة على واشنطن باعتبارها من أوائل عملائها المفضلين في قرارها في وقت سابق من هذا العام باختيار مقاطعة أربلنغتون بولاية فرجينيا كموقع لإنشاء أحد مقراتها الجديدة في الولايات المتحدة، إلى جانب لونغ أيلاند سيتي بنيويورك.

الواجهة والوسيط

قال ميتشل "تريد أمازون أن تكون الواجهة والوسيط بين جميع المشتريين من طرف الحكومة وجميع الشركات التي تريد بيع منتجاتها للحكومة، مما يجعلها تقف في مكانة قوية ومربحة مما لا شك فيه".

وقد امتنعت شركة أمازون عن التعليق على الأسئلة المتعلقة بمدى ارتباط أعمالها

في قلب معركة التصريحات والانتقادات اللاذعة التي ما انفك يوجهها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لشركة "أمازون" العالمية للتسويق عبر الإنترنت والتي خسرت مليارات الدولارات بسبب تغريدات ترامب المهاجمة لها، تفيد تقارير إخبارية أن الشركة المتوجّسة من شبح الإفلاس، باتت تسعى لإسترضاء إدارة الرئيس الأميركي عبر دخولها في محادثات تهدف إلى إنشاء بوابة إلكترونية حكومية تقدر بمليارات الدولارات وتثبت نفوذ الشركة مع الحكومة الفيدرالية.

❏ واشنطن - أجبرت خسارة ملايين الدولارات التي لحقت بشركة أمازون العالمية للتسويق عبر الإنترنت والتي كانت أن تفقد مالكها جيف بيزوس ما حققه من نجاحات وموارد مالية خلال 18 عاماً، على فتح مفاوضات جادة مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بهدف إنشاء بوابة إلكترونية حكومية تقدر بمليارات الدولارات.

ومنذ صعوده للبيت الأبيض لم يترك الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرصة حتى يوجه انتقادات واتهامات بالجملة لشركة أمازون ومن أهمها التهرب من الضرائب.

وظل العملاق التكنولوجي بحسب المراقبين هدفا مباشرا يستهدفه ترامب، بتأكيده مرارا وتكرارا أنه سيتخذ إجراءات عقابية ضد شركة أمازون بسبب عدم دفع الضرائب المناسبة.

وكانت الشركة خسرت مليارات الدولارات بعدما قال ترامب "إنني على حق بشأن أن أمازون تكذب مكاتب بريد الولايات المتحدة مبالغ هائلة من الأموال، لأنها تحل محله في تسليم الطرود، ويجب على أمازون أن تدفع هذه التكاليف، وألا توضع على عاتق دافع الضرائب الأميركي".

هذا التصعيد من قبل دونالد ترامب قد جُفّت، وفق تقارير إخبارية، التوتر بين الطرفين تزامنا مع محاولات الشركة استرضاء الرئيس الأميركي بدخولها في مفاوضات مع إدارته قصد إنشاء بوابة إلكترونية حكومية تقدر بمليارات من الدولارات.

ويعود أصل الخلاف بين الطرفين، إلى مهاجمة ترامب لموقع أمازون ورئيسها التنفيذي جيف بيزوس عدة مرات، بعد أن نشر موقع أخبار "أكسبوس" أن ترامب كان مهووسا بأكبر متاجر تجزئة عبر الإنترنت في العالم، وأراد كبح قوته المنافسة بقوانين مكافحة الاحتكار الفيدرالية.

بوابة جديدة

قالت صحيفة الغارديان البريطانية إن أحد كبار مسؤولي شركة أمازون أبلغ إدارة ترامب بشكل خاص عن إطلاق بوابة إنترنت جديدة من المتوقع أن تولد مليارات الدولارات لشركة التكنولوجيا العملاقة، وأن تمنحها أيضا دورا مهيما في آلية شراء الحكومة الأميركية لكل شيء بدءا من دبائيس الأوراق وحتى الكراسي المكتبية.

وكشفت الصحيفة نقلا عن رسائل بالبريد الإلكتروني، طلعت عليها، أن أن رونغ، المديرة التنفيذية لشركة أمازون، قد تواصلت مع مسؤول كبير في هيئة الخدمات الحكومية وطرحت معه نقاشا حول النهج الذي ستأخذه الحكومة لإنشاء البوابة الجديدة حتى قبل توقيع التشريع الخاص بها في القانون في أواخر العام الماضي.

ورغم أن العلاقة بين أمازون وإدارة ترامب متوترة إلا أن الضغط الذي تمارسه الشركة من وراء الكواليس يؤكد أنها تمتلك نفوذها مع الحكومة الفيدرالية.

وتأتي تحركات العملاق التكنولوجي الجديدة، تزامنا مع تأكيد مؤسس الشركة جيف بيزوس أن شركته التي تقدر قيمتها بحوالي تريليون دولارا والتي تمتلك أكبر متاجر التجزئة في العالم ستواجه يوماً من الأيام زوالها وإفلاسها.

وتقدم مراسلات 2017 بين رونغ - وهي مسؤولة سابقة في إدارة أوباما قبل انضمامها إلى أمازون - وماري ديفي في هيئة الخدمات الحكومية، تصورات جديدة حول كيفية استخدام أمازون للمسؤولين الحكوميين السابقين الذين توظفهم الآن لكسب النفوذ وربما لصياغة العقود الحكومية المربحة.

❏ مراسلات تعود إلى سنة 2017 بين آن رونغ، وهي مسؤولة سابقة في إدارة أوباما قبل أن تصبح المديرة التنفيذية لشركة أمازون، وماري ديفي، في هيئة الخدمات الحكومية، تقدم رؤى جديدة حول كيفية استخدام أمازون للمسؤولين الحكوميين السابقين الذين توظفهم الآن لكسب النفوذ



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا يحتاج الشعب السوداني إلى من ينصحه بتفادي الاستسلام للإحباط. إنه محبط منذ عقود. ما لا يفهم حقا لم وكيف أرجأ الشعب التعبير عن شعوره بالإحباط كل هذا الزمن؟ بالتأكيد كان لألعاب الإخوان المسلمين ومكرهم التأثير الأكبر في وقوع الشعب في فخ التلفت بين أهل الحكم وأهل المعارضة من غير أن ينتبه إلى الطرفين هما من النوع نفسه. كانت لعبة مُحكمة وقع ضحية لها الشعب الذي تم تجهيله وترقيع ثقافته الشعبية بالخلافات الملفة التي أجاد الطرفان تقنية تحديثها حسب الظروف. كانت شخصية الزعيم الإخواني حسن الترابي مثالا نموذجيا للنفاق السياسي. إن كان في الحكم أو في المعارضة فإن الرجل كان ماهرا في فذلكاته اللغوية التي لا يخرج المرء منها بنتيجة ملموسة. ما من شيء في ما كان يقوله يمت إلى الحقيقة بصلة. ولم يكن الزعيم الديني يفتات على السياسة بل كانت الممارسة السياسية بالطريقة التي تناسبه جزءا من عقيدته الدينية. وهو ما تعلمه منه الرئيس السوداني عمر حسن البشير وهو تلميذه الذي سجنه لسنوات. نصيحة الرئيس السوداني لشعبه بعدم الاستسلام للإحباط هي نصيحة ترابية قلبا وقالبا. ففيها من الحيل ما يذكر مباشرة بالزعيم الديني الراحل الذي سبق لدولة قطر أن استقبلته وأكرمه باعتباره واحدا من أهم رموز الصحوة الإسلامية التي نادى بها الإخوان المسلمون.

تلميذ الترابي، وهو ينصح الشعب، لا يلوم نفسه في ما وصلت إليه البلاد من حالة رثّة، وفي ما يعانیه الشعب من تدهور في سبل العيش. لا يعقل أن يصل السودانيون إلى مرحلة يكون الخبز فيها عزيزا وهم يقيمون في بلد وصف ذات مرة بأنه سلة الغذاء العربي. مأساة هي أم مهزلة؟ كل من يعرف السودان جيدا يؤكد أن ذلك البلد يعيش تخلفا هو من صنع جهاز الحكم. فالشعب السوداني معروف بتطلعه إلى التعليم العالي. ولقد وهب السودان العالم عددا لافتا من الخبراء في مجالات شتى منها الاقتصاد وعلم الاجتماع والسياسة الدولية، ناهيك عن كبار الكتاب والشعراء والرسامين. وهو ما يجعله البشير نفسه.

إن أغلب حكام القبضة الحديدية الواحدة، عندما نهب العواصف والانتفاضات والثورات، وتقترب من جدران قصورهم، يلجأون إلى شيئين ملازمين، الأول محاولة تنويم شعوبهم بوعدها بالحياة الكريمة التي انتظرتها لا بالأشهر ولا بالسنين بل بأرباع القرون وأنصافها، والثاني اتهام المندسين الخونة والعملاء باستغلال الظروف المعيشية الصعبة لإثارة الشعب والفوضى والخراب. نادرا، ما خرج حاكم منهم علانية ليعترف بأنه وأسرته وبطائته أصل الداء والبلاء، وبأن هؤلاء المنتفضين مواطنون لهم حقوق مشروعة عادلة مغتصبة وقد عيل صبرهم، وتقطعت بهم حبال الأمل في فرج قريب، ثم راح يكفر عن ذنبه، مشمرا عن ساعديه بادئا العمل الصادق المخلص النزيه العاجل من أجل تحقيق تلك المطالب، وتعويض أصحابها بالتّي هي أحسن، دون وعود، ولا اتهامات، ولا تهريج.



علي الصراف
كاتب عراقي

أحرق تونسي آخر نفسه. لم يتغير شيء. ذهب شخص آخر ضحية التقليد. أراد عبدالرزاق رزقي أن يُقلد محمد البوعزيزي لعله يفجر ثورة. الثورة لم تحدث. ولو أنه يستطيع من مدفنه أن ينظر إلى النتيجة، فإنه سوف يأسف على نفسه، قبل أن يأسف على حال تونس التي أضحت العوية بيد جماعات الإرهاب و"الإسلام السياسي". كل تقليد غبي. ليس لأنه يفتر إلى الأضالة، بل لأنه لا يثير من المشاعر ما يمكن أن يفعله عمل أول. ولأن عنصر المفاجأة يغيب عنه، فيتحوّل ذلك إلى تكرار لا يمكنه أن ينتج صدمة. قبل يا عبدالرزاق فعلها أكثر من واحد. لم يتغير شيء، لا في تونس ولا في غيرها. لقد امتصت حادثة البوعزيزي كل الانفجالات، وكانت كافية لكي تحدث انقلابا هائلا في مستتق الركود السلطوي في العالم العربي. ما حصل، هو أن الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي حاول أن يبني تصوّرا لتونس متوسطية أو جنوب-أوروبية، كما

«ندين القمع المسلح للاحتجاجات في السودان وما حدث يستدعي تحقيقا دوليا ووطنيا، ونطالب بنظام جديد برئاسة جديدة».

الصادق المهدي
رئيس حزب الأمة القومي السوداني المعارض

السودانيون محبطون منذ عقود سيادة الرئيس



هو بلد على الخارطة وليس أرضا يقيم عليها بشر لهم متطلبات عيش وتطلعات مستقبلية. إنه رجل منفصل عن الشعب الذي يحكمه.

مثل كل الزعماء الإخوانيين الآخرين فإن مصير البلاد التي يحكمها لم يكن يعنيه إلا بالقدر الذي يحقق من خلاله تنفيذه لتعاليم المرشد الأعلى. ذلك ما يفعله أردوغان. غير أن الفرق بينهما أن أردوغان استلم دولة غنية بمشاريعها الصناعية فيما استلم البشير دولة استطاع الإخوان أن يفقروها. وهو ما جعله يضيف فقرا على فقر.

”السودان دولة فقيرة“ ذلك ما يقوله الواقع الذي يتقاسمه البشير ومعارضوه وهو ما تكذبه الحقيقة. فالسودان الذي يتظاهر مواطنوه مطالبين بإسقاط النظام الذي أخرجهم بالمطالبة بالخبز هو بلد ثري،

مشكلة البشير تكمن في أنه لا يعرف السودانيّين إلا باعتبارهم رعايا مملكة الجهل التي أقامتها جماعة الإخوان المسلمين. وهي مملكة مضت على إقامتها عقود من الزمن، استطاع، الحاكم ومعارضته، أن يسحقا خلالها حقيقة ذلك الشعب الملهم بعبرية هويته العربية والأفريقية.

وكما أرى فإن إخوانية الرئيس وقفت حائلا بينه وبين التعرف على حقائق بلاده. فالسودان لا يمكن أن يجوع أهله إلا إذا حل التجريد العقائدي محل الحقائق الواقعية. وهو ما حدث عبر عقود من الزمن، كان الحكم والمعارضة فيها يرعيان خلافاتهما في إطار المشروع الإخواني. البشير لا يعترف بالواقع. وهو ما ورثه عن معلمه الترابي. السودان الذي يحكمه

المندسون وحكام القبضة الواحدة

السوداني عمر البشير إلا أن ينهج نفس ما نهجه الذين سبقوه من حكام القبضة الحديدية الواحدة الذين أخطأوا الحساب فسقطوا تحت أقدام جماهيرهم قتلى أو هاربين ملعونين إلى يوم يبعثون. والذي يجري في الخرطوم والمدن الأخرى المتملمة في السودان هو نفس ما جرى، ويجري، في البصرة وبغداد ودمشق وحلب ودير الزور وبنغازي وطرابلس وبيروت

في جميع انتفاضات الجماهير واعتصاماتها كانت السلطات تحاول خداع المتظاهرين وتمنيهم وفي الوقت نفسه تدين المندسين

لا تحرق نفسك..

يمكن لأي أحد، من بعده، أن يجعل من حرق نفسه مصدرا لثمار حلوة. هذا لن يحصل. فلا تحرق نفسك. الناس لن تنتفض لكرامة مجروحة. الكرامة اليوم مذبوحة. ذبحها بشار الأسد بارخص ما يمكن للخراف أن تدبح. حول بلاده إلى مسلخ. فمن شاء أن يبقى خارج المسلخ، فإن عليه أن يعيش حياة أقرب إلى الموت من الموت نفسه.

وفعل طغاة آخرون الشيء ذاته. جماعات ”الإسلام السياسي“ التي تولت السلطة في العراق، ذبحت شعبا بأسره. وظلت تدّبح به، نهبا وفسادا واعتيالات كل يوم. وها هو البشير، يستلمهم المجزرة، فيخاطب شعبه بأنه مدفوع من الخارج. هو المدفوع له من الخارج علنا لا سرا. ينقصنا شيء آخر. أن نسترد الحرية التي سرقها لصوص الثورات. ينقصنا إصرار على الحياة، لا إصرار على الموت. ينقصنا أن نهدي المظلومين عملا، فكرا، أو كلمة حرة نصرخها دون خوف أو وجل.

بنى تصورا محمليا لنفسه أيضا، فلم تأخذه حمية الدفاع عن الكريسي كما فعل طغاة آخرون. فوقع على سيفه. لم يشأ أن يزعم أن هناك مؤامرة، ولا عناصر تخريبية تقف وراء الحريق الذي ألهب البلاد، كما يفعل اليوم بعض الذين ألفوا إطلاق الرصاص على صدور المتظاهرين، أو اغتصاب أمهاتهم. أشياء كهذه لا تزال تحدث. وتحدث إعدامات بالجملة لمعارضين، أو لمتهمين بالمعارضة، بل حتى لمواطنين امنوا بأنهم لا ناقة لهم فيها ولا جمل. فحسروا الناقة والجمل، كما خسروا بلادهم كلها.

هناك محمد البوعزيزي واحد، سجّله لنا تاريخ هذه المنطقة. واحد، ولن يتكرر. أي أن أحدا آخر لن يمكنه أن يجلس على ناصية السجل في جواره. ولك أن تدرك أنه حتى وإن أشعل ثورة، تحولت بدورها إلى ثورات، فسرعان ما سقطت الثورة في حضن جماعات تقول: إما نحن أو الإرهاب.

لم تسفر التضحية الجمة التي قدمها البوعزيزي إلا عن ثمار مرّة. فبأي معنى



«هناك قطعية بين السياسيين والشباب الذين يعيشون الفقر في المناطق الداخلية والذين يرون ضبابية مستقبلهم في غياب خطاب سياسي مطمئن».

مسعود الرضواني
رئيس المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

تلميذ الترابي، وهو ينصح الشعب، لا يلوم نفسه في ما وصلت إليه البلاد من حالة رثّة، وفي ما يعانیه الشعب من تدهور في سبل العيش

وضع حاكمه ومعارضوه خدمة المشروع الإخواني نصب أعينهم ونسوا الوطن والمواطنين.

لذلك لم يعد أمام الشعب السوداني سوى أن يقبّ الطاولة التي يلتف حولها البشير ومعارضوه ليصنع قدره بنفسه.

وعبادان وقم وطهران، وفي جميع انتفاضات الجماهير واعتصاماتها كانت سلطات الرئيس القائد تحاول خداع المتظاهرين، وتمنيهم بالمن والسلوى، ثم، في الوقت نفسه، تدين المندسين، وتلقي بالجريرة كلها على العدو القادم من وراء الحدود.

إن عمر البشير، الذي يحكم منذ 29 سنة، رئيسا للجمهورية ورئيسا للوزراء وقائدا أعلى للقوات المسلحة، لم يحقق لشعبه الحياة الكريمة التي يتحدث عنها، ولكنه اليوم يعده بتحقيقها، ثم يندره، في الوقت نفسه، بأن صبر حكومته وجيشه لن يطول إذا لم يعقل، ولم يعد إلى طاعته قبل فوات الأوان.

سؤال مهم، ماذا ستكون دولة السودان عن قريب، ليبيا أم اليمن أم سوريا؟ وماذا سيكون البشير، حافظ وبشار أسد، أم حسني مبارك وزين العابدين؟ من يدري؟ ولكن خواتم الأمور لا تأتي إلا من بداياتها، وشجر الصبير لا ينتج عسلا، والأفعى لا تعطي إلا ما في جوفها من سموم.

الذين يستلهمون الموت، ويخدعون الشباب به لملافة السبعين حورية، هم الذين وضعوك على هذه الحافة. فلا تحرق نفسك. الحوريات لا ينتظرن المنتحرين. المنتحرون تنتظرهم جهنم.

الموت ليس هو الحل. مثلما أن ”الإسلام“ (أعني، إسلامهم الأعوج) ليس هو الحل. الحياة هي الحل. الحرية والكرامة هما الحل. والعدل والإنصاف. ومن الخير ألا تحولهما إلى رماد تدفنه مك.

فلا تحرق نفسك. قم لتناهض القهر. فانت لست وحدك. قم لتقف في وجه أولئك الذين حولوا الإسلام إلى جريمة. فانت لست وحدك. قم لتسترد ما اغتصبوه من حقك في العيش الكريم. فلماذا تهديهم موتك؟ بنقصنا أبطال، من أولئك الشبان الذين لم يعد بوسع أحد أن يخدعهم بالشعارات الزائفة ولا بالصلوات الزائفة. الشبان يعيدون ابتكار الحياة. ويبتكرون لها أسبابا لكي تنتصر. فلا تحرق نفسك، إنه عمل لو فعلت، غبي.



«تشدين تحالف الأحزاب المصرية بمثابة عهد جديد للحياة السياسية لأنه يحدد أفكار وآليات الممارسة السياسية وهدفنا هو دعم الدولة وقيادتها السياسية».

أسامة الشاهد

نائب رئيس حزب الحركة الوطنية

«تعزيز قيم التسامح نتمج أصيل في دولة الإمارات، إيماننا منا بأنها من أهم ركائز تقدم الأمم وتحضرها على مر العصور».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي



ماذا لو استقبلت عامك الجديد في أبوظبي

من الأحلام الكبيرة التي تبتلع وجع هذه المنطقة الموتورة، وتعدد الكثير من العزم والتصميم على المواصلة في هذا الطريق. المشدود إلى النهايات البهيجة والمتنظرة. ليست أبوظبي مسرحاً إنسانياً وثقافياً فقط، بل أضحت ذات بعد سياسي مؤثر وفاعل في الإقليم. وغدت بفضل شراكتها مع السعودية، حليفاً وثيقاً يقود المنطقة ويلعب أهم الأدوار في توجيه بوصلة مستقبلها.

امتلكت أبوظبي الأهلية للتعاون مع الرياض بعد أن رفعت من قدرتها وطاققتها على مكابدة هذه المهمة الشاقة. وذوت قدرة الكثير من العواصم العربية التقليدية على التأثير، وتحملت العاصمتان أعباء المرحلة الملحة.

كما أن لأبوظبي مهمة محورية في دعم تغيير ثقافي يفك عرى التشدد والانغلاق التي بقيت تسيطر في المنطقة. وتطرح أنموذجاً يتبنى قيمة عربية وإسلامية أكثر استيعاباً وهضماً لحاجات المرحلة وشروطها.

أثرت أن أطوي إحدى الأمسيات في جزيرة الريم، وهي منطقة حديثة نسبياً في عمر المدينة ومن المشروعات التطويرية التي تبنت نهجاً استثمارياً وعقارياً جريئاً، وأضحت الآن عامرة بالحركة وماهولة بالنجاح.

ليل يغفو بجهود على ضفاف البحيرة الوسطى، وقرص الشمس تكاد تغص به الأرض من شدة وهجه.

يلتقط العابرون على ممشى البحيرة هواتفهم من جيوبهم، يشحذونها لاحتفاظ ببعض الذكريات التي توثق هذه اللحظة من الطمانينة والتأمل.

هناك الكثير مما لا يمكن استيعابه في هذه الجولة القصيرة والعابرة للعاصمة الإماراتية، لكنها بلا شك ستترك انطباعاً إيجابياً يبدد قتامة ما يعصف بالمنطقة من انهيار وانفلات، بصيص يتوهج من خلال تلك المياه الزرقاء والكثبان الصفراء، ويلمع على صفحات الأبراج المتطاولة، يغذي سير المركبات في شوارعها الفسيحة وحركتها المنتظمة، ويلتهم ما في النفس من أسى على مستقبل العرب وراهنهم، ويشجع على افتتاح عام جديد أكثر فالاً وأملأ وأقل تشاؤماً.

تلتقط أحلامها من سماء الخيال وتنبتة واقعا في تربتها الخصبة القابلة للازدهار والإثمار.

زرت منطقة قصر الحصن أعرق صرح تاريخي في مدينة أبوظبي، حيث شيد في البدء حول أقدم بناء قائم ليومنا هذا في مدينة أبوظبي، وهو برج مراقبة بني في تسعينات القرن الثامن عشر لمراقبة الطرق التجارية الساحلية وحماية المجتمعات المتنامية على الجزيرة.

”

تعد الإمارات حاضنة لقيم التسامح والاعتدال وتقبل الآخرين، ولتعزيز هذا المفهوم أطلقت الدولة البرنامج الوطني للتسامح. وشرعت قانون مكافحة التمييز والكرامية. وأسست عدة مراكز لمكافحة التطرف والإرهاب، وجوائز دولية بهذا المعنى

“

تحول القصر إلى متحف وطني في العام 2018، بعد أكثر من 11 سنة من أعمال الترميم، حيث يبرز كرمز وطني يعكس تطور أبوظبي من منطقة لاستقرار قبائل بني ياس، التي اعتمدت على صيد السمك واللؤلؤ في القرن 18، إلى واحدة من أروع المدن العالمية الحديثة، مقدا مجموعة من القطع الأثرية والمواد الأرشيفية، التي يعود تاريخها إلى 6000 سنة قبل الميلاد.

ومنه توجهت إلى متحف اللوفر أبوظبي، الذي تم افتتاحه في 8 نوفمبر 2017 على مساحة تصل لـ 24 ألف متر مربع تقريبا في جزيرة السعديات.

والهدف الأساسي من المشروع هو أن يكون حلقة وصل بين الفن الشرقي والفن الغربي.

استغرقت المسافة بينهما أقل من نصف ساعة، لكنها رحلة مستغرقة في التأمل والتفكير لحال المدينة الأنموذج التي تغفو بجهود على طرف الخليج العربي. تسعد لاستقبال العام الجديد محملة بالكثير

ويمكن ملاحظة كم أن صدر هذه المدينة يتسع لاحتفالات رأس السنة التي تجري الآن. كنت أجلس على طرف مقهى يوزع الهدايا للأطفال بهذه المناسبة على خلفية موسيقية مخصصة، وعندما ارتفع صوت الأذان من الجامع المحاذي لشارع المقهى، توقفت الموسيقى وأفسحت الطريق للآذان أن يتصاعد إلى جوف السماء ويستعري انتباه من يهيم بالصلاة.

كانت اللحظة عفوية وعابرة، وتحدث بتلقائية دون أن تثير انتباه أو حساسية أحد، لقد أضحت جزءاً من روح المكان وطبيعته.

تعد الإمارات حاضنة لقيم التسامح والاعتدال وتقبل الآخرين، ولتعزيز هذا المفهوم أطلقت الدولة البرنامج الوطني للتسامح. وشرعت قانون مكافحة التمييز والكرامية. وأسست عدة مراكز لمكافحة التطرف والإرهاب وجوائز دولية بهذا المعنى.

في 15 ديسمبر 2018، أعلن رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد بن سلطان، عام 2019 في دولة الإمارات عاما للتسامح، ويهدف هذا الإعلان إلى إبراز دولة الإمارات كعاصمة عالمية للتسامح، وتأكيد قيمة التسامح باعتبارها امتداداً لنهج مؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وعملاً مؤسسياً مستداماً يهدف إلى تعميق قيم التسامح والحوار وتقبل الآخر والانفتاح على الثقافات المختلفة.

سبق ذلك، استحداث منصب وزير دولة للتسامح لأول مرة في دولة الإمارات في فبراير 2016 أثناء إعلان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، عن التشكيل الوزاري الثاني عشر والتغييرات الجوهرية في الحكومة الاتحادية، والأسباب التي دفعت قيادة الدولة إلى تعيين وزير دولة للتسامح.

تحتفظ الإمارات بقدرتها على إنجاز ما تعد به. دبي ألهمت كل العرب، والعالم أجمع، بأن في مقدور هذه المنطقة عاثة الحظ أن تقدم بصيصاً من نور الأمل الذي يشق قطع الظلام الحالك الجائئ على واقعها. وتقوم الإمارات الآن بمجموعها على مواصلة هذا الجهد الاستثنائي في المشهد العربي.

حظيت هذا الأسبوع بزيارة لطيفة إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي. قصدت بالأساس حضور نهائي كأس العالم للأندية، الذي جمع الفريق الإسباني ريال مدريد وممثل العرب نادي العين الإماراتي، بعد أن حقق وصولاً مظفراً بتجاوزه ثلاثة أبطال قاريين ومواصلاً شق طريقه بثبات إلى النهائي، لكن الرياح جرت بخلاف ما تشتهيهِ الجماهير العربية في تلك الأمسية الفاخرة من ليالي شتاء أبوظبي.

كل شيء في تلك الأمسية كان جميلاً، باستثناء خسارة العين، غير أن الجمهور كان سعيداً وراضياً بقيمة الأداء والوصول الذي أحرزه العين حتى آخر رمق من عمر هذه البطولة الخاطفة.

كان الملعب الذي احتضن المناسبة يقف بشموخ وسط المدينة الناهضة. غادرت الملعب والساعة مبكرة ومشجعة لتمضية بعض الوقت في جوانب وأرجاء المدينة. والواقع أن شوارعها الفسيحة والحررة المناسبة والدائبة فيها تلتهمك تلقائياً دون أن تبدي مقاومة.

كانت آثار الاحتفال باليوم الوطني الإماراتي، الذي يوافق يوم الثاني من ديسمبر كل عام، لا تزال تملأ الشوارع وتزين هامات البنايات والأبراج الشاهقة التي تحتشد في الشوارع.

عبارات تلونت بالوان علم البلاد تعزز من روح الاتحاد وتنبه المواطنين والمقيمين على حد سواء بفضل هذه الوحدة التي تشكلت عام 1971 ويتمتعون الآن بنتائجها ويستمتعون بفمارها، على هذه الجغرافيا التي تسامت فوق الخلافات وكسرت نحس الحظ العربي في بناء نماذج وحدوية حقيقية.

وحسب ما تشير إليه الكثير من الشاشات الدعائية في أرجاء المدينة، فإن الإمارات أضحت جاهزة لاستقبال نهائيات كأس آسيا خلال الأيام القليلة القادمة، وستنافس في مجموعة من ملاعبها 24 منتخبا آسيوياً بدأت تتوافد استعداداً لانطلاق صافرة البطولة. وستكون أبوظبي وجاراتها كالعادة أنموذجاً في الضيافة العربية الأصيلة والتنظيم الاحترافي الراقي.

تضم دولة الإمارات أكثر من 200 جنسية تنعم بالحياة الكريمة والاحترام والمساواة.

عمر علي البدوي
صحافي سعودي



”

هناك الكثير مما لا يمكن استيعابه في جولة قصيرة وعابرة للعاصمة الإماراتية، لكنها بلا شك ستترك انطباعاً إيجابياً يبدد قتامة ما يعصف بالمنطقة من انهيار وانفلات... ويلتهم ما في النفس من أسى على مستقبل العرب وراهنهم، ويشجع على افتتاح عام جديد أكثر فالاً وأملأ وأقل تشاؤماً

“

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

أوهام الدراما النظيفة عن واقع ليس كذلك

اختفاء المعارضة، أفراداً وصحفاً وأحزاباً، يعني أنك ميت، وأنهم غير ميتين، وإنما ينتظرون الخروج إلى النهار.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أشواط في الدراما والرسوخ المؤسسي، فالقليد أقرب إلينا.

ففي عام 2016 عرض مهرجان القاهرة الفيلم الفلبيني “ما روزا”، بعد فوز بطلته جاكلين خوزيه بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان كان 2016. الفيلم يقوص بعمق في عالم الجريمة والمخدرات في أحياء شعبية عشوائية في العاصمة مانيلا، وفيه رجال شرطة فاسدون. ولم يسارع برلمانيون ومحامون مهووسون بالشهرة إلى نظرية المؤامرة الدولية على الفلبين، والتشكيك في جدارة بطلته بالجائزة زاعمين أنها نالته لضلوعها في هذه المؤامرة.

ونجا مخرج الفيلم بريانتي ميندوزا مع البطلة من تهمة “الإساءة إلى الفلبين، والساس بأمثها”، فعاد إلى تلك الأجواء في فيلم “آلفا، الحق في القتل”، وفاز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة لمهرجان سان سيباستيان 2018، وفيه ضابط شرطة يجند مخبراً شاباً لتسهيل القبض على العصابة، ويستأثر كلاهما لنفسه بجزء من المخدرات المضبوطة، ثم يتخلص الضابط من الشاب بالقتل الذي كان مصير الضابط الفاسد أيضاً.

الفن أكبر وأكرم من هتاف فارغ وشعار أجوف عن واقع قبيح، ورسالته جمالية بالأساس، وهذا الجمال ينطوي بالضرورة على رسائل اجتماعية وسياسية وثقافية يقصر خيال البعض من السياسيين عن استيعابها. ولدى عبدالفتاح السيسي يقين بأن الأفلام والدراما دورا في التعبئة العامة والتوعية الوطنية بشكلها الخطابي المدرسي التقليدي، فعندما كان مرشحا رئاسيا، مايو 2014، وجّه إلى الممثل أحمد السقا لوما لأنه أدى في فيلم “الجزيرة” عام 2007 دور شاب يصرخ متحدياً “من النهار ده ما فيش حكومة، أنا الحكومة”، فما كان من الممثل إلا أن قال للجنرال اللائم “يا أفندم، عيل وغلط”. وفي عيد الشرطة، في يناير 2015، خاطب السيسي الممثلين أحمد السقا ويسرا في اللقاء الرسمي، وأقسم لهما بالحق أنهما وغيرهما من الممثلين سيحاسبون على أدوارهم التمثيلية، يقصد أن الله سيتولى هذا الحساب في الآخرة. لن تكون الدراما بخير في أجواء عامة مربكة ومربكة، مربكة للحاكم ومربكة من ردود أفعاله غير المتوقعة. خلاصة القول إن

رشح لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم وثائقي عام 2014. وإلى الآن لا تمنحهما الرقابة تصريحا بالعرض، ولا تعطي سببا للرفض. ولا يصرح مسؤولو الهيئة الوطنية للإعلام بما يمس الحرية في الإبداع الدرامي التلفزيوني، ثم لا يصمد هذا الشعار للحظي طويلا، فيتبعونه بالقول “لا محظورات إلا ما يمس أمن مصر”.

ويسهل الصاق تهمة “الساس بأمث مصر” بواطن يسبهو عن الابتسام لشرطي في الشارع؛ فهو يعكر صفو أحد ممثلي أمن مصر. ويمكن توجيه التهمة نفسها إلى مواطن يضطرب ابنه المريض في سيارة ولا ينتبه لضابط خلفه، فلا يفصح له الطريق. وتناول شخصية الضابط الفاسد من أكبر الكبار الرامية، وليها في باب المكروهات تصوير مشاهد في البارات والملاهي الليلية، كما يحظر ظهور المناطق العشوائية، وإن اضطر المخرج إلى ذلك فعليه تفادي تصوير آلات العنف الشعبية، وتعاطي المخدرات ومعها التدخين، كلما استطاع إلى ذلك سبيلا.

القضية لا تخص الأعمال الفنية، فهي رغبة سلطوية ضيقة الأفق في قولبة المجتمع، والإحياء إلى العالم بوجود مثالية مستحيلة، وتجاهل غليان عام لا تصنعه الدراما، بل تعبر عنه جمالياً. والفن الحقيقي الصادق بمعياره الذاتي أكثر “دعابة” وإقناعاً من أفلام معقمة وإنتاج درامي وبرامجي خارج من غرف العناية الفائقة، ولا تشوبه ذرة من غبار، وما هكذا تورد الدراما. وإذا استطعنا السيطرة، بإجراءات بوليسية واحتكارية وبيروقراطية، على إنتاجنا الفني، فهل نملك حق توجيه أجانيب، أو رشوتهم، لكي يجمّلوا صورتنا؟ من السخف أن نتوهم قدرة حكوماتهم على امتلاك هذا “الحق” الساذج.

أكثر الأطعمة ملتزمة بالمواصفات الصحية القياسية هي وجبات المستشفيات، ولكنها موجهة إلى المرضى، ولا سوق لها لو طرحت للاستهلاك خارج أسوار المصحات. والدراما النظيفة تجسيد لمجتمعات سقيمة، وفي أحسن الأحوال لم تتجاوز فترة النقاثة، وتفقد المناعة، ولا تبلغ طور تحدي الإصابة بالأمراض. ولن استشهد بأعمال تنتمي إلى دول قطعت

في كتابه “أسمهان تروي قصتها” سجل محمد التابعي انطباعه عن تل أبيب، وقد زارها بصحبة أسمهان في أكتوبر 1941، “أنها أشبه بالمدن التي تشيّدُها ستوديوهات السينما في هوليوود ليلتقطوا فيها حوادث فيلم معين فإذا ما انتهوا من النقاط المناظر.. هدموا المدينة وما فيها! أي أنها مدينة ولكنها لا توحى إلى النفس بشعور الثبات والاستقرار”. ففي الماكيت المرسوم بعناية، ينفذ المخرج سيناريو لا مجال فيه لارتجال حادث أو جريمة غير متفق على “تمثيلها”. ولهذا السبب، للخروج من التخطيط الورقي إلى نظام الحياة وفوضاها، فرح بن غوريون أول رئيس وزراء لدولة العدو بأول جريمة تقع في فلسطين بعد احتلالها، إعلانا عن تفكيك العقدة اليهودية المزمّنة، وانتهاء مراحل اليهودي المنبوذ، من الغيتو إلى المستعمرة إلى مدن التلال، وصولاً إلى المجتمع الطبيعي، “أصبحنا دولة”.

من المؤسف أن استدعي نموذجاً عنصرياً استعمارياً بغیضاً وأنا أكتب عما يسمى “الدراما النظيفة”، وهي سراب مصري ينقله الموظفون ومسؤولو الأمن بما لا يحتمل من المحظورات، فتأتي النتيجة بأعمال “فنية” ورقية منزوعة الروح والصدق، وتستعلي على أمراض طبيعية تؤكد الضعف البشري، وأن الإنسان لا يكتمل إلا بنقص يعالجه المختصون ويعاقب عليه القانون. وأما تصوير مجتمع يخلو من الجريمة والانحرافات بأطيافها، ولا ترتكب فيه أخطاء وخطايا، فهو يحيل إلى انتمائه إما إلى الملائكة، وإما إلى

مايكث مخطط بدقة لإنجاز التصوير. النظافة الأسطورية التي تراء للأفلام المصرية وهم سياسي، فإذا لم يكن الفيلم منحازاً إلى التوجه الرسمي، فلا أقل من النأي عن الانتقاد، وتفاذي أي إشارة تركب الأسلاك العصبية العارية. ومن المفارقات أن تعرض المهرجانات الدولية فيلم “آخر أيام المدينة” لتامر السعيد، وتمنحه الجوائز، ويحرّمه مهرجان القاهرة السينمائي الدولي على المشاهد المصري، ويترجع عن عرضه بعد الإعلان عن اشتراكه في المسابقة الرسمية عام 2016. والأممر نفسه يقال عن فيلم نادين نجيم “الميدان” وهو العمل المصري الوحيد الذي

سعد القرشر
روائي مصري



”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”

”



«صندوق الثروة السيادي الروسي يدرس الاستثمار في مشروع الغاز الطبيعي المسال 2 في المنطقة القطبية الشمالية مع شركة أرامكو السعودية».

كيريل ديمترييف
رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي

«قيمة الأصول المحلية الإجمالية للمهنيات المالية المصرفية في الصين ارتفعت بنسبة 6.3 بالمئة عن العام السابق لتصل إلى ما يعادل 37.71 تريليون دولار».

بيانات رسمية
الهيئة العليا لتنظيم البنوك في الصين



ضعف رقابة الحدود يغرق ليبيا بالمنتجات منتهية الصلاحية

● تشتت الأجهزة الأمنية شرقا وغربا ينعش ظاهرة التهريب ● بقاء الإصلاحات يقلص فرص تعافي الاقتصاد المنهك سريعا



القيمة الظاهرة فقط من السلع المهربة

وأدت الخطوة لخفض سعر صرف الدولار في السوق السوداء من 6 دنانير إلى 5.2 دينار ليبي، حيث قال تجار ومتعاملون بأنه خفض قليلا أسعار المواد الغذائية وغيرها، التي يتم استيراد الكثير منها من الخارج.

ويلقي خبراء بالمسؤولية على المتسببين في الانقسات السياسية بأنهم وراء الفوضى الاقتصادية وتفشي الفساد اللذين ساهما في تدهور عوائد الضرائب والجمارك وغياب حلول توفر مصادر جديدة للدخل.

وتواجه ليبيا أزمة مالية في ظل استمرار الفوضى الأمنية، التي تسببت في خسائر نفطية فادحة، ما زاد من الشكوك حول قدرة الدولة على توفير السيولة المطلوبة لتغطية النفقات الضرورية خاصة بعد الاضطرابات في الحقول النفطية مؤخرا.

ويُوصف الاقتصاد الليبي بالمتغير وغير المستقر نتيجة إصابته بتضخم قياسي غير مسبوق وعجز مالي مزودج يحركه ارتفاع المصروفات في الموازنة.

وللتعامل مع الاضطرابات الأمنية، قامت حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا بخفض سعر صرف الدينار فعليا إلى 3.9 دينار للدولار من 1.3 دينار.

وتطورت طرق التهريب عبر الصحراء منذ 2011، فلم تعد قاصرة على الممرات التجارية غير الرسمية للسلع المهربة، بل شملت أيضا قنوات لتهريب الأسلحة والمخدرات والوقود والسجائر المزيفة، وكذلك تهريب البشر.

وفي المناطق الحدودية كان تهريب السلع المدعمة، كالوقود والأرز والمواد الغذائية الأخرى، عنصرا حاسما في الحياة الاقتصادية للبلاد.

وتفيد أرقام مسربة عن مكتب التحقيقات الخاص بالمدعي العام الليبي بأن تهريب الوقود كلف البلاد في العام الماضي حوالي 5 مليارات دينار (3.6 مليارات دولار)، دون تحديد فترة زمنية.

11.4 مليار دولار حجم الأموال التي يضمها الاقتصاد الموازي في ليبيا وفق تقديرات منظمات تابعة للأمم المتحدة

وشن مركز الرقابة على الأغذية والأدوية في ليبيا حملة تفتيش لفحص كل المحلات التجارية، التي تباع منتجات غذائية ومنظفات وأدوية محظورة لتفادي أي مشكلات صحية قد يصاب بها المواطنون.

وأوضح مسؤولون أن معظم المحلات التي فتشتها قوات الأمن ثبت وجود سلع منتهية الصلاحية أو غير مطابقة للمواصفات بها. وشملت هذه المنتجات عصائر ومشروبات غازية وعلكة وحلويات وأجبان وحليب وبسكويتا وشوكولاته وسائل غسيل شعر للأطفال وغير ذلك من المنتجات. كما تم ضبط كميات هائلة من المنتجات الدوائية المحظورة ومنتهية الصلاحية.

وقدرت قيمة السلع المُصادرة بنحو 100 ألف دينار ليبي (حوالي 72 ألف دولار)، ومعظم هذه السلع مستوردة من دولتي الجوار مصر وتونس إضافة إلى الصين.

وبحسب تقديرات منظمات تابعة للأمم المتحدة فإن قيمة الاقتصاد الموازي في ليبيا تبلغ أكثر من 11.4 مليار دولار. ويعتبر المصدر الرئيسي للعمل بالنسبة للعديد من العائلات الليبية، خاصة في المناطق التي تتركز في جنوب غرب وشمال غرب البلاد.

ومنذ الإطاحة بمعمر القذافي في عام 2011 تكافح السلطات لتحسين الأوضاع الأمنية في أنحاء البلاد، لكن الأمور لا تسير على ما يرام. ورفضت الكثير من الفصائل المسلحة، التي شكلت لمحاربة قوات القذافي، التخلي عن أسلحتها والانضمام إلى قوات الأمن الوطني. وأدى انتشار الأسلحة إلى تغيير تركيبة قطاع التهريب، ما أجبر مهربين قدامى على الابتعاد مع قدوم عناصر جديدة.

مصراتة (ليبيا) - صادرت قوات الأمن الليبية تالانا من السلع والمنتجات منتهية الصلاحية التي يقول مسؤولون إن تجارا يستغلون، بشكل متزايد، الأوضاع الأمنية المترهلة في البلاد لاستيرادها بأسعار أرخص.

وتتفاقم مخاوف الليبيين يوما بعد يوم من انحدار البلاد في أزمة غذائية ومالية أكبر مما عليه الآن، بسبب التورثات الأمنية السياسية والصراعات المسلحة، التي كانت بيئة ملائمة لازدهار السوق السوداء والتهريب لثاني على ما تبقى من اقتصاد البلاد المنهك.

ونسبت وكالة رويترز للعقيد يوسف الناحبسي مدير فرع جهاز الحرس البلدي في بلدية مصراتة تأكيد بأن مسؤولين صادروا أطناناً من المواد الغذائية والأدوية منتهية الصلاحية وغير المطابقة للمواصفات الخميس الماضي بالمدينة الساحلية.

وأشار إلى أنه ذهش من كمية السلع المهولة التي صودرت في المنطقة، وهو ما يعني وفق محللين أن المنافذ الحدودية في كامل المناطق الحدودية للدولة تعاني من نفس المشكلة.

وقال الناحبسي "في ظل هذا الوضع السائد في البلاد، المتمثل في الانفلات الأمني وعدم السيطرة الفعلية على المنافذ الحدودية استغل البعض من التجار أصحاب النفوس المريضة هذه الأوضاع لاستيراد سلع غير مطابقة للمواصفات ومنتهية صلاحيتها وهي معروضة في معظم المحلات التجارية.

وأضاف "نتفاجاً من الكميات المهولة اللي تم ضبطها ومصادرتها من جميع الأنواع؛ مختلف أنواع السلع، المواد الغذائية و مواد التنظيف، يعني عشرات الأطنان من المواد، إن كانت منتهية الصلاحية أو غير مطابقة للمواصفات أو وجود ألوان محظورة فيها".

بلدية مصراتة صادرت أطنانا من المواد الغذائية والأدوية منتهية الصلاحية وغير المطابقة للمواصفات



أردوغان ينحني لعاصفة أزمتا الاقتصاد التركي المتفاقمة

● أنقرة تضطر لرفع الحد الأدنى للأجور وخفض أسعار الطاقة ● محاولات حكومية يأسسة لامتنصاص الغضب الشعبي المتفاقم



وكالة موديز: تركيا دخلت مرحلة الركود الاقتصادي ومازالت عرضة للصدمات الخارجية

التعامل بالعملات الأجنبية الشهر الماضي، بعد ضغوط شديدة من قطاع الفنادق، الذي عاني من ركود في ذروة الموسم السياحي الصيف الماضي.

ويبدو أن التحديات المختلفة التي تواجه الاقتصاد التركي تزداد قساوة رغم مكابرة وزير المالية براعت البيرق بأن البلاد تجاوزت محنتها، بعد أن تلقت أنقرة ضربة من وكالة موديز للتصنيف الائتماني عمقت المخاوف بشأن مستقبل البلاد.

وحذرت الوكالة في تقرير نشرته منتصف الشهر الماضي بعنوان "النظرة المستقبلية الكلية للعالم 2019 إلى 2020" من ركود حاد للاقتصاد التركي خلال الفصول المقبلة.

وقال خبراء موديز في التقرير إن تركيا دخلت تقريبا مرحلة الركود الاقتصادي وهي لا تزال عرضة للصدمات الخارجية في ظل أوضاع تزداد صعوبة.

وسارع البيرق، صهر أردوغان، بالرد على تلك النظرة المتشائمة بالقول إن "بلادنا اكتسبت خبرة كبيرة للغاية عقب هجمات استهدفت اقتصادها ورفاه شعبها وعملتها المحلية، وبدأت بإزالة سلبياتها بشكل تدريجي".

وأوضح حينها أن أنقرة تمكنت من إيداء رد فعل سريع وقوي حيال تقلبات أسعار صرف الليرة أمام العملات الأجنبية منذ سبتمبر الماضي.

ولكن المؤشرات الحالية، محبطة، نظرا لارتفاع معدل التضخم ووجود مؤشرات على أن النظام المالي يترجع وأن الديون البالغة حاليا 45 مليار دولار في تزايد.

وبات شبح تدخلات أردوغان بعد إحكام قبضته على مؤسسات البلاد، يهدد بانهيار الليرة وإدخال تركيا في مرحلة ركود تضخمي خطيرة بسبب قناعاته الشعبوية، التي تتعارض مع القواعد الاقتصادية السائدة.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن قرابة 7 ملايين عامل يحصلون على الحد الأدنى للأجور من بين إجمالي القوة العاملة، التي يصل تعدادها إلى أكثر من 63 مليون شخص.

ويعاني الأتراك من تداعيات فقدان الليرة أكثر من 40 بالمئة من قيمتها منذ عام، كما فاقم ذلك التدهور صعوبة سداد الشركات المحلية لديونها المقومة بالدولار أو اليورو، رغم تبني البنك المركزي إجراءات لتوقف اتساع الفجوة ومساعدة الشركات في مواجهة التزاماتها.

وكان مؤشر أسعار المستهلكين قد ارتفع في الشهر الماضي بأكثر من 62 بالمئة على أساس سنوي، كما ارتفع مؤشر أسعار المنتجين بنحو 54.4 بالمئة. وقد بلغ معدل التضخم في سبتمبر نحو 25 بالمئة، وهو أعلى مستوى في 15 عاما.

وتظاهر الآلاف من الأتراك السبت الماضي في شوارع إسطنبول احتجاجا على غلاء المعيشة وارتفاع معدل التضخم بالبلاد إلى مستويات لا تطاق.

وتدهور الوضع الاقتصادي كثيرا في تركيا في الأشهر الأخيرة بسبب تراجع قيمة العملة المحلية على خلفية توتر دبلوماسي مع الولايات المتحدة في الصيف الماضي ورفض الأسواق السياسات الاقتصادية لانقرة.

ورغم الحقائق، التي تظهرها الأرقام، يواظب أردوغان على إطلاق الوعود بتحسين الأوضاع المعيشية سريعا من خلال تأكيد على أن اقتصاد بلاده سيحقق صعودا قويا في المرحلة القادمة.

ويستند أردوغان في كلامه على أن بلاده جذبت استثمارات مباشرة بقيمة 15 مليار دولار فقط بين عامي 1975 و2002، في حين بلغ هذا الرقم حوالي 201 مليار دولار خلال الست عشرة سنة الأخيرة.

وأكبر دليل على تخطب السياسات الاقتصادية للحكومة هو تخفيف القيود على

7 ملايين عامل سيحصلون على الحد الأدنى للأجور من بين 63 مليون شخص هم إجمالي القوة العاملة بالبلاد

والشركات في 2019"، ليعقبه تصريح وزيرة العمل زهراء زمرد سلجوق، التي أكدت فيه أنه ستمت زيادة الحد الأدنى للأجور بنسبة 26 بالمئة ليصبح 2020 ليرة (381 دولارا) شهريا.

وأعلنت سلجوق القرار بعد الاجتماع الرابع للجنة الحد الأدنى للأجور، حيث تمت الموافقة على رفع صافي الحد الأدنى، بينما سيرتفع الحد الأدنى لإجمالي الدخل، قبل خصم أقساط الضمان الاجتماعي وضرائب الدخل إلى 2558 ليرة (482 دولارا).

ومطلع العام الجاري، رفعت الحكومة الحد الأدنى للأجور بحوالي 14 بالمئة، ليصل أدنى أجر شهري إلى 1603 ليرات.



أكد رضوخ الحكومة التركية لعاصفة الأزمات الاقتصادية المتراكمة بزيادة الحد الأدنى للأجور وخفض أسعار الطاقة، فشل السياسات الإصلاحية التي تبنتها تركيا منذ أن أحكم الرئيس رجب طيب أردوغان قبضته على مفاصل الدولة بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

زيادة الحد الأدنى للأجور وخفض أسعار الغاز للمستهلكين.

ويأتي هذا التحرك بعد تصاعد حدة الأزمة الخائقة، التي تعيشها البلاد، جراء سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان ومحاوله فرض هيمنته على كافة المفاصل الاقتصادية للدولة.

وقال أردوغان الثلاثاء إن "تركيا ستخفض أسعار الغاز الطبيعي 10 بالمئة للمنازل

إسطنبول (تركيا) - لجأت الحكومة التركية إلى استخدام المسكنات الاقتصادية لامتنصاص النعمة الشعبية المتفاقمة بعد تدهور الأوضاع الاقتصادية والارتفاع الكبير في الأسعار نتيجة تدهور قيمة الليرة.

وأعلن المسؤولون في تصريحات متواترة هذا الأسبوع أن العام المقبل سيشهد إصلاحات اقتصادية تتمحور بالأساس حول



«الإمارات لديها خارطة واضحة وأهداف محددة لتطوير اقتصاد المستقبل، من خلال المهارات والمعارف المتقدمة لمواصلة التنمية وبناء مستقبل أكثر ازدهارا وتقدما».

جمعة محمد الكيت
الوكيل المساعد للتجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد الإماراتية

«السياحة في الأقصر انتعشت مع عودة الرحلات النيلية الطويلة بين القاهرة وأسوان، وارتفاع معدل رحلات المناطيد لتصل إلى 25 رحلة يوميا».

محمد عثمان
عضو لجنة التسويق السياحي في الأقصر المصرية



اقتصاد

الاقتصاد اللبناني في نفق مغلق بانتظار تشكيل حكومة جديدة

● التقاطعات السياسية تهدد بتفجر الأزمات الاقتصادية المزمنة ● مضاربات الأسواق تؤكد أن الدولة اللبنانية على حافة الإفلاس



احتياطات عند مستويات حرجة

17 بالمئة، إضافة إلى تراجع مساحات البناء المرخصة بنسبة 23 بالمئة وانخفاض نسبة الإشغال الفندقية بنسبة 66 بالمئة. وذكرت البلعة أن "لبنان يمرّ بوقت عصيب، نتيجة الأداء السياسي الذي يشهد تشنجات مرتبطة بالاضطراب في دول الإقليم المجاورة"، لكنها قالت إن الحديث عن الإفلاس الوشيك "ليس في محله".

وأكدت أن لبنان مازال بعيدا عن "الإفلاس" رغم الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها في ظل حرص الطبقة السياسية على عدم انهيار الأوضاع.

وأضافت أن الاقتصاد اللبناني كان خلال عام 2018 أسير حالة من الترقب لحدوث تطورات جديدة في ما يتعلق بتشكيل الحكومة بعد الانتخابات النيابية.

وأوضحت أن حالة الترقب انعكست سلبا على معظم مؤشرات الاقتصاد، حيث ارتفع التضخم إلى 7 بالمئة، الأمر الذي أدى إلى تراجع القدرة الشرائية للبنانيين، إضافة إلى إقبال نحو 3 آلاف مؤسسة وأدى ذلك إلى ارتفاع معدل البطالة إلى نحو 35 بالمئة.

وأشارت إلى ارتفاع نسبة الفقر إلى نحو 30 بالمئة وتراجع نشاط القطاع العقاري بنسبة

من التدهور في عجز الموازنة الحكومية وديناميكيات الدين وانخفاض نمو الودائع وزيادة الاعتماد على التدابير غير التقليدية من قبل البنك المركزي اللبناني.

وتوقعت الوكالة أن يرتفع عجز الموازنة اللبنانية إلى نحو 10.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الحالي، مقابل متوسط 8.2 بالمئة خلال الأعوام الستة السابقة.

ونسبت وكالة الأناضول إلى الخبيرة فيوليت البلعة قولها إن اقتصاد بلادها "لم يكن على قدر الآمال التي كانت تترقب انتعاشا ولو خجولا" خلال العام الحالي.

يقول محللون إن عمق الأزمات الاقتصادية اللبنانية يجعل الجميع يعلق آماله بتشكيل حكومة جديدة، رغم أنها من المستبعد أن تملك عصا سحرية لتخفيف تلك الأزمات المزمنة في ظل ترجيح مضاربات الأسواق بأن الدولة اللبنانية على حافة الإفلاس في وقت تترج فيه تحت إحدى أعلى نسب الديون في العالم.

35
بالمئة نسبة البطالة في لبنان في وقت يبرز فيه نحو 30 بالمئة من السكان تحت خط الفقر

وكانت العاصمة الفرنسية قد استضافت ذلك المؤتمر في أبريل الماضي، والذي حصلت بيروت خلاله على تعهدات بتقديم قروض تبلغ نحو 10.2 مليار دولار، إضافة إلى منح ومساعدات بقيمة 860 مليون دولار.

وشاركت في المؤتمر 50 دولة ومؤسسة مالية عالمية، وأصدرت في ختامه بيانا يؤكد دعمها لاقتصاد لبنان واستقراره السياسي.

ويقول عجاقة إن لبنان بحاجة ماسة إلى تطوير البنية التحتية وخلق فرص عمل وتنفيذ الإصلاحات الهيكلية في المالية العامة، لكنه أكد غياب أي حلول في الأفق إذا استمر تعثر تشكيل الحكومة، وهو ما يرجح استمرار الشلل الاقتصادي خلال العام المقبل.

ولم يتمكن لبنان من تشكيل حكومة جديدة منذ إجراء الانتخابات البرلمانية في مايو الماضي بسبب استمرار الخلافات السياسية بشأن توزيع الحقائق الوزارية بين الأطراف السياسية.

وفي منتصف نوفمبر الماضي، اتهم رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري، "حزب الله"، بالوقوف خلف "تعطيل" تشكيل الحكومة الجديدة، مشددا على رفضه خرق اتفاق الطائف.

وتلقى الاقتصاد ضربة شديدة بعد أن قررت وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني مؤخرا تغيير نظرتها المستقبلية إلى لبنان من مستقرة إلى سلبية، وابتقت على التصنيف الائتماني عند "بي سالب" التي تعني درجة مخاطرة.

وقالت فيتش في بيان مصاحب للقرار إن تعديل النظرة المستقبلية، يعكس المزيد

□ بيروت - يودع الاقتصاد اللبناني عام 2018، محملا بازمات توشذب الآمال بتشكيل حكومة القطاعات الاقتصادية، في وقت تتجه فيه جميع المطالب إلى سرعة تشكيل الحكومة، لإنقاذ البلاد من براثن الركود التضخمي وإفساح المجال أمام استعادة الثقة لمناخ الأعمال المتعثر.

ويتواصل الشلل السياسي منذ أكثر من 7 أشهر، حيث تتذبذب الآمال بتشكيل حكومة جديدة وتلاشى كلما أصبحت قريبة من التحقق، وهو ما ينعكس مباشرة في تذبذب مؤشرات الاقتصاد المحلي وضعف الثقة بمناخ الأعمال المشلول.

ويعيش اقتصاد لبنان حالة تشبه الركود التضخمي، الناتج عن الأوضاع السياسية التي تضرب ثقة المستثمرين والمستهلكين، ومع ذلك يواصل الاقتصاد تسجيل معدل نمو يقارب واحد بالمئة، وهو مستوى لا يكفي لتخفيف الأزمات.

لكن الخبير الاقتصادي جاسم عجاقة يستبعد حدوث انهيار في الاقتصاد اللبناني، في امتلاك القطاع المصرفي لأصول تصل إلى 234 مليار دولار ويؤكد أنها كافية بتمويل احتياجات البلاد المالية والنقدية.

وقال إن إشاعة الحديث عن قرب حدوث الانهيار أو الإفلاس تأتي "من منطلق قلة المعرفة أو من منطلق الحملات التضليلية التي تخدم أهدافا سياسية، في ظل الصعوبات التي تواجه تشكيل الحكومة".

ويرى أن تشكيل الحكومة هو أمر أكثر من ضروري لتنفيذ الإصلاحات التي طالب بها مؤتمر "سيدر 1" كشرط لإقراض الدولة اللبنانية.

جاسم عجاقة:

أصول القطاع المصرفي البالغة 234 مليار دولار ستمنع انهيار الاقتصاد



انحدار الخدمات يفرض إعادة هيكلة القطاع اللوجستي الجزائري

● 8 مليارات دولار خسائر سنوية للدولة جراء تخلف القطاع ● الموانئ الجزائرية ثروة تبدها السياسات الحكومية الفاشلة

800
ألف حاوية يوميا يستقبلها 37 ميناء تجاريا، تحتاج كل حاوية في المتوسط أسبوعين لمغادرة الميناء

وأكد على ضرورة سد النقص في ميدان رقمنة العمليات الإدارية التجارية ومعالجة بطء إجراءات المراقبة على مستوى الحدود. واعتبرت تقارير دولية أن الخدمات اللوجستية تتأثر بشدة بنوعية مؤسسات القطاع العام ومدى فعالية التنسيق في إجراءات التخليص الجمركي عند المنافذ الحدودية بين كافة الهيئات المعنية بإدارة الحدود.

كما لفت إلى أن الكثير من الدول منخفضة الدخل تعاني من عراقيل شديدة في أنظمة الخدمات اللوجستية وأنظمة العبور الدولية وتحسين مرافق البنية التحتية المتعلقة بالتجارة.

وأظهر تقرير نشره البنك الدولي في يوليو الماضي بعنوان "مؤشر الأداء اللوجستي" أن الجزائر تفوقت إلى المركز 117 عالميا من بين 168 بلدا.

وتم نشر هذه الوثيقة، التي تركز على تدابير نوعية وكمية لمقارنة أداء البلدان في هذا المضمار، على أساس أبحاث يجريها ألف مسؤول عن شركات دولية تعمل في القطاع اللوجستي في 132 بلدا.

ويقوم خبراء البنك مدى فعالية مسلسل عملية التخليص الجمركي من قبل هيئات مراقبة الحدود، بما فيها مصالح الجمارك، وكذلك جودة البنيات التحتية المرتبطة بالتجارة والنقل وسهولة تنظيم إرساليات بأسعار تنافسية وكفاءة وجودة الخدمات اللوجستية والقدرة على تتبع الإرساليات وأخيرا سرعة التسليم في الأجل المتوقعة.

وتقول شركات القطاع اللوجستي في الجزائر إن الاستثمارات المتعلقة بالاتفاقيات التجارية الثنائية بين الجزائر والعديد من الدول، إذا ما تم تطبيقها، ستحدث المزيد من المرونة في حركة البضائع خاصة لأسواق الدول المجاورة والتي تعتمد بشكل كبير على النقل البري.

السلطات إنشاء شبك موحد يتيح لجميع الأطراف المعنية بعمليات التصدير الوصول إليه.

وتؤكد مديرة مصلحة الإعلام الآلي في ميناء الجزائر سيدة براهيمة أن إدارات موانئ البلاد واعية بأهمية رقمنة مصالحها وأن ميناء الجزائر قد استفاد من نظام معلوماتي يسمح برقمنة عبور السلع.

ومشكلة رقمنة العمليات واحدة من بين عدة مشكلات أخرى، إذ يرى خبراء أن الموانئ تنقصها مستودعات لوجستية تسهل عمليات نقل وتحميل وتخزين أكثر من 800 ألف حاوية تستقبلها الموانئ يوميا، ولذلك لا بد من إنشاء وكالة للخدمات اللوجستية قادرة على تنسيق مختلف الإجراءات والمبادرات لتسهيل العمليات في هذا المجال.

ووفق البيانات الرسمية، هناك 40 ميناء موزعة على الشريط الساحلي البالغ طوله 1650 كلم وهي تتكون بشكل عام من أحواض صغيرة ومخازن قريبة من بعضها البعض وحواجز ضيقة تفصل بين الأرصفة، ما يعيق تطوير نشاطها التجاري.

وتتصف المبادلات التجارية المعتمدة على النقل البحري بعدم التوازن بين الواردات والصادرات، التي تقتصر على تصدير النفط الذي يشكل أكثر من 95 من إيرادات الدولة، وتستأثر بها موانئ أرزيو وسكندة وبجاية.

أما باقي الموانئ فتنتهي عندها حمولة المواد المعدة للشحن أو التفريغ كنقطة استقبال لكل ما تستورده الجزائر من الخارج.

ويقول المدير العام لشركة بوبلنزة المختصة في تصدير مسحوق الخروب شكيب بوبلنزة، إن هناك الكثير من التحديات التي تواجه القطاع اللوجستي في الجزائر.

وأشار إلى نقص الهياكل اللوجستية العصرية وعروض الخدمات المهنية المدمجة وكذلك تجزئة سلاسل النقل الراجعة إلى غياب التواصل بين مختلف الفاعلين.

البنك الدولي:

الجزائر تفوقت للمركز 117 من بين 168 بلدا في مجال الخدمات اللوجستية



World Bank

ميناء بجاية خلال ملتقى دولي حول النقل واللوجستيك والعبور وتخزين السلع (سيتام 2018) عقد مؤخرا في العاصمة الجزائرية، أنه من الضروري تحسين إجراءات العبور لتقليص الأجل، وبالتالي تقليل كلفة الخدمات اللوجستية لفائدة المتعاملين.

ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية لقاسمي قوله إن "متوسط مدة بقاء الحاوية بالميناء من وقت إنزالها حتى خروجها هو 16 يوما بينما تقدر نفس الفترة في موانئ أجنبية مثل ميناء برشلونة بيومين إلى 3 أيام".

ولمعالجة هذا الوضع دعا قاسمي إلى تطوير الحلول المعلوماتية لتبسيط وتسهيل عمليات العبور من أجل ربح الوقت.

ولم تعد مسألة رقمنة القطاع خيارا، بل صارت خطوة ملحة خاصة بعد أن قررت

فرض تخلف الخدمات اللوجستية في الجزائر على السلطات النظر بعمق في كيفية إعادة هيكلة هذا القطاع الحيوي، الذي تراجع في السنوات الأخيرة عبر اعتماد استراتيجية جديدة تعمل على تطوير البنية التحتية ووسائل النقل من أجل تعزيز مناخ الأعمال ودفع عجلة النمو.

على المسؤولين بسبب غياب الإرادة السياسية وثقة المستثمرين المعدومة.

ويعتقد المختصون أن مواقع الموانئ الجزائرية يمكن أن يجعلها شريان حياة للاقتصاد لإخراجها من الأزمات المالية الناتجة عن تراجع أسعار النفط.

وتشير التقديرات إلى أن خزانة الدولة تتكبد خسائر سنوية بقيمة 8 مليارات دولار بسبب عدم تطبيق المعايير الدولية في القطاع اللوجستي، ما يزيد من صعوبات المنافسة.

وأكد حليم قاسمي مدير المحطة البحرية في



خدمات بدائية تحتاج للتطوير

شخص وأبطال أفلام فرحاتي يأتون من هوامش المجتمع ويتغذون من همومه ومشاكله، آمالهم وإحباطاتهم في السياسة والاقتصاد والثقافة، لهذا فإن المغاربة بالنسبة إلى المشاركة يبدون، كما يرى فرحاتي، كاشخاص منكرين وفيهم جرة زائدة ليس فقط في الجنس وإنما في المجتمع والسياسة.

سينمائي يرفض تحويل ثقافة بلاده إلى مجرد بطاقة بريدية

جيلالي فرحاتي

عميد المخرجين المغاربة الذي يملك فلسفته الخاصة



بحاجة إلى الرواية كي تنتشر وتطور وهناك من العاملين في ميدان الشاشة الكبيرة خصوصاً المخرجين من لا علاقة تجمعهم بالرواية ولم يطلع على تقنياتها. وارتباطا بجماليات الصورة السينمائية والحدث الروائي بتبين أن فرحاتي يتمتع باللمام كبير بعوالم الرواية من خلال فيلمه "سرير الأسرار" المقطس عن رواية بنفس العنوان للكاتب البشير الدامون، وبهذا يكسر رتابة كتابة السيناريو لنفسه وينفتح على نص رواي لأول مرة في مسيرته المهنية. وبعبقريته السينمائية لم يكن ليقع في فخ نسخ النص الحرفي إلى نص مصور بل كان وفيًا للصورة ورحابتها دون أن يتعسف عن عنوان الحكاية وسرديتها.

شاطئ الأطفال الضائعين

بالنسبة لفرحاتي، فالانتقال من الرواية إلى الفيلم السينمائي هو بمثابة إعادة اكتشاف آخر للنص المكتوب، فالصورة تقول الكثير مما تحاشاه الروائي أو أراد إخفائه أو لم ينتبه إليه، إنها عملية تأويل من نوع آخر دون أن يتصنع المتن الروائي، إنها قراءة أخرى بصيغة مصورة. التجربة التي عاشها البشير الدامون مع فرحاتي شكلت تصالحا بين الرواية والسينما في المغرب، واستجابة الكاتب لرغبة المخرج في الاشتغال على الرواية هي كون فرحاتي سينمائيًا يهتم بالمكولمين في المجتمع وبالأمهم وانكساراتهم. فقد نقلت الكاميرا سردية سرير الأسرار إلى لغة مصورة للذاكرة أكثر رحابة وقبولية لدى المتفرج والممثل على حد سواء. فرحاتي ضد فكرة الانطلاق من رسالة في السينما لأنها تصبح كشعار، فالسينمائي يجب أن يطرح مواضيع بعيدة عن الذاتية، إذ هناك مواضيع قد ترتبط بالأحداث بالصدفة، لكنه لا يجب تعمد ذلك، والذاتية يجب أن تكون في أسلوب المخرج فقط في الكيف.. الديكور واللباس والشخصيات وغيرها.

الأفلام الروائية لفرحاتي تحظى باهتمام خاص من طرف النقاد المغاربة والمهنيين بالفن السابع، وهي لازمة اتفق عليها مجموعة من مهنيي السينما خلال شهادات متواترة في حق مخرج "شاطئ الأطفال الضائعين". برأي النقاد أفلام فرحاتي ليست للاستهلاك، كما يرى مندوب المركز السينمائي المغربي بالدار البيضاء محمد باكريم، بل إن سينمائه تطرح برنامجا متكاملًا يشغل عليه النقاد، ينطلق من بلاغة عناوين أفلامه، ويمر بتوظيف بلوغ للصدال السينمائي في خدمة

فيه العلاقة بين المخرج المنتج والمشاهد المستهلك والناقد المحلل، خلخلة جلية. فالسينما، كما يعرفها فرحاتي، تحتوي مكونات متعددة مثل الإيقاع والتركيب والحكاية والتمثيل والصورة التي هي المنبع الأساس للعملية كلها، وبالتركيز على الصورة يعني أن يكون الحوار قصيرا، وعلى هذا الأساس فالسينما المغربية بدأت تحتل مكانها في عدد من الملتقيات العالمية لأن فيها تنوعا ونموا في الأسلوب والتقنية والجمالية والإيجابي هو المواضيع التي بدأت تطرحها. هناك من يحتاج بأن عدم الانتشار الكبير للسينما المغربية في دول المشرق جاء نتيجة صعوبة اللهجة المحلية. لكن هذا المعطى مجرد عذر غير مقبول وحديث مغلوط، عندما يدافع فرحاتي عن سينما بلده، لأن من وجهة نظره الصورة هي المعتمد للسينما، وما يراه الناس هو كلام السينما وجرة السينما المغربية عند المخرج المغربي يفسر عدم الانتشار.

جماليات الصورة والكلمات

شخص وأبطال أفلام فرحاتي يأتون من هوامش المجتمع ويتغذون من همومه ومشاكله، آمالهم وإحباطاتهم في السياسة والاقتصاد والثقافة، لهذا فإن المغاربة بالنسبة إلى المشاركة يبدون، كما يرى فرحاتي، كاشخاص منكرين وفيهم جرة زائدة ليس فقط في الجنس وإنما في المجتمع والسياسة.

اللهجة المغربية كمكون لغوي لجل الأعمال السينمائية لم تكن سببا وحيدا في إجماع المشاهد العربي عن متابعتها بدعوى صعوبتها، فهناك ذلك لغة العمل السينمائية التي ربما لم يستوعبها المشاهد العربي بعد. وهنا يصّر فرحاتي على رفضه إخراج أفلام باللغة العربية الفصحى لأنها تصلح فقط للأعمال التاريخية أكثر منها للأفلام الاجتماعية التي تتناول مواضيع بسيطة وقريبة من هموم المواطن العادي.

ويبرّر فرحاتي هذا التوجه كون السينما الاجتماعية في حالة استبعاد للهجة المحلية ستفتقد إلى الواقعية المطلوبة، والبدلجة قد تكون وسيلة سهلة لعرض أفلامنا في صالات السينما العربية وحالا لهذه المشكلة المستمرة منذ سنوات. قد يرى بعض المتتبعين أن فرحاتي متعصب للهجته المحلية أكثر من انفتاحه على ممارسة الإخراج بلغة فصحن وإبراز ثقافة وحضارة كل ما يعيشه المجتمع المغربي. لكن لهذا المبدع رؤية مبتكرة للأمر، حيث أنه مع عالمية الموضوع في السينما دون إظهار تقاليدينا وعاداتنا في الزواج أو الختان مثلا، لذلك يقول "أخاف أن يصبح الفيلم كبطاقة بريدية فلكلورية".

وهكذا كانت التجربة الغنية لفرحاتي ولا زالت نبراسا باعثا لمجموعة من الشباب أسهمت في انخراطهم داخل الفعل السينمائي المغربي، من بينهم المخرجة ليلى تريكي، التي أقرّت بجميل فرحاتي وأفلامه في تلمّس خطواتها السينمائية الأولى.

الانتقال بين النص الروائي والقصة المجسّدة في صور شخصّ متحركة على الشاشة، غالبا ما شكل مجالا للتجاذب بين متفق على أن الجنس الأول سابق على الثاني، وبإمكانه أن يعطيه نوعا من الوزن الأدبي وثقل الحدث. لكن السينما في استقلالياتها وعلاقتها بالجمهور تبدو في نظر بعض النقاد ليست

حسب منظور فرحاتي الشخصي أو المدرسة التي ينتمي إليها، حيث يلعبه مهنيو السينما بـ"عرّاف السينما المغربية"، ويحتاج إلى خلفية غير محدودة، أي إلى أبعاد يرتكز عليها المخرج، حيث يترك شاشة السينما تحمل قراءات متعددة وعميقة.

مشروع قائم بذاته

نجاح المخرج يرتبط بفهم المشاهد لتلك الرؤية، ومن خلال هذا الفهم العميق للمهنة دعا فرحاتي المخرجين الشباب إلى ضرورة التحلي بالجدية في العمل والإكثار من التساؤلات حول مواضيع مختلفة لأنها تشكل بداية الطريق الصحيح نحو رؤية إخراجية متميزة. قبل مروره إلى العمل وراء الكاميرا كان فرحاتي قد أخرج عدة مسرحيات ومثّل فيها. وبعدما تمكن من تفاصيل الإخراج دشّن عهده مع السينما مع فيلمه الطويل الأول "جرة" في الحائط" في العام 1977، فكان جالبَ حظه، حيث اهتم به نقاد مهرجان كان بفرنسا، وتوالى منذئذ إنتاجاته السينمائية، ليعد فرحاتي بعد ذلك إلى "كان" في 1982 ضمن فئة "أسبوع المخرجين" من خلال فيلمه "عرّاف من قصب" حيث فاز بجائزة الإخراج.

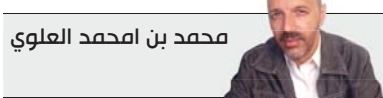
مشاركاته في عدد من المهرجانات المحلية والدولية كانت كشهادة اعتراف بمركزية في هذا المجال الذي أعطاه الكثير، فقد شارك المخرج المغربي بفيلمه الطويل "شاطئ الأطفال الضائعين" سنة 1991 في المسابقة الرسمية لمهرجان البندقية، كما فاز بالجائزة الكبرى للمهرجان الوطني للفيلم، ثم الجائزة الكبرى وجائزة أفضل ممثلة لسعاد فرحاتي في بينالي السينما العربية بباريس سنة 1992، والجائزة الكبرى في مهرجان السينما الأفريقية بميلانو، والجائزة الخاصة بلجنة التحكيم، وجائزة أفضل مساهمة فنية في مهرجان نامور، والبرونز في مهرجان دمشق سنة 1993.

استطاعت السينما المغربية أن تثبت حضورها الفعال وتقنياتها المتميزة للعالم، هكذا يقيّم فرحاتي هذا القطاع الهام بلده، كونها، السينما، تمتلك كل المقومات الفنية والإبداعية اللازمة، التي تخوّل لها المنافسة على أهم الجوائز العالمية، سواء من حيث الممثلين أو المخرجين، مشيرا إلى أن عدة أفلام مغربية حصدت جوائز عالمية مهمة، وبصمت على مشاركات متميزة في أهم المهرجانات الدولية.

مشاركته في اللقاءات السينمائية الدولية ومنها المهرجان الدولي للفيلم بمراكش كموعّد سينمائي هام، تزيد فرحاتي ارتباطا بمن توجهه الوطني ومناسبة يستطلع من خلالها ما تاتي به الساحة الدولية، ومناسبة لتسويق للصناعة السينمائية المغربية، خصوصا وأنه يستقطب أهم المبدعين العالميين، الشيء الذي يمنح فرصا متعددة للتعاون بينهم وبين المبدعين المغاربة.

المشرق البعيد سينمائيًا

بعد هذه السنوات الطوال من الممارسة يرى البعض أن فرحاتي أضحيّ صاحب مشروع سينمائي، فهو مهووس بالفن السابع، ويجمع نقاد السينما على أن أفلام فرحاتي ساهمت بما لا يدع مجالا للشك في إعطاء السينما المغربية المعاصرة ذلك التميّز الذي تعرف به. وملاستها لمسار النقد السينمائي وإثراء الخطاب النقدي المغربي في زمن عرفت



محمد بن امحمد العلوي

لا لم تكن الجائزة التي حصل عليها في الدورة 17 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، الأولى في التاريخ الفني للمخرج المغربي الكبير جيلالي فرحاتي، ولكنها الأقرب إليه، رغم أنه نال جوائز على المستوى الوطني والدولي في أرقى وأعرق المهرجانات.

يظهر فرحاتي، داخل المشهد السينمائي المغربي الذي عرفه مخرجا وممثلا وكاتب سيناريو، كوجه لامع برّاق، خلال ثلاثين سنة من احترافه الفن السابع وجلوسه وراء الكاميرا. ليأتي تكريمه في اعتباره عدة المخرجين المغاربة بمثابة اعتراف لمخرج قدم كل ما لديه دون كذب وإنما حقيقة مطلقة، جلب إليه حب الناس واعترافهم بمخرج وممثل أبداع في تسليط الضوء على قضايا كانت يوما حاضرة في واقع هؤلاء ويعاشونها يوميا.



● فيلم «سرير الأسرار» المقطس عن رواية بنفس العنوان للبشير الدامون، يكسر به فرحاتي رتابة كتابة السيناريو لنفسه وينفتح على نص رواي لأول مرة في مسيرته المهنية. وبعبقريته السينمائية لم يكن ليقع في فخ نسخ النص الحرفي

سبعون عاما تفصله عن أول يوم ولد فيه سنة 1948، أفنى جلها وهو مخرج وسيناريسـت ومنتج. وكانت بدايته مع أبوالفنون قبل أن تستهويه الصورة المتحركة فيهم نحو السينما التي أعطاهـا كل طاقته الذهنية والبدنية. لم يدخل الرجل عوالم السينما والمسرح قبلها وهو خاوي الوفاض بل تعقّق في الدرس الأدبي وأخذ أساسيات علم الاجتماع في فرنسا، وهناك أصابته لوعة التمثيل وأسـرته النصوص العالمية وكانت خشبة المسرح بالنسبة لفرحاتي هي الميدان الذي ولد فيه حبه للفن، فخدمه هذا التكوين ليكون مستقبلا أحد مؤسسي السينما المغربية المعاصرة.

الإخراج عملية إبداعية بالدرجة الأولى يمكن أن تختلف فيه الرؤى من مخرج إلى آخر



● الإخراج عملية إبداعية بالدرجة الأولى يمكن أن تختلف فيه الرؤى من مخرج إلى آخر حسب المدرسة التي ينتمي إليها فرحاتي الذي يلعبه المهنيون العرب بـ"عرّاف السينما المغربية".

● السينما، كما يعرفها فرحاتي، تحتوي على مكونات متعددة مثل الإيقاع والتركيب والحكاية والتمثيل والصورة التي هي المنبع الأساس للعملية كلها. سينما فيها تنوع ونمو في الأسلوب والتقنية.



«عملية التطويب دحضت كل الفرضيات التي كانت تحوم حول التشكيك في رواية تصفية الرهبان في مدينة المدينة الجزائرية».

يوسف مشرية

مستشار وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري

«جامع النوري الكبير من الجوامع التراثية العريقة حيث يمتد عمره إلى نحو ألف عام ويحظى بمكانة خاصة في نفوس جميع أبناء العراق والدول العربية الشقيقة».

أبوبكر كنعان

مدير الوقف السنّي في محافظة نينوى بالعراق



تسامح

ترميم جامع النوري.. رسالة تسامح إماراتية لمحو دمار الإرهاب في العراق

● الإمارات تساهم في إعادة بناء الأثر التاريخي العريق ● المعلم العراقي شاهد على الحضارة الإنسانية وعلى جرائم داعش



مبادرة تصفّد جراح الموصل

العريقة وثاني مسجد يبنى في الموصل بعد الجامع الأموي، حيث بناه نورالدين زنكي في القرن السادس الهجري أي أن عمره يناهز تسعة قرون وقد أعيد إعمارهِ مرات عدة كانت آخرها عام 1944.

ووفقا لتقديرات الحكومة، تحتاج الموصل إلى ما لا يقل عن ملياري دولار في شكل مساعدات لإعادة الإعمار. وتقود منظمة اليونسكو أيضا جهود ترميم وإصلاح سوق الموصل والمكتبة المركزية التابعة لجامعة المدينة وكنيستين ومعبد لليزيديين.

وتتمن المنظمة المبادرات الدولية والعربية التي تصب في صالح ترميم الموصل، ومن بينها المساهمة الإماراتية في إعادة إعمار جامع النوري العريق في الموصل.

ويعد ترميم جامع النوري الكبير من أكبر مشروعات اليونسكو في الموصل بتمويل قدره 50 مليون دولار من الإمارات. وكانت نورة الكعبي وقعت في أواخر مايو الماضي مع نظيرها العراقي فرياد رواندوزي بروتوكولا للتعاون الثقافي بين الوزارتين، للبدء في مشروع إعادة بناء مسجد النوري ومنارته الحدياء، بقيمة 50 مليون دولار.

ومن جهته أعتبر مصعب جاسم مدير دائرة أثار نينوى، أن مبادرة الإمارات بتمويل إعادة بناء جامع النوري ومنارته الحدياء خطوة رائدة وهامة لكافة أبناء المدينة والعراق، مشيرا إلى أن جامع النوري يشكل معلما هاما للغاية لسكان مدينة الموصل القديمة.

وأكد أن المنارة الحدياء رمز للموصل على مر التاريخ ولها مكانة خاصة للغاية لدى سكان المدينة. ودمر مسجد النوري ومنارته، المعلم الشهير الذي يعود إلى القرن الثاني عشر، في يونيو 2017 واتهم الجيش العراقي تنظيم داعش بتفجيره. وهو المسجد نفسه الذي شهد الظهور العلني الوحيد لرزعيم التنظيم أبوبكر البغادي في العام 2014.

ويعتبر جامع النوري الواقع في الساحل الأيمن للموصل والذي يشتهر بمنارته المحدبة نحو الشرق من مساجد العراق التاريخية

جامع النوري الكبير من الجوامع التراثية والتاريخية العريقة حيث يمتد عمره إلى نحو ألف عام مضت ويحظى بمكانة خاصة في نفوس جميع أبناء العراق وأيضا الدول العربية. وأضاف أن الجامع كان يتميز بمنارته أو مؤذنته الحدياء الذي يصل ارتفاعها إلى نحو 55 مترا وتزينها الزخارف الفنية الفريدة التي تعكس تراث وتاريخ العراق.

وأوضح حسام الدين العبار، عضو مجلس محافظة نينوى، أن بناء المنارة الحدياء لجامع النوري سيكون على نفس التراث الأثري القديم مع الإبقاء على القاعدة المتبقية من المنارة كما هي عليه الآن كتوثيق لجرائم تنظيم داعش الإرهابي. ولفت إلى أن المشروع سيتم تنفيذه بمشاركة نحو ألف يد عاملة، مشيرا إلى وجود تنسيق على أعلى مستوى مع الإمارات واليونسكو حول تنفيذه.

● «إعادة إعمار جامع النوري تحمل بين طياتها رسالة تعايش في مجتمع متعدد الأديان والمذاهب والثقافات وتتزامن مع إعلان الإمارات عام 2019 عاما للتسامح».

نورة الكعبي

وزيرة الثقافة الإماراتية

ويقدم المشروع إلى العراقيين وإلى كل العالم رسالة إيجابية تؤكد قدرة الموصل والعراق على استعادة القيم الوسطية للدين الإسلامي ونشر الانفتاح بدلا عن التعصب والتطرف الفكري والديني والثقافي الذي روجت له التنظيمات المتطرفة.

ويشتمل مشروع إعادة بناء وترميم جامع النوري في الموصل على إعادة بناء المسجد وخاصة منارته الحدياء والمباني الملحقة بالمسجد الذي تم تدميره بالكامل خلال سيطرة تنظيم داعش على المدينة، إضافة إلى إعادة بناء البنية التحتية اللازمة حول المسجد والحدائق التاريخية وبناء صرح تذكاري يحوي بقايا المسجد ومساحات ثقافية ومجتمعية وتعليمية لأفراد المجتمع الموصلي.

وأكدت نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة، أن مبادرة الإمارات بإعادة بناء جامع النوري ومنارته الحدياء رسالة قوية هدفها نشر التسامح في العراق ودرح الإرهاب. وقالت الكعبي، في تصريحات صحافية، "إن مشاهد جامع النوري بعد

محنة العلمانية في تركيا التي يقودها الإسلاميون

كبير داخل الجهاز، بما في ذلك في المناصب الإدارية العليا.

ويجب عدم إغفال العامل القومي عند تحليل تصرفات تركيا بشأن عدد من القضايا الرئيسية مثل المشكلة الكردية. المكون الأيديولوجي الثالث هو جماعة أولوسالجي، أو الأورواسيويون في تركيا. هؤلاء القوميون أكثر تشددا في ما يتعلق باستبعاد الدين والسياسات تجاه الأكراد. وما نعرفه بشكل عام باسم "أرغينيكون" عادة ما ينسب إلى جماعة أولوسالجي.

هذه الجماعة ليست لها في الواقع قاعدة شعبية. غير أن الجماعة، التي يمثل دوغو بيرينجيك، زعيم الحزب الوطني، وهو حزب هامشي، رمزا لها، تملك نفوذا ينع من تأثيرها في المستويات العليا بالمؤسسات العامة مثل الجيش والقضاء.

في الوقت نفسه، تساعد الجماعة النظام، على نحو يدعو إلى السخرية، على اكتساب الشرعية بين الدوائر العلمانية الأكبر. على سبيل المثال، يشيد الكثير من العلمانيين الأتراك باعتقال صحافيين مثل أحمد القان أو نازلي إيجاك، اللذين يعرف عنهما دعمهما لمحاكمات أرغينيكون.

وشانها شأن القوميين، تملك جماعة أولوسالجي نفوذا في تشكيل سياسات تركيا بخصوص قضايا متعددة، منها العلاقات مع سوريا وروسيا فضلا عن المشكلة الكردية.

وهكذا، فما الرابط الأيديولوجي الذي يربط كل تلك الجماعات معا؟ الإجابة تكمن في المبادئ العريضة لتقاليد الدولة في تركيا. أولا، يتعين على الدولة التركية التاريخية دائما أن تحافظ على نموذج محوره الدولة في السياسة والاقتصاد والمجتمع.

والمذهب السنّي هو المبدأ الثاني، الذي ينظم المجال الديني، علاوة على العلاقات بين الدولة والمجتمع في ما يتعلق بالمؤسسة الدينية.

نقابا المعلمين القوميين التي تُعرف بموقفها المؤيد لحزب الحركة القومية، تمثل أكثر من 200 ألف معلم. وفي الوقت نفسه، تم فصل 31 ألف معلم من العمل في حملة التطهير المناهضة لحركة غولن في أعقاب الانقلاب الفاشل في يوليو 2016.

وللحصول على فكرة عن الحجم الهائل لجهاز الخدمة المدنية التركي، ضع في الاعتبار أنّ كل عمليات التطهير منذ محاولة الانقلاب تمثل أقل من خمسة في المئة فقط منه.

وحزب الحركة القومية حزب منضبط للغاية يتبع مبادئ ويمك ما لا يقل عن عشرة بالمئة من الأصوات الشعبية. ويحث الحزب أتباعه على اتخاذ مواقف داخل جهاز الخدمة المدنية. نتيجة لذلك، فقد كان له دائما وجود

بالمقابل، تتلقّى الجماعات الإسلامية أشكالا متعددة من الدعم الاقتصادي وفرص التوظيف. والحركات الإسلامية كيانات اقتصادية أيضا، والحوافز التي تحصل عليها من الحكومة أشد فاعلية من وسائل الدعم التقليدية، مثل التبرعات.

المكوّن الأيديولوجي الثاني في النظام يمثلّه القوميون. وحزب العدالة والتنمية بزعامة أردوغان في ائتلاف مع حزب الحركة القومية. لكن ما لا يقل أهمية عن هذا التحالف السياسي هو تعاون القوميين الأتراك داخل النظام الإداري، إذ أنهم يشكلون مجموعة كبيرة جدا داخل جهاز الخدمة المدنية التركي.

يبلغ عدد المعلمين الذين توظفهم الحكومة قرابة 900 ألف. ووفقا لأحدث الإحصاءات، فإنّ



المكون الأيديولوجي أساس النظام



غوكهان بابجيك

كاتب وباحث تركي

□ القيادة التركية، التي يهيمن عليها حزب العدالة والتنمية الإسلامي الجديد، لها العديد من المكونات الأيديولوجية. بداية، الإسلاميون هم الجماعة المهيمنة، لكن لهم الكثير من الجماعات الفرعية. ويمكن للمرء أن يعتبرها جماعات إسلامية كثيرة منظمة حول الرئيس رجب طيب أردوغان. ورغبة أردوغان الرئيسية من تلك الجماعات ليست كسب أصواتها. فمعظم الجماعات الإسلامية صغيرة وبالتالي فهي غير قادرة على إحداث أي تأثير حقيقي على الانتخابات.

أولا وقبل كل شيء، يستخدم أردوغان تلك الجماعات كموارد بشرية. على سبيل المثال؛ إن الكثير من أعضاء جماعة المنزل الإسلامية موظفون في وزارات حساسة مثل وزارتي الصحة والطاقة. وينتمي قسمي إسطنبول إلى جماعة أرينكوي. وبالمثل، يقيم الكثير من القضاة وأعضاء النيابة العامة الموالين للحكومة علاقات اجتماعية مع جماعة إسكندر باشا.

والدعاية هي الموضوع التالي؛ نظرا لكونها حركات منظمة، فالجماعات الإسلامية قادرة على العمل عبر وسائل الإعلام المتنوعة، مثل محطات الراديو والقنوات التلفزيونية والصحف. تلك الجماعات تقدم قنواتها لأردوغان، وتُحدث تأثيرا كبيرا من خلال الدعاية التي لا تتوقف لصالح النظام. على نحو مشابه، تلعب الشخصيات العامة التي تنتمي إلى تلك الجماعات الإسلامية مثل الأكاديميين والخطباء وممثلي النقابات المهنية، دورا رئيسيا في إضفاء الشرعية على سياسات أردوغان في المناقشات العامة.



تصدر للكاتب الأردني الفلسطيني إبراهيم نصرالله رواية «دبابة تحت شجرة عيد الميلاد»، في مارس المقبل عن الدار العربية للعلوم ناشرون.

قرر كاتب الجريمة الإنكليزي اللامع إيان رانكين تقديم أرشيف وتدوينات روايته الجديدة «في بيت الأكاذيب» إلى مكتبة أسكتلندا.



ثقافة

الفن وحده يستطع تحويل دمية القش إلى كائن آخر

● الفزاعة أشهر رمز أدبي وفني بعيون 171 تشكيليًا بالقاهرة ● «خيال المآتة» من رمز للفزع والإخافة إلى جماليات فنية



جماليات الفرع تفجر خيالات الفن

ونرات الطين في أرض القرية، التي تمتد فيها جذوره، ويرضع منها المياه والحكايات الشيقة، المسلية والمخيفة في آن. وإذا نطق خيال المآتة ذات ليلة، فإنه يتحدث أيضًا بحروف هذه الأرض.

وبالتجول في قاعات المعرض المتعددة، حيث أعمال نهلة عبدالسلام وأحمد مرسي ومنى الصناديلي وفاتن علاء وأحمد أشرف، يختلط الوعي باللاوعي، حيث بطالع الراي تحولات غرائبية، فالشجرة وخيال المآتة يتبادلان الأدوار والمقاعد، وخيال المآتة يصير صديقًا للطيور والأسماك ويسكن في داخل بيوت الطمي ويتطاير في الهواء مع الانفجارات الكونية.

في لوحات دينا حسام وأحمد الناهي وهند زايد وسيد محمد سيد ونوران عباس وغيرهم تجليات أخرى لا سقف لها، منها تحول خيال المآتة إلى صياد ممسك ببندقية قنص، ومحارب يتجول وسط كرات اللهب، وغريب يطرُق باب القرية طالبًا حق اللجوء، وعلامة إرشادية في مفترق الطرق.

“خيال المآتة”، معرض جماعي ينتصر للإبداعات الشخصية، يتحرر من خلاله الشباب من مفهوم الموروث الشعبي الضيق، ليقدموا فنهـم الحداثي المبتكر غير منقطع الصلة بالجذور.

مآتة، وفي لغة الفن فإن الدلالات والترجمات والإحساس بالحالة أوسع وأشمل.“

تفمّن محرزي تجربتها في الرسم في بيئات شعبية وأثرية وتاريخية مصرية، موضحة أن زخم الحياة وعمقها البصري والروحي في الطبيعة المصرية من عوامل تغذية الفنان بقيم جمالية لا تتوفر في أمكنة أخرى.

فروسية وسخرية

إلى جانب استلهم “خيال المآتة” كرمز للفزع والإخافة، وتحوله إلى شيطان آدمي أحيانًا، فإنه اتخذ في أعمال المعرض تجسّدات كثيرة مختلفة، سواء كشبح أسطوري أو سلطان باطش أو شجرة ضالة بغير أوراق أو لاجئ إلى الطبيعة البكر من جحيم المدينة، كما ظهر أيضًا كملهم وفارس وثائر ومتمرّد، ونسج الفنانون حوله كل هواجسهم حول الحرية والجنون وأجديات التهكم والسخرية. ربما يستمد الرمز خلوده من سكناه في ذاكرة الفلاحين البسطاء، لكن بد الفن التي امتدت إليه نفخت فيه من روحها، فاكستب إشرافًا أدبيًا. وفي لوحات عبدالعزيز الجندي، مدير الجماعة، يتخلل خيال المآتة من شكله، وتتماهى خلاياه الخضراء والبنية مع كلوروفيل النباتات وسليولوز أنسجتها،

وإحداث انزياحات جمالية في دلالات ومعرفيات قائمة“، هكذا ترى الفنانة مريم مصطفى، المعيدة في كلية الفنون التطبيقية، التي قدّمت أربع لوحات جسّدت علاقتها بخيال المآتة مستخدمة الألوان المائية الشفافة (الأكوريل) على المسطح الأبيض الورقي.

نزعت مريم في لوحاتها إلى التأثيرية والانطباعية، موضحة أنها تعاملت مع “خيال المآتة” ليس بوصفه دمية، وإنما كإنسان محمّل بالذكريات والمخزون التاريخي الممتد، وله قدراته التفاعلية مع البشر المحيطين به، وكافة عناصر الحياة.

وتقول في تصريح لـ “العرب”، “عُبرْتُ عمّا حلمتُ به، وليس عمّا رأيته بعين اليقظة. جماليات الفرع بلا حدود، الشبح أحد عناوينها، وخيال المآتة أحد عناوين الشبح. في داخل كل منا شبح مقيم، خافٍ وظاهر، ربما“.

من جهتها، صوّرت الفنانة التونسية فائزة محرزي خيال المآتة منسجمًا مع المشاعر الداخلية لشجرة تواجه الخوف بسبب تقلبات الطبيعة وليس فقط بسبب هجمة الطيور، وتقول محرزي عضو مجلس إدارة اللقطة الواحدة لـ “العرب”، “في مختلف الدول هناك فزاعة حقول، نسميها في تونس إيبوفونتا (بالفرنسية: Épouvantail)، وفي مصر خيال

الفن من قوالبه وجموده، واصطياذ التفاصيل ودقائق الأمور والحالات الجوهرية للبشر والكائنات والأشياء من حولنا.

ابتكارات الفرد

على الرغم من أن الجماعة، التي تأسست في عام 2002 بقيادة الفنان عبدالعزيز الجندي أستاذ الغرافيك بكلية الفنون الجميلة، تمارس نشاطها وفق توجه مشترك، بمعنى انتقاء ثيمة واحدة للمعرض والانتقاء الأسبوعي الدوري للفنانين في أمكنة مفتوحة لممارسة “الفن الحي الفطري” في الهواء الطلق، فإن وجه التميّز للجماعة يتجلى في معنى “الذاتية”. ما أثبتته فنانون معرض “خيال المآتة” هو ببساطة أن الفن يعني ابتكارات الفرد في المقام الأول وليس مظلة التيار الجامع، فإذا كان “خيال المآتة” وفق المنظور القاموسي والموروث الإنساني لا يخرج عن الدمية البشرية المصنوعة من القش والقطن والأقمشة لإخافة الطيور أو جذب انتباه الثيران أو لكي تكون هدفًا للتدريب على الرمي وما إلى ذلك، فإن نظرة الفن لا يمكن حصرها في نطاق ضيق أو محدد، فهنا “الجماعة” نهى المثير الفني فقط، أما الفن نفسه فحvisلة الإبداع الفردي. “الفن هو القدرة على تخليق دلالة من العدم،

الشباب العرب قادرون على كتابة الأدب

◀ اللقاءات الأدبية تمّد جسور التعارف والتقارب بين الشباب المبدعين وتسمح بتبادل الخبرات بشكل أوسع وأكثر قربا

هذه الإبداعات وتقديم هذه التجارب للقراء ليستسنى لهم تذوّق الجمال فيها.

وبدورها أشارت الكاتبة علا عنان، إحدى المشاركات بالورشة إلى أن الكتابة مجال حيوي يستطيع من خلاله الإنسان أن يعبر عما يجول بخاطره بالطريقة والكيفية التي يراها مناسبة، لافتة إلى أن الكلمات تستطيع أن تترجم الكثير من الحكايات والقصص التي يصعب على الكلام تناولها أو شرحها. وأكدت عنان، مؤلفة كتاب “ثلاث ليال في غرفة الترحيل”، الصادر عن الدار العربية للعلوم ناشرون، على أن الخصوبة اللغوية والفكرية والذهنية التي يمتلكها الكاتب تقوده بالضرورة إلى إنجاز مشروعه الأدبي بجدارة دون عوائق، مشيرة إلى أن هذه الورش الإبداعية تقود إلى تحفيز الشباب الموهوبين على المضي خطوات واسعة نحو تحقيق أحلامهم الإبداعية على أرض الواقع. وتعدّ “دبي بوينكس” التابعة لمجموعة الحي الشعري، واحدة من المبادرات الثقافية التي أسسها الكاتب والشاعر جميل عدس في العام 2016، لتكون بمثابة النافذة الحيوية لاستقطاب الإبداعات والمواهب الشبابية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتشجيعها على مواصلة الإبداع والكتابة، والتحفيز على القراءة ومشاركة الكتابات، حيث تستهدف الورش استقطاب الشعراء والكتاب لمشاركة إنتاجاتهم مع الآخرين.

الكاتب على الإبحار في الكتابة، وتجاوز التقليدي والعابر، وتوظيف الخيال والمشاهد المكثفة في كتاباته بشكل يضمن وصول الحكمة الجمالية للمتلقي بسهولة وسلاسة. وأوضحت صمادي أن الورشة تسعى إلى تحفيز الشباب على مواصلة الإبداع وتقديم كل ما لديهم من جماليات وتوظيفها للخروج بعمل يجد طريقه نحو الخلود، مشيرة إلى أن هذه اللقاءات الأدبية تسهم في مدّ جسور التعارف والتقارب بين الشباب المبدعين وتسمح بتبادل الخبرات بشكل أوسع وأكثر قربا.

ولفتت صمادي إلى أن الكثير من الشباب العرب يمتلكون القدرة على الكتابة سواء على صعيد النثر أو الشعر أو كتابة القصص والروايات، لكن قلة هم من يبادرون إلى نشرها وتقديمها للقارئ لأسباب كثيرة موضحة أن دور الورشة يكمن في الكشف عن

الشارقة – بهدف تحفيز الشباب على القراءة والاستفادة من الخبرات الإبداعية لدى الكتاب والمؤلفين العرب والعالميين، استضاف مهرجان “انعكاس” الفني الأول من نوعه في إمارة الشارقة، الذي تنظمه القصباء، الوجهة السياحية العائلية الترفيهية الأبرز في الإمارة، ورشة شعرية عربية قدمتها “دبي بوينكس”، إحدى مجموعات “الحي الشعري” العربية الشبابية.

وتطرّقت الورشة التي أدارتها الكاتبة والفنانة السورية ملدا صمادي إلى الحديث عن الأبعاد الجمالية في النصوص الأدبية والشعرية التي قدمها المشاركون الشباب، مستعرضة معهم أهم المعايير التي اعتمدوا عليها في كتابتهم لأعمالهم الإبداعية التي تراوحت ما بين القصة والنثر والشعر، كما ناقشت التقنيات المتبعة على صعيد كتابة الأعمال الأدبية والشعرية، حيث تناولت قدرة



ورشات الكتابة تحفز الشباب



فازت مسرحية «صولو» المغربية بالجائزة الكبرى للدورة العاشرة لمهرجان المسرح العربي بتونس، والمسرحية طرح دراماتورجي للمخرج محمد الحز، مقتبس من رواية «ليلة القدر» للكاتب المغربي الطاهر بنجلون.

حصاد الأدب والفكر والفن

2018

مسارح تونس والمغرب وسوريا تتصدر المشهد الفني العربي

● عروض تخوض جبرأة في واقع اجتماعي متفجر ● الميل إلى الأخذ من النصوص العالمية والاقتباس عن الأدب



مسرحية خوف تلخص واقعا مرعبا



الخوف من الحرب

وإرهاب جاءت نتيجة لهذا الالتباس. بمعنى أن كاتبتها التقطاً فكرة الالتباس فقط من الرواية، وتجاوزاً كل التفاصيل التي تسردها، باستثناء ما يتعلق بحادثة قتل الجذّ لزميل له في الجيش.

تعديلات عديدة طالت نص عرض المسرحية، وينتهي العرض بنزول ثلاث شاشات تحمل صور الدماء والقَتلى والضحايا، بينما يقف الجذّ في المنتصف، ويقرر الحفيد، والجدّة الفرار.

ومن العروض التي تعالج الواقع العربي أيضاً العرض المسرحي التونسي الكندي «الشقق»، الذي يتناول قضية الهجرة. بدور عرض «الشقق» (وكلمة الشقق تعني باللهجة التونسية الدارجة المركب البائس)، فوق قارب صغير تتقاذفه الأمواج في رحلة بحرية خطيرة، يلخص ثمانية أفراد عرب وأفارقة خلالها الأوضاع الدامية والقمعية التي تهددهم في بلادهم، لتبدو هجرتهم غير الشرعية فراراً من اغتيال معنوي بانتهاء ضفة موت آخر.

العمل كان حلماً للمسرحي والمخرج التونسي عز الدين قنون بأن يقدم مسرحية تتناول قضايا اللاجئين والمهاجرين بما تحمله من حكايات ثرية مشحونة بالآلام والأمال والخفيات الإنسانية والمجتمعية الحاشدة، وعلى الرغم من أن الموت لم يمهله برحيله في عام 2015، فإن حلمه قد تحقق ورأى النور من خلال عرض «الشقق»، من تأليف وإخراج ابنته سيرين قنون، واللبناني الكندي مجدي أبو مطر. ومن المسرحيات الهامة كذلك نجد مسرحية «الذاكرة والخوف» للإماراتي سعيد الهرش التي فازت بجائزة أفضل عرض متكامل، وجائزة أفضل ممثلة، (لبنى حسن) وجائزة أفضل ممثل (محمد جمعة علي) وجائزتي أفضل «سينوغرافيا» و«إخراج» (سعيد الهرش).

مسرحية «الذاكرة والخوف» للمخرج سعيد الهرش، هي نص معد من مسرحية «الملك لير» للكاتب الإنكليزي وليام شكسبير. والمسرحية هي قصة ملك يقرر بعد أن تقدم به العمر وأصبح في حدود الثمانين أن يقسم مملكته بين بناته الثلاث، وأن يعطي لكل واحدة منهن بمقدار حبها له.

خلال ذلك يجد المشاهد نفسه أمام وطن يستهان به من حاكمه فيورثه إلى بنتيه فيما ترفض الثالثة مؤكدة أن الوطن لا يقبل التقسيم.

الفقيرة الحاملة، وتلب دورها مارتينا عادل، (وهي ممثلة شابة حصلت مؤخراً على جائزة أحسن ممثلة صاعدة في المهرجان القومي للمسرح)، تتزوج من الحداد (يلعب دوره الفنان نائل علي)، ولكن هذا الزواج لا يثمر أطفالاً، لأن الحداد رغم بنيتة القوية يعاني من العجز الجنسي، ولكنها تموت في نهاية المسرحية كنهاية حتمية لشابة عاشت القهر والهوان وفقدان الأمل.

● من بين ما يزيد على 600 عرض مسرحي عربي تميز نحو 50 عرضاً لمخرجين ومخرجات من تونس وسوريا والمغرب

وفي سياق مشروعه المسرحي التجريبي، الذي بدأه منذ ما يزيد على عقدين، عرض المخرج المسرحي البحريني عبدالله السعداوي مسرحية «منزل فوق غيمة» في الصالة الثقافية بالمنامة، وهي من تكييف حسين عبدعلي عن رواية بال عنوان نفسه للقاص والروائي البحريني محمد عبدالمك.

يقتحم السعداوي في هذه التجربة المسرحية، من خلال علاقة زوجين انطفات جذوة الحب بينهما بسبب ضغوط الحياة العصرية، عالماً مسرحياً مونولوجياً مركباً، وموغلاً في تفاصيل ودقائق الذات المثقلة، والمتورطة بأعباء الشك والهزيمة، والعزلة الفادحة، والقلق المازوم بمتاهات هذه الذات.

واقع الأوطان

كما قدم المخرج العراقي عماد محمد عرض مسرحية «رائحة حرب» على مسرح السلام في القاهرة، ضمن فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والمعاصر. مسرحية اشترك في تكييف نصها الكاتبان مثال غازي (من العراق)، ويوسف بحري (من تونس) عن رواية «التبس الأمر على اللقلق» للروائي الفلسطيني أكرم مسلم. تطرح المسرحية فكرة الالتباس السياسي والديني والاجتماعي في المجتمع العراقي والعربي، وما حدث لاحقاً من حروب وتطرف

والتلفزيون المغربي بمتابعته للتجربة. يروي العرض قصة خادمتين (كلير، وسولانج) تتسللان ليلاً إلى حجرة سيدهما، وتقومان بسرقة ملابسها وزينتها وأحذيتها تمهيداً لقتلها. ويركز العرض على موضوع السيد والعبد من خلال تصعيد شعري للجمل الحوارية التي ينشئها الصراع.

من العروض البارزة هذا العام كذلك مسرحية «وهم» من إعداد وإخراج روجيه عساف، وتتحدث عن الحب بلا مواربة، طارحة مجموعة من الأسئلة الصعبة من خلال أربعة أصدقاء، ثم تتوالى المفاجآت بعد ذلك.

قصة العرض تجريبية أرادها صاحب النص الأصلي، المخرج والكاتب والممثل الروسي إيفان فيرباييف، قصة تخلط المباشر الواقعي بالمتخيل والمتذكر. المسرحية، مستوحاة من التراجميات اليونانية، ويقدمها عساف بكتابة جديدة تتناسب مع الزمن الذي نعيشه، وكان قد قال في مقابلة سابقة لـ«الجمهورية»، إن «المسرح اليوناني غني بشكل يناسب كل الظروف، خصوصاً هذا الموضوع بالذات».

مسرح اجتماعي

من العروض الهامة كذلك نجد العرض السوري «امرأة وحيدة» المأخوذ عن نص عالمي لداريو فو وفرانكا راما، والذي سبق وأن قدم على منصة المسرح السوري عام 2010 من إخراج الفنانة السورية أمل عمران وأداء الممثلة ناندا محمد.

فكرة المسرحية تتحدث عن سيدة تركها زوجها لضربات الزمن، من خلال الظروف التي تحيط بها، ليبدأ طرح الأسئلة عن المسؤول عن وضع المرأة في هذه الحالة؟ المجتمع، الرجل، الدين، الضعف، الحاجة... فمن ناحية يحاصرها الفراغ الذي سببه الزوج والإحساس بالوحدة، وكذلك العوز المالي والديون التي تتفاقم عليها يوماً بعد يوم. كما قدمت مسرحية «الطوق والأسورة» المصرية ضمن فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي على مسرح السلام كعرض اختتامى. ومسرحية «الطوق والأسورة»، مأخوذة عن رواية ليحيى الطاهر تحمل نفس العنوان، وقد قام الدكتور سامح مهران، بصياغتها لتناسب الشكل المسرحي، بينما أخرجها ناصر عبدالمنعم. تدور أحداث المسرحية حول فهيمة الشابة

شهد المسرح العربي خلال سنة 2018 تطوراً هاماً خاصة من حيث عدد الأعمال المقدمة، ودخول مسارح جديدة إلى دائرة الفعل المسرحي المؤسس، مثل المسرح الخليجي، وعودة الألق إلى المسرح المصري، بعد غرقه سابقاً في التجارية، ويبقى العنوان البارز هو الحضور اللافت للمسرح التونسي والمغربي والسوري، وهي مسارح تعتبر الأكثر عراقة عربياً. وساهمت في هذا الحراك المسرحي عوامل عديدة لعل أبرزها وفرة المهرجانات واهتمامها بالتجديد النوعي.

عواد علي

كما فاز عرض «ذاكرة قصيرة» للمخرج التونسي وحيد العجمي بجائزة أفضل عمل متكامل من مهرجان أيام قرطاج المسرحية الذي أسدل الستار على دورته العشرين. ومن العروض التونسية الهامة كذلك نجد مسرحية «فريدم هاوس» نص وإخراج الشاذلي العرفاوي وتمثيل كل من محمد حسين قريع وشاكرة الرماح ومنى التلمودي وعبدالقادر بن سعيد وشكيب الرمضاني ومنصف بن مسعود.

◀ المسرحيون العرب يعودون إلى الأخذ من نصوص شكسبير والاستفادة من التراث والانفتاح على التكنولوجيا والفنون

«فريدم هاوس» كوميديا فانتازية سوداء تروي قصة جنرال عسكري قرر القيام بانقلاب مبكر على النظام السياسي القائم قبل بقية الطامعين في السلطة، لكن منظومة الحكم كانت قوية فعاقبته عقاباً شديداً، بإخاله إلى مستشفى الأمراض العقلية، متهمه بإيه بالجنون.

العودة إلى الكلاسيكيين

لم يجد روجيه عساف أفضل من أن يستحضر أساطير الدم اليونانية مجسدة في مسرحيات ثلاث هي «إيفيجينيا في أوليس» و«الطرواديات» ليوربيديس، و«أجاممنون» لإسخيليوس، ليركب منها عرض «حرب طروادة»، الذي عرضه في مسرح دوار الشمس ببيروت، بأداء 12 ممثلاً شاباً، منهم جوزف زينوني، فاطمة الأحمد، نزهة حرب، هادي دعيس، ماريليز عاد، ساني عبد الباقي، بشارة عطا الله، عبد الرحيم العوجي، وأحمد غزال، ويمعن من خلاله في تشريح تلك الأساطير وإسقاطها على أحداث زمننا العربي الدموي الفساح، الذي يصعب على أي كاتب لملمة أشلائها في نص درامي واحد.

ويسلط العرض البصري الأردني «سلام يعقوب»، للحاكم مسعود، وإنتاج كوارتز الدولية للإعلام، الذي فاز بثلاث جوائز في مهرجان «رم» المسرحي بعمّان، ويتكون العرض من مشاهد متتالية مكثفة تحكي قصة يعقوب، وتقطعها حوارات مخزّلة تؤكد وتعزز الفعل المسرحي، والأداء المتقن القائم على لغة جسد عالية التقنية ومنفصلة كما لو كانت تجمع كل الثقافات في رداء واحد، لتشرح قصة يعقوب والعلم، وحالة السلب التي تعرض لها في خضم التحديات المحيطة.

في تجربته الإخراجية الجديدة لمسرحية جان جينيه الشهيرة «الخدمتان» مع الممثلتين المغربيتين جلييلة التلمسي ورجاء خرمان، التي عرضها في مهرجان طنجة الدولي للفنون المشهدية، أحسن جواد الأسدي بأنه كما لو كان يخرج النص للمرة الأولى وذلك للجهد المخلص والمثابر الذي قام به الفنانون تمثيلاً وسينوغرافياً وتالياً موسيقياً وترويجياً إعلامياً وتنظيماً، والحضور الكثيف للمسرحيين والفنانين والإعلاميين المغاربة



حافظت العروض المسرحية التونسية، التي قدّمت خلال العام 2018، على تصدرها إبداعياً للمشهد المسرحي العربي، فكان لها حضور بارز في العديد من المهرجانات المسرحية، سواء تلك التي شاركت في المسابقات الرسمية، وحازت على أغلب الجوائز الرئيسية المخصصة لأفضل عرض متكامل، أو أفضل إخراج، أو ما يعادلها من جوائز ذات تسميات مختلفة، أو التي عُرضت خارج المسابقات، مثل عرض «خوف» للفاضل الجعاببي وجليلة بكار، «ثلاثين وأنا حابر فيك» لتوفيق الجبالي، «ذاكرة قصيرة» لوحيد العجمي، «جوف» (يهودي) لحمد الوهايب، «الشقق» لسيرين قنون ومجدي أبو مطر، «الرهوط» لعمداد المي، و«فريدم هاوس» للشاذلي العرفاوي.

أما من البلدان العربية الأخرى، فقد تميز، من بين ما يزيد على 600 عرض مسرحي، نحو 50 عرضاً لمخرجين ومخرجات من سوريا والعراق والأردن ولبنان ومصر والمغرب والإمارات والبحرين وفلسطين، نذكر منها، تمثيلاً لا حصراً، العروض السورية «تصحيح ألوان» لسامر محمد إسماعيل، «حفلة على الخازوق» لزيباني قدسية. والعروض العراقية «تقاسيم على الحياة» لجواد الأسدي، «رائحة حرب» لعمداد محمد. كما نجد العروض الأردنية مثل «سلام يعقوب» للحاكم مسعود، «قالب كيك» لمجد القصص.

كما تميزت العروض اللبنانية «حرب طروادة» لروجي عساف، «وهم» لكارلوس شاهين، «حكي رجال» لبنا خوري، والعروض المصرية «الطوق والأسورة» لناصر عبدالمنعم، «سنو وايت» لمحسن رزق، «دراما الشحاذين» لمحمد الرخ. والعروض المغربية «الخدمتان» لجواد الأسدي، «صولو» لمحمد الحر، «الخريف» لإسماء هوري وغيرها.

ومن العروض التي تميزت هذا العام أيضاً المسرحيات الإماراتية «غصة عبور» لمحمد العامري، «الذاكرة والخوف» لسعيد الهرش، والعرضين الفلسطينيّين «مروّح ع فلسطين» للبرتغالية ميكائيل ميراندا، و«من قتل أسهمان» لنزار زعبي.

لكن مراجعة جميع هذه العروض أمر مستحيل في مقال لصحيفة يومية، لذا لا بدّ من الكتابة عن عدد منها في سياق الوقوف على حصاد المسرح العربي لعام 2018.

تفوق تونسي

يستكمل الثنائي فاضل الجعاببي وجليلة بكار، بعرض مسرحية «خوف»، إنتاج المسرح الوطني التونسي، وأداء فاطمة بن سعيدان ونعمان حمدة ولبنى مليكة ومروى المناعي وغيرهم، ثلاثية ما آل إليه واقع المُجتمع في تونس بعد الثورة، وقد كان العرض الأول بعنوان «تسونامي» (2013)، والثاني بعنوان «عُف» (2015).

من عمق الصحراء تهبّ عواصف رملية تغزو البلاد وتدفن المباني والعباد تحت كثبان الرمال. مخيم كشافة صغار براقهم قداما ينجو منهم عشرة من الهلاك فيحتمون باطلال مستشفى مهجور فازين من خطر الموت، لكن مصيرهم يتغير بعد تلاشي قيم التاخي والتضامن، وبعد طغيان الجوع والعطش.

رصد الجعاببي ويكار في هذا العرض انسداد الأفق، والهلع الذي أصاب التونسيين بعد صعود الإسلاميين، الذين استباحوا تونس، حيث لا نرى على المسرح إلا شخصيات مشوهة متصارعة.

أما المخرج عماد المي فقد عمد إلى تشريح أفكار خلناها تحظى بهالة من القداسة والفهم الواحد والمعنى الواحد، مثل فكرة الحقوق وفكرة الوطن والبيانات والمواثيق الرسمية التي اعتقدنا لسنوات طويلة أنها غير قابلة للشرح والتفسير والتأويل.

وقد فاز العرض التونسي بالجائزة الذهبية لمهرجان الأردن المسرحي في نوفمبر الماضي.

➤ المسرح العربي بات يعالج المواضيع الاجتماعية الشائكة بجبرأة أكبر وبفنيات عالية تعري ما كان خافيا



المخرجة البريطانية كاتي ميتشيل عمدت في مسرحية «ظل» إلى اقتفاء أثر شخصياتها على وقع كتابة لاهثة للكاتبة النمساوية ألفريدا يلينيكه تمزج بين المسرح والسينما.



«لوحة تنفيذ» مسرحية تشرح العلاقة بين الفن والسلطة

وهذا الفضاء يمكن أن يتحول من استوديو تلفزيون إلى صالون جلسة حميمة، ذلك أن الخشبة هي مركز كل ما يجري، فيما تقترح التلفزيونات صور الأحداث الخارجية، وتلتقط في الوقت نفسه ما يجري على الخشبة لتبثه في التو واللحظة، أما المتفرج فهو يشاهد الأحداث وكأنه جالس في صالون، فالممثلون يتصرفون أمامه مباشرة.

وتقنية التصوير تلك استعملت أيضا حتى في المسرح السياسي كما هي الحال في «تياروي» لأكسندرا باديا، مسرحية عن مذبح ارتكها الجيش الفرنسي في تياوري قرب دكار خلال الحقبة الاستعمارية، وقد تناوب فيها الماضي والحاضر لتصوير أثر المأساة في نفوس الجيل التالي، فالكانتية، وهي مخرجة المسرحية في الوقت ذاته، تقتفي مسار حيوات هزتها تلك الفترات الحالكة، وتحاول أن تظهر كيف تنتقل الجروح من جيل إلى جيل، وتجعل اللامرئي مرئيا، عبر سبر تيار الوعي الباطني لدى أبطال مسرحيتها، أي أنها تشتمل على التذكر، والتخيل، وتفتح المناطق التي يمكن أن تتجلى فيها دواخل الشخصيات.

«سوف تتذكرني» مسرحية تعالج قضية حساسة، وداء عضالا يحار الخبراء في القضاء عليه، بأسلوب لا يخلو من الفكاهة والطرافة

واستعملت كذلك في مسرح الفودفيل كما هو الشأن في «سكوت، تصوير!» للفرنسيين باتريك هودكور وجيرالد سبيلابراس، وخلاصتها أن فريقا سينمائيا اعتلى الخشبة لتصوير لقطة زوج مخدوع يقتحم البلاتوه، ويعطل عملية التصوير، بغرض قتل عشيق زوجته، والسيناريو المتشابك لم يهمل حتى الجمهور، فهو طرف في هذا العمل، بوصفه ممثلا صامتا أو صاحب دور تكميلي يؤديه بطلب من المخرج.



الخشبة تتحول إلى مركز مؤتمر مفتوح في مسرحية «تراجيديات رومانية»

حصاد الأدب والفكر والفن 2018

المسرح العالمي: بين التراجيدي والواقعي إلى السيكلوجي والتجريبي المغامر

- كسر للقواعد المعروفة وتمرد على القيم الأخلاقية
- أعمال سردية شهيرة تجسد الراهن على الخشبة

لجون ماكسويل كوتزي، وكان حلل فيها العلاقات الجديدة بين أسيااد الأمس، أي البيض، وأسيااد اليوم، أي السود، كإغلبية ال إليها الحكم بصفة ديمقراطية، واختارت المناضل مانديلا رئيسا لها.

ويصور كوتزي تلك العلاقات في لحظة فارقة بين عهدين، بين ميز عنصري جعله البيض نظاما أخضعوا له الأغلبية السوداء، وسياسة تتعثر في جعل المصالحة بين الطرفين واقعا ملموسا، فبعض السود يطلبون الثأر ممن أذاقوهم الشك والويل، ويريدون كيل الصاع ولو بصاع مماثل، وبعض البيض ذاهلون أمام الوضع الجديد، لا يفهمون أنهم فقدوا امتيازاتهم وتفوقهم العرقي المزعوم، وصار ينظر إليهم كإقلية في بلاد تداولوا على حكمها ونهب خيراتها منذ منتصف القرن السابع عشر.

◀ «أسطورة حياة» للنمساوي ستيفان زفايغ دراما أخلاقية معاصرة، تتناول الحميمي والوجودي وبناء الهوية وصعوبة تحرير القول

و«المحاكمة» للتشيكوي فرانز كافكا، وهي رواية تطرح عدة ثيمات مثل عبثية الوجود، والإنسانية العالم الحديث، والاضطهاد السياسي، والشمولية، والذاتية المستلبة. وفيها أيضا نقد للمنظومة القضائية، تلك الماكنة التي تقضي بلا دليل أحيانا، وتسحق الفرد بلا رحمة في الغالب، منظومة يستوي فيها قضاء ومحامون ورجال شرطة نخرهم الفساد والارتشاء والبيروقراطية. اختارها البولندي كريستيان لوبا ليحولها إلى مسرحية، لأن مصير جوزيف ك، وصراعه غير المتوازن ضد المجهول يشبهان إلى حد بعيد ما يدور من نقاش في الواقع البولندي الراهن، وهو نقاش تغلب عليه العبثية بالمعنى الفلسفي للكلمة، ولأن القضية تتجاوز النطاق المحلي لتشمل ما يجري الآن في أوروبا التي تشهد أزمة قيم، ولوبا أراد من مسرحه «محاكمة» كافكا التحذير مما يتهدد الشعوب من نعرات قومية وخطابات شعبية تنذر بقيام الشمولية من جديد.

إلى جانب «حرب السمندل» لكانت تشيكي آخر هو كارل تشابيك، وهي رواية ديستوبية كتبت في ظرف متوتر، عقب الأزمة المالية العالمية سنة 1929، وصعود المخاطر في أوروبا الوسطى قبيل الحرب العالمية الثانية، ومدارها حول اتفاق بين ريان سفينة وشعب السمندل، تزود بموجبه الكائنات البحرية العملاقة الربان باللؤلؤ مقابل أسلحة تذود بها عن نفسها، ثم اتفاق ثان بين الربان ورجل أعمال جشع بعث شركة متعددة الجنسيات، سخرت تلك الكائنات بالقوة للمزيد من الإنتاج والمزيد من الربح. وما لبثت تلك الكائنات أن ضاقت ذرعا بذلك الاستغلال الفاحش، فأعلنت تمردا وثارت على البشر كافة، وراحت تدمر القارات لتخلق لنفسها مجالا حيويا.

وقد يستعين المخرج بنص من القرن الثاني الميلادي هو «الحمار الذهبي» لأبوليوس السوري، وهي رواية تأمل في الوضع الإنساني بأسلوب هزلي، حيث يكتشف الفرد إنسانيته عبر السحر الأسود، في حكايات متداخلة تدور أحداثها في تيساليا، بلد الساحرات.

وهي أيضا تعبير عن سعي الإنسان إلى المعرفة، مدفوعا بفضول سوف يضطره إلى الهروب من رتابة حياته اليومية إلى عالم السحر، الذي كشف له عن جحيم النفس

احتضنت المسارح الباريسية والفرنسية بعامة خلال العام 2018 الذي يلفظ أنفاسه كل أنواع المسرح، من التراجيدي والواقعي إلى السيكلوجي والتجريبي المغامر، منها الموضوع ومنها المكتسب من مسرحيات بعض الإعلام أو من مؤلفات سردية لكبار الكتاب في العالم.

أبويكر العيادي

استرعت انتباهنا في العام 2018 الذي شارف على الانتهاء نماذج من المسرح العالمي، أولها «الآنسة جولي» للسويدي سترندبرغ، التي تضع وجهها لوجه ثلاث شخصيات: جان وجولي، من جهة، وهما في قطيعة مع الأعراف والتقاليد، يسعيان للتعبير عن موقفهما المتمرد على القيم السائدة، والتخلص من الأحكام المسبقة عن الجنسين والتفاوت الاجتماعي، وفي الجهة المقابلة كريستين، وهي امرأة خاضعة لمشينة غيرها، تتأرجح بين الحضور والغياب، متعلقة تعلقا مرضيا بالوضع القائم.

وقد حرص المخرج نيلس أوهلوند على إبراز تعقد تلك الشخصيات عبر فوضى ليلة حامية، انتهت إلى مأساة، وتصوير التقابل التقليدي بين المخدم والخادم، مع تغيير الأدوار هذه المرة تغييرا تدفعه الرغبة، وانتهاك الرموز الاجتماعية، فكان وفيا لكتاب النص الذي قدم صورة قاتمة عن مفارقات النفس الإنسانية، وعنف النظام الاجتماعي.

نقد جريء للتأوهات

ثاني تلك النماذج «أسطورة حياة» للنمساوي ستيفان زفايغ، وهي دراما أخلاقية معاصرة كما وصفها مؤلفها، تتناول الحميمي والوجودي، وبناء الهوية وصعوبة تحرير القول، كما تعالج ثيمات أوسع، كالتفاوت الاجتماعي والاقتصادي، وتغذية بعض العائلات لمبدأ السرية، والصوت الرسمي المتسلط، كصدي للمعركة الطويلة التي خاضها ستيفان زفايغ ضد شتى أنواع الدكتاتوريات.

◀ «اثنا عشر رجلا غاضبا» دراما قضائية مسكونة بالتوتر، تبين أن القناعات التي لا تستند إلى دليل يمكن أن تؤدي بحياة إنسان

ويقول كريستوف ليدون مخرج المسرحية «عندما وقعت عليها، انفتح أمام خيالي كمخرج عالم من الانفعال والتأثر والتأمل: في مناخ عائلي متوتر يذكر بابسين وفوكر مجتمعين، وجدت هوس تريبليف في «النورس» وقوة توماس برنهارد». وثالثها «لوحة تنفيذ» للبريطاني هوارد باركر الذي اعتاد كسر القواعد المعروفة، والتمرد على القيم الأخلاقية، والتركيز على الجريمة والغرائز والعواطف بلغة عنيفة مستفزة، ذات إحالات توراتية ومؤثرات شكسبيرية، لياخذ المتفرج إلى عالم متخيل حيث عناصر الزمن والفضاء غائمة.

وموضوعها طلب ملكي لرسمات كي تنجز لوحة تجسد معركة ليفانتي التي انتصر فيها المسيحيون على العثمانيين، فلم تجسد إلا ما كان حاضرا في مخيلتها، أي الدماء والإشلاء.

والمؤلف الذي يسقط الماضي على الحاضر من خلال المزج بين الفترة المعاصرة والقرن السادس عشر، إنما يعزو رؤية الرسمات الواقعية للحرب إلى أشياء بالغة الخصوصية في طبع تلك المرأة، كحساسيتها المرفقة، مع شيء من الجنون



«سيدتي مارغريت» معلمة وأم وأميكة أسرار



«سوف تتذكرني» مسرحية لا ترى مرض ألزهايمر قضاء محتوما

قالت البروفيسورة إريكا باوم إن معدل العدوى الطبيعي لدى الأطفال الصغار يصل إلى 12 عدوى سنوياً، وإن أكثر من ذلك يستدعي القلق، خاصة إذا اتخذت العدوى مساراً شديداً.



صحة

ركلات الجنين طريقة غريزية لبناء الإدراك الحسي

- حركة الأطراف تصدر موجات دماغية سريعة
- قلة تحرك الأجنة إشارة عن خلل في نمو العظام

تشعر الأمهات بحركة الأجنة داخل أرحامهن وتزيد قوة هذه الحركات ونسقتها عند الاقتراب أكثر من موعد الولادة. هذه الركلات ليست مجرد تحرك اعتباطي، هي، كما يرى العلماء، طريقة يعتمدها الجنين للتعرف على ما يدور حوله، علاوة عن أنها تساعد، إلى حد كبير، على نمو أنسجته وعظامه.

ففي المخ تتعامل مع المدخلات الحسية، وهي الطريقة التي يتطور بها الجنين الإحساس بجسده. ثم تخففي الموجات الدماغية السريعة التي تثيرها الحركة، عندما يبلغ الطفل بضعة أسابيع. فبدراسة على مجموعة من المواليد في عمر يومين وأثناء النوم النشط، حركة العين السريعة لديهم، وجد الباحثون أن نشاط أنماط الموجات الدماغية ألفا-بيتا يتضاءل عند الأطفال الأكبر سناً (أو الذين ولدوا بعد إتمام مدة الحمل كاملة)، ويكون أقوى ما يكون لدى الأطفال الأصغر سناً، والأكثر خداجاً.

وأوضح الباحثون أن "هذا يشير إلى أن نبذبات ألفا-بيتا المرتبطة بالحركة تؤدي دوراً طوال الفترة التي تعادل الثلث الأخير من الحمل، وتتوقف عند إتمام فترة الحمل الكاملة،

أخرى، قد تظهر تحركات الأطراف النفضية في بعض الأحيان أثناء النوم ولكن النشاط عند الأطفال الأكبر سناً (وحتى الكبار) ولكن النمو الحسي المقابل للبركات والكلمات المخافتة يحدث فقط في حديثي الولادة ويختفي مع بلوغ الرضع بضعة أسابيع من العمر.

تحدث تلك الموجات الدماغية التي يَحدث عنها الباحثون في نصف الكرة الخفية المناظر للحركة، على سبيل المثال، حين يقوم الطفل الخديج بركلة مفاجئة بقدمه أو لكمة يده اليمنى أثناء نوم حركة العين السريعة، يمكن ملاحظة الذبذبات في النصف الأيسر من الدماغ.

يقول لورينزو فابريزي، طبيب علم الأعصاب ووظائف الأعضاء والصيدلة بالكلية الجامعة في لندن، وأحد المشاركين في إعداد الدراسة، "من المعروف أن الحركات العفوية وردود الفعل اللاحقة من البيئة المحيطة خلال فترة النمو المبكرة، ضرورية من أجل رسم خرائط المخ لدى

الموجات الدماغية المثيرة للحركة تختفي بعد أسابيع من الولادة

والفئران، وجد الباحثون أن الحركة تساعد على تحفيز "التفاعلات الجزيئية" التي تحول الخلايا والأنسجة الجنينية في نهاية المطاف إلى عظام ومفاصل وظيفية.

وكتشفوا أيضا أنه إذا لم يتحرك الأطفال بشكل كاف في الرحم، فقد يؤدي ذلك إلى وجود عظام هشة أو تطور غير طبيعي في المفاصل، هذا لأن جميع الأطفال كما كبار السن يحتاجون إلى أن تكون مفصلهم وعضلاتهم مغطاة بالشحم بشكل جيد حتى يتاح لهم الانحناء بشكل صحيح.

المصحح يراعي عمر الطفل إذا كان مازال في رحم أمه. فعلى سبيل المثال، إذا ولد طفل بعد 35 أسبوعاً، ثم قضى أسبوعاً بعد ميلاده، يكون عمر الحمل المصحح الخاص به 36 أسبوعاً. كما توصل العلماء إلى أن زيادة حركة الجنين داخل رحم الأم تتعلق بشكل مباشر ببناء عظام ومفاصل قوية.

ونشرت هذه النتائج في دورية "التنمية"
للدراسة قام بها علماء من المعهد الهندي
للتكنولوجيا في كانبور وكلية ترينتي في
دبلن بايرلندا. ومن خلال تحليل أجنة الدجاج

حيوانات مثل الجردان. وقد أظهرنا هنا أن ذلك قد يكون صحيحاً لدى البشر أيضاً.

أما كيمبرلي وايتهد، طبيبة علم الأعصاب ووظائف الأعضاء والصيدلة بالكلية، فتقول: «نعتقد أن نتائج (الدراسة) لها آثار على توفير بيئة مثالية للمبتسرين داخل المستشفى، حتى يتلقوا المداخلات الحسية المناسبة. فعلى سبيل المثال، من الأعمال الروتينية بالفعل بالنسبة -إلى الرضع، وضعمهم في أسرّتهم ليناموا، حيث يسمع لهم ذلك بأن يشعروا بوجود سطح عندما يركلون باطرافهم، كما لو كانوا من زوايا داخل الرحم». وأضافت وايتهد أن النتائج تدعم دراسات أخرى تشير إلى ضرورة حماية النوم عند حديثي الولادة، على سبيل المثال، من خلال تقليل الاضطرابات المرتبطة بالإجراءات الطبية الضرورية أو عبر توفير أسرة لحواء الجوانج للحماية بالنسبة إلى حديثي الولادة، وخاصة الحَدَج منهم، والذين يعد نومهم أساسياً لتطوير هذا الإدراك الحسي الجسدي. واعترف الباحثون بأن الرضع الذين يتحركون أكثر من الآخرين أثناء النوم بطبيعتهم، قد يغيرون النتائج. لكن هذا البحث لا يقيف عند هذا الحد. حيث يقوم أحدث عمل للفريق بفحص كيفية حدوث النمو الحسي اللاحق بعد عمليات "المسح" الأولية التي يقوم بها الطفل في بيئة الرحم. وقالت وايتهد "هذه الأنماط المبكرة (التي تتطور عادة في الرحم) تمهد الطريق لخبرات ما بعد الولادة، وذلك للعمل على، صقل الخاطرة الذهنية الأولية".

وتم قياس الموجات الدماغية للأطفال باستخدام تخطيط أمواج الدماغ "إي.إي.جي"، وقد تم تسجيلها بشكل مستمر أثناء النوم. كما تم تعريف النوم النشط سلوكياً، وفقاً للملاحظة الجانبية لأسرة الأطفال أثناء "نوم حركة العين السريعة"، والتنفس المتكرر وغير المنتظم إلى حد كبير وحركات الأطراف الفردية.

وشملت الدراسة في مجملها، 19 طفلاً من حديثي الولادة، تتراوح أعمارهم بين 31 و42 أسبوعاً (من عمر الحمل المصحح) عندما خضعوا للدراسة. ويشير إلى أن عمر الحمل

جزيئات الذهب تدمر خلايا السرطان

● علاج يحافظ على الأنسجة السليمة

وتوصل الباحثون إلى أنه بعد عامين من العلاج يكون المرضى أفضل في بعض الأمور مثل سلس البول وذلك إثر تلقي علاجات معينة مقارنة بغيرها.

وقال جاري تشين، كبير الباحثين في الدراسة، وهو أيضا مدير قسم المسالك البولية في مركز فينسر بيرماننت الطبي في لوس أنجلوس، إن "سرطان البروستاتا شائع للغاية... يتم تشخيص إصابة لدى واحد من بين كل خمسة رجال بسرطان البروستاتا. وإلى جانب العلاج من السرطان فإن نوعية الحياة تكون أحد الأشياء التي يسعى الأطباء والمرضى لتحقيقها".

وبحسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية فإن سرطان البروستاتا، يعد ثاني أكثر السرطانات انتشاراً بين الرجال بعد سرطان الرئة، على مستوى العالم، حيث أصاب وحده أكثر من مليون شخص في العالم عام 2012، كما توفي أكثر من 307 آلاف شخص بالمرض.

◀ **الجسيمات النانوية الموجودة في الذهب يتم تحفيزها حتى تصل إلى درجة حرارة كبيرة لتقتل الأنسجة السرطانية**

التكنولوجيا الجديدة لديها القدرة على القضاء على تلك الآثار التي تغص الحياة. وأضاف أنه إذا استمرت التجارب السريرية في إعطاء نتائج إيجابية، فمن الممكن أن يصبح هذا العلاج في يوم ما خياراً حقيقياً للأشخاص الذين يعانون من سرطان البروستاتا.

تجدر الإشارة إلى أن دراسة سابقة كانت قد أكدت أن طريقة العلاج الذي يخضع له المصابون بسرطان البروستاتا تؤثر على نوعية حياتهم في ما بعد.

□ واشنطن - كشف باحثون أميركيون عن تجربتهم لطريقة جديدة قصد تدمير خلايا سرطانية في البروستاتا، باستخدام جزيئات الذهب النانوية، دون الإضرار بالخلايا السليمة.

الطريقة الجديدة طورها باحثون بجامعة تكساس الأمريكية، وجربوها على مريض مصاب بسرطان البروستاتا، حسب موقع "مدىكال نيوز توداي" العلمي.

وأوضح العلماء أن علاج سرطان البروستاتا يعطي نتائج أفضل عندما يتكشفه الأطباء مبكراً، ومع ذلك، يمكن أن تكون توابع العلاج غير سارة ويسبب آثاراً جانبية كبيرة. كما يشمل العلاج عدة أنواع، فهناك الإشعاعي والكيميائي والعلاج بالتبريد إلى جانب الاستئصال الجذري للبروستاتا.

وفي محاولة للبحث عن طرق مبتكرة لمحاربة سرطان البروستاتا، استخدم الباحثون جزيئات الذهب النانوية، التي تتكون من طبقات صغيرة من زجاج السيليكا على شكل كرة مع وجود طبقة رقيقة جدا من الذهب تغطي كل محال.

وأشار الفريق إلى أن الجسيمات النانوية تبحث في تلك الحالة عن الخلايا السرطانية وتدخلها، وباستخدام الليزر يتم تحفيز الجسيمات النانوية حتى تصل إلى درجة حرارة كبيرة وتقتل الأنسجة السرطانية.

وعن الآثار الجانبية لهذا العلاج، اكتشف الفريق أن هذه الطريقة تستهدف فقط الخلايا السرطانية، وتحافظ على الأنسجة السليمة والتي تشمل الأعصاب الحيوية والعزلة البولية وهذا يفيد الأشخاص الذين يعانون من بعض الآثار الجانبية الشائعة للعلاجات الحالية لسرطان البروستاتا، مثل سلس البول والعجز الجنسي.

وأشار فريق البحث إلى أن أول مشارك في هذه التجربة قد حقق نتائج رائعة وكان قادراً على ركوب الدراجة خلال الأسبوع الأول بعد العلاج.

وقال الدكتور ستيفن كانفيلد، قائد فريق البحث إن الآثار الجانبية للعلاج الحالي لسرطان البروستاتا مؤلمة للغاية، وهذه

الحياة
صحة



□ قالت ميشائيل جوكه من المركز الاتحادي للتوعية الصحية، إن بعض التدابير البسيطة تساعد في الإقلاع عن التدخين، منها إرجاء الرغبة في التدخين، وذلك بأخذ نفس عميق بمعدل 10 مرات.



□ قال الدكتور فرانك زونفاج إن الرياضة مفيدة لمرضى الشرايين التاجية، وخاصة المشي وركوب الدراجات الهوائية والسباحة، محذرا من ممارسة العدو السريع أو التمرن على ارتفاع يزيد عن 1500 متر.



❑ لمواجهة الشعور بالامتلاء بعد تناول الوجبات الدسمة، تنصح الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الباطنية بشرب شاي الأعشاب مثل الينسون أو الشمر؛ حيث إنه يعمل على تحفيز عملية الهضم.



❑ حذر أطباء من أن السمعة تهدد الأطفال بالإصابة بانزلاق رأس الفخذ، وهو مرض خطير يتطلب إجراء عملية جراحية. وقد يزيد من خطر تشوه الفخذ أو انكساره، ما يتسبب في إعاقة مستديمة.



الذهب يخرق الخلايا التالفة ويقتلها



اتفقت وكالة المغرب العربي للأنباء ووكالة الأنباء الإماراتية (وام) على تعزيز تعاونهما في مجال الوسائط المتعددة، الثلاثاء بالرباط. واتفق الطرفان على تجديد الاتفاقية الموقعة عام 2011 في غضون الأسابيع المقبلة، وذلك من أجل إدماج باقة المنتجات الرقمية للوكالتين في نطاق التعاون الثنائي.

عندما يجمع الحدث الشيء ونقيضه تملأ الأخبار المبتورة الصحافة التونسية

● مؤسسات إعلامية تُدار كالحوانيت للربح السريع ● قضية المصور الصحافي تبرز سوء تقدير الأمور صحافيا



قضية عبدالرزاق الزرقى مثالا عن غياب الدقة في الأخبار

على نفسها فرصة دفع الكثير من التهم عنها: كيف توجه النيابة العمومية تهمة القتل العمد لمن سيكشف عنه البحث ثم تدفن الجثة دون تشريح؟ سؤال ما كان ينبغي إهماله بعد خبر الواحدة إلا عشر دقائق.

وقد ينشأ تواطؤ على الخبر بين صحافيين وحكام. ولم يفت التونسيين صمت الصحافي الذي حاور رئيس الحكومة يوم 21 ديسمبر عما يقال إنه جهاز حركة النهضة السري فالسؤال أداة للحصول على الخبر. سؤال جوهري لم تسأله الصحافة التونسية وفوت

معلومة من السفارة الأميركية فجاءني الرد بعد نصف ساعة.. وها أنا أنتظر رقمين من رئاسة الحكومة منذ أسبوع". ولا يبالغ العرفاوي في كلامه فكثير من الصحافيين عدلوا عن مقالات أو فقرات في برامج أو في النشرات الإخبارية بسبب بطء المصادر الحكومية في الرد أو الصمت أحيانا أو حتى الرفض لحسابات بعض الموظفين الضيقة. شخّ المصادر أو تقاعسها لدواعٍ شتى يقضم من يوم الصحافي فلا هو ينجز عمل يومه ولا هو يعود لما فاتته فمشغله يريدون مواد للنشر السريع والتسارع لا يأتي بالأخبار الدقيقة الكاملة. وكثيرا ما يريد الصحافيون على من يتهمم بالحشو أنهم يُرغمون على ذلك لملء الصفحات أو الشاشات، فكثير من "المؤسسات الإعلامية" تدار كالحوانيت للربح السريع.

ولا نعتقد أنّ نقابة الصحافيين التونسيين أخطأت حين ردت على احتراق عبدالرزاق الزرقى ببيان حاد تحذر فيه "أصحاب المؤسسات الإعلامية المتصلة من احترام قانون الشغل وتعهداتها" وتحمل الدولة المسؤولية بأنها "ساهمت في جعل القطاع الصحافي مرتعا للمال الفاسد والمشوه، الخادم لمصالح ضيقة بعينها". كان موقف النقابة مبدئيا بصرف النظر عن ملاسبات الاحتراق لأن ظروف الصحافيين ماديا تبعث على السخط.

يتقاضى الصحافيون المخبرون مقابلا محدودا في حين أنّ المعلقين الذين يبيعون كلاما إلا من رحم ربك ينالون المالين. وعندما يُخس المخبرون حقهم تتعاظم التعليقات وتتناقص الأخبار وتنتشر التاويلات فيتحول ما كان ينبغي أن يكون خبرا إلى ما يريده المتلقون خبرا. يبنون على تاويلات المعلقين ويتخللون وقائع على هواهم.

ولذلك انقسم الناس إلى فريقين أحدهما رأى في احتراق عبدالرزاق الزرقى عملا بطوليا وآخرهما رأى فيه جريمة مدبرة على الشاب ضحيتها. فهل يمكن أن نرى في الحدث الواحد الشيء ونقيضه؟ وهل يمكن التعليق على ما هو غير ثابت من الوقائع؟ ألم يقل محمد حسنين هيكل إن الخبر هو عصب الصحافة؟

الخبر يقض مضجع السلطان أكثر من الآراء وأكثر ما يقلق فيه دقته وتكامله.

أربكت قضية المصور الصحافي عبدالرزاق الزرقى الإعلام التونسي الذي وجد نفسه يتخبط بين الإقرار بأن الرجل "أقدم على حرق نفسه" وبين الإعلان عن فتح تحقيق في "الوفاة"، مع سيل الشائعات والأخبار المتضاربة على مواقع التواصل الاجتماعي، غذاها شخّ المصادر الرسمية أو تقاعسها.

صحافيا. لقد التهب فيسبوك قبل ذلك وبعدة برواية الانتصار تقابلها روايات النحر المدبر وحلت محل الوقائع تخيلات الناس المشحونة عواطف بما يشبه مرحلة ما بعد الوقائع.

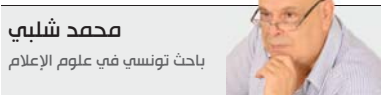
ماذا جرى؟ مصور صحافي أحرق نفسه. كيف؟ سكب البنزين على جسده وأضرم فيه النار. لماذا فعل ذلك؟ ثارا من الحكومة التي لم تحرك ساكنا في محافظة القصيرين المنكوبة. وسرى الخبر ساعات على ذلك النحو حتى ظهر بعضهم للقول إنه أحرق وإن أحدهم أضرم فيه النار وإنه انتحر لضيق ذات اليد. "بعضهم" هم أولئك الذين من العامة والخاصة ينشرون على الشبكات الاجتماعية الأمر ونقيضه لغموض الأخبار الصحافية ولغايات أخرى.

لقد أصبحت الأخبار غير الدقيقة والمبتورة تملأ الصحافة التونسية. وإن كانت قضية عبدالرزاق الزرقى مثالا عن غياب الدقة في الأخبار فإن المبتور منها جاء قبل أيام قليلة عندما أعلن وزير الصحة التونسي عن هجرة 620 طبيبا من أطباء الاختصاص في سنتين. اكتفت الصحف كلها بنقل كلام الوزير دون زيادة.

ما اختصاص هؤلاء؟ ما مواقع عملهم؟ ما وجهة هجرتهم؟ ما رتبهم في المستشفيات؟ هل من بينهم من يعمل في القطاع الخاص؟ لا الصحافيون سألوا ولا الوزير أجاب. لماذا هاجروا؟ اكتفى الجميع بجواب لا يسمن من جوع وهو حديث الوزير عن "ظروف صعبة".

ويمكن أن نتفهم الأمر يومها تحت الوقت الضاغط في الاستوديوهات وفي مكاتب التحرير الأخرى بناء على أنه كان أمام الصحافيين متسع من الوقت للعودة إلى مثل ذلك الموضوع بالتوسع فيه وبالجواب عن أسئلة لم يسألوها لما حدثهم الوزير عن الأمر. فهل الصحافي التونسي ناقص كفاءة؟ هل هو متقاعس؟

قبل أيام نشر الصحافي جمال العرفاوي تدوينة إلى السخرية أقرب يقول فيها "طلبت



□ منتصف النهار وسبع وثلاثون دقيقة. الموقع الإخباري يقول "المصور الصحافي عبدالرزاق الزرقى الذي أقدم أمس على حرق نفسه يوارى الثرى". منتصف النهار وخمسون دقيقة. الموقع الإخباري نفسه يقول "فتح تحقيق في وفاة المصور الصحافي عبدالرزاق الزرقى".

ثلاث عشرة دقيقة فقط تلخص التخبط بين الإقرار بأن الرجل "أقدم على حرق نفسه" وبين الإعلان عن فتح تحقيق في "الوفاة". وقد يبدو التطور في النشر منطقيا غير أن الموقع جزم الأمر في الخبر الأول جزما لا عودة فيه إذ أخبرنا أنه انتحر. ولم يكن التخبط حكرا على ذلك الموقع بل لحق وسائل إعلام أخرى كثيرة.

◀ الخبر يقض مضجع السلطان أكثر من الآراء وأكثر ما يقلق فيه دقته وتكامله وقد ينشأ تواطؤ على الخبر بين صحافيين وحكام

وفي حين كان عبدالرزاق الزرقى المصور الصحافي الشاب يشغل الناس ويملا فيسبوك بالفيديو الذي نشره معلنا عن "انتحاره حرقا" تجاهل التلفزيون التونسي الأمر في نشرة الأخبار الرئيسية مما أدى إلى ردود فعل ساخرة أو حائقة. التلفزيون الذي أهمل الأمر في نشرة مساء الاثنين افتتحها بجنازة الشاب مساء الثلاثاء.

ومن السكوت التام عن الحريق إلى افتتاح النشرة به في ربط مباشر من القصيرين، مدينة عبدالرزاق، وباستضافة ممثل عن المحكمة معلنا عن فتح تحقيق في شبهة جريمة القتل العمد ببرز سوء تقدير الأمور

مصورة فلسطينية توثق التحقيقات الاستقصائية بالكاميرا فقط

توثيقه. ويتلخص عملها في التصوير على مدار الساعة وفي كل نقطة احتكاك حتى لو كانت بعيدة عن أعين الصحافة.. من خلال المتطوعين الذين غالبا ما يصبحون من بين الضحايا.

وقالت إنها تمنح وسائل الإعلام، ووكالات الأنباء بإعطائها الصور والفيديوهات الخاصة بانتهاكات حقوق الإنسان في هذه المناطق، بالمجان ودون مقابل، وبعض الفيديوهات استخدمت أمام المحاكم الإسرائيلية لدحض ادعاءات الاحتلال بمحاولات الطعن والقتل بدم بارد، مؤكدة أن الفيديو الخاص بإعدام الشهيد عبدالفتاح الشريف تم تصويره من خلال المتطوعين التابعين لمشروع الرد بالتصوير.. كما جرت متابعة القضية في المحاكم الإسرائيلية، وإحضار شهود عيان، وتأمين وصولهم إلى المحاكم بوجود محام.

◀ فيديوهات مشروع «الرد بالفيديو» استخدمت أمام المحاكم الإسرائيلية لدحض ادعاءات بمحاولات الطعن والقتل بدم بارد

وحول السلامة المهنية لعملها، قالت الجعبري لوكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، "إنها في وضع خطر، حيث يتم التحريض عليها من خلال نشر صورها بين المستوطنين"، مبينة أن بعضهم يلاحقونها ويتعرضون لها، بالإضافة إلى جنود ما يسمى "حرس الحدود" الذين باتوا يخشون أعين الكاميرات التي تفضح ممارساتهم ضد المواطنين العزل. وأصبحت الجعبري، التي لا يقتصر عملها على التصوير والتوثيق بل متابعة وقع وقائع الحدث على الضحية وتدوين إفادته، في المواجهات عدة مرات بقنابل الصوت وبالغاز السام والرصاص المطاطي، بالإضافة إلى تعرضها للاحتجاز والاعتقال. لكنها أكدت إيمانها بهذا العمل، وأهمية توثيق انتهاكات الاحتلال، وتوثيق الحياة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني تحت نير الاحتلال.

□ رام الله - توثق المصورة الفلسطينية منال الجعبري، بعدسة الكاميرا وحدها، مناطق التماس الفلسطينية "المتلهية"، في مهمة شديدة الخطورة مع وجود جنود إسرائيليين ومستوطنين يواجهونها بالعنصرية.

وتقول الجعبري، المسؤولة عن مشروع "الرد بالفيديو" وهو أحد مشاريع التصوير في جمعية "بتسليم" الإسرائيلية لحقوق الإنسان، إن بداياتها تمثلت بالعمل كباحثة اجتماعية في منطقة "الحواور" بمدينة الخليل، قبل أن تلتحق بالعمل في جمعية "بتسليم". ولفتت إلى أنها وعائلتها يسكنون في "جبل جوهري" شرق المدينة، وهي واحدة من مناطق التماس التي تعيش على الدوام حالة من التوتر بفعل الممارسات والتدابير الانتقامية الإسرائيلية.

وخضعت الجعبري لدورات مكثفة في مجال حقوق الإنسان في الأردن، وبرلين، وإسطنبول، وتلقت دورات أخرى في الإلكترونيات والتصوير وصيانة الكاميرات، وفي اللغة الإنكليزية أيضا، وتابعت "عملي ميداني بالكامل، وتقع ضمن مسؤولياتي متابعة 50 متطوعا مهمتهم تتلخص بتصوير انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه في مناطق التماس في محافظة الخليل، وهم يساعدوننا في توثيق الاعتداءات على الأطفال والنساء وكافة المواطنين في مناطق سكنهم في أحياء البويرة، وقل الرميده، والحرم الإبراهيمي، وبلدة بيت أمر، ومخيم العروب، وغيرها".

وأفادت أن "عين الكاميرات" بحوزتها وحوزة الناشطين والمتطوعين لصالح "بتسليم"، تلتقط اعتداءات فظيعة تلقى صدى وانتشارا واسعا في مختلف وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، لا سيما إذا ما تعلق الأمر بالتكثيف بالأطفال وطلاب المدارس والنساء، مشيرة إلى أن كل المواد المؤثرة، يتم إرسالها إلى مكتب "بتسليم" لتبويبها، ويتم لاحقا نشرها في الصحافة المحلية والعالمية. وعن طبيعة وأهمية عملها، أشارت إلى أن عملها مختلف قليلا عن الصحافة التقليدية، ويكمن في متابعة الحدث بعد

غياب حقوق الصحافيين وإغلاق المؤسسات يتصدران المشهد الإعلامي العراقي في عام 2018

باستمرار الانتهاكات، وربما ترتفع الأرقام في لحظة اندلاع تظاهرة أو احتجاجات ما. وسجلت الجمعية منع العديد من التغطيات وجميعها من قبل الأجهزة الأمنية الرسمية التابعة للدولة، وهو ما يشير إلى عدم رغبة السلطات في إصلاح الدية القانونية المنظمة للعمل الصحافي.

ومن أهم المآخذ التي تسجلها التقارير الدولية على العراق هي إلغاء محكمة الإعلام والنشر من قبل رئيس السلطة القضائية، قبل التزامن مع ارتفاع أعداد الدعاوى المقامة ضد الصحافيين والمدونين، في ظل ازدياد عدد المستخدمين العراقيين لمواقع التواصل الاجتماعي.

ونكرت الجمعية أن الدعاوى القضائية التي اشتركت بها هي سبع، ويقدر الفريق القانوني العدد الكلي للدعاوى بأكثر من 4 آلاف قضية مرفوعة في جميع محاكم العراق.

وطالبت الجمعية، رئيس الوزراء العراقي بتوجيه قيادات العمليات إلى عدم التعرض للصحافيين أثناء تادية مهامهم، والزامهم بما جاء في الدستور، وإنزال العقوبات اللازمة بالمخالفين منهم، للحد من ظاهرة الاعتداءات ومنع التغطيات المعيبة على القوات الأمنية.

وأوصت بإلزام النقابات والاتحادات بمقاضاة وسائل الإعلام التي تسرح العاملين لديها بشكل مفاجئ وخارج نصوص العقود المبرمة، ومقاضاتها أيضا في حال عدم التزامها بتوقيع العقود مع العاملين لديها، وذلك وفقا لقانون العمل العراقي النافذ.

إضافة إلى ضرورة قيام مجلس النواب بتعديل منظومة القوانين الموروثة بما يضمن الحق المكفول دستوريا لحرية العمل الصحافي، وأبرزها قوانين (حماية الصحافيين، الأفلام والمصنفات السينمائية، المطبوعات، مواد جرائم النشر ضمن قانون العقوبات العراقي).

العراق، ولتعدد نوافذه ما بين الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب وكثرة مؤسسات الإعلام واستقطاب أعداد كبيرة كعاملين في عدة وظائف ترتبط جميعها بمسمى الإعلام، إلا أن هؤلاء العاملين يتعرضون إلى هزات وظيفية متكررة جراء تذبذب استمرار المؤسسة الإعلامية، وقدرتها على تمويل ذاتها، فمئها ما تقلص عدد عامليها، ومنها ما تغلق لأسباب مادية، وأخرى غير مادية ترتبط غالبا بالعمل السياسي المرتبط بالحاجة إلى إطلاق وسيلة الإعلام لفضاء الجمهور خلال فترة حملات الدعاية الانتخابية.

وتعرضت ما يقارب الخمس قنوات فضائية للإغلاق لأسباب أغلبها يتعلق بالتمويل المالي لعمل هذه المؤسسات.

وقال التقرير إن استمرار الانتهاكات على ما هي عليه في الأعوام الثلاثة السابقة يؤثر إلى خلل كبير، وفراغ قانوني خطير يسمح



تغطية محفوفة بالمخاطر

5 قنوات فضائية أغلقت أبوابها لأسباب تتعلق بالتمويل لعمل هذه المؤسسات



نقلت وسائل إعلام تركية عن وزير النقل والبنية التحتية كاهيت توران أن بلاده طالبت شركة «غوغل» رسمياً بإزالة خارطة لكردستان تضم أراضي تركية. وكشف توران أن «مسؤولين من هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحدثوا مع ممثلين من غوغل، بهدف الإزالة العاجلة للخارطة كجزء من التزامات غوغل بالقوانين الوطنية والدولية».

@alarabonline

«الله عليك يا فخر العرب» المبالغة في المديح تصبح مصدر سخرية

● مغردون: نتائج الفحص الطبي لمحمد صلاح 0 بالمئة دهون و100 بالمئة أخلاق



وفقا بفخر العرب

وفي الفيزياء قال معلق:

RAHIM_HMADI
هل تعلم أن صاحب نظرية النسبية في الحقيقة هو محمد صلاح وكانت في الأصل تسمى بالصلاحية ولكن بتواضعه وأخلاقه قدمها لالبرت إنشتاين ولهذا سميت بالنسبية لأن صلاح نسبها لإنشتاين. والصورة توضح تواضع محمد صلاح مع إنشتاين. الله عليك يا فخر العرب. كل يوم تبهرنأ بأخلاقك.

وليس لصلاح، لا من قريب أو بعيد أي بد في التهويل الذي رافق سقوط نجمه، ورغم ذلك وجد نفسه “ضحية” مستخدمى مواقع التواصل.

وكتب مغرد مهتم بالسينما:

Hoseny_ **#**
لم يكن آل باتشينو هو الممثل الأول المرشح لسور “مايكل” وكان الإنتاج في شركة Paramount يرفض وجوده في الفيلم، إلا أن محمد صلاح أصر على التنازل له عن الدور. الله عليك يا فخر العرب.

ومن جانب آخر، كتب مغرد:

somarjaje **#**
سألت المذيعة كيليان مبابي: لماذا تنظر إلى الأرض ولا تنظر إلي؟ فاجابها: أنا لا أستطيع أن أجبرك على الاحتشام لكن من واجبي غض البصر، الله عليك يا محمد صلاح يا فخر العرب.

كما رصدت صورة أخرى خلال مظاهرات لبنان، شخصا يشبه النجم المصري، مع تعليق “صلاح يتظاهر مع اللبنانيين.. الله على تواضعك يا فخر العرب”. ومن الأردن كتب مغرد تعليقا على صورة لصلاح يبكي:

izaatreh **#**
صلاح يبكي بعد ما عرف راتب الموظف الأردني، الله عليك يا صلاح يا فخر العرب.

وصمم مغردون صورة يظهر فيها محمد صلاح كأنه صاروخ. وكتب معلق سوري:

VIP_Ahm **#**
محمد صلاح يتصدى للطيران الإسرائيلي في سماء دمشق، الله عليك يا فخر العرب.

”محمد صلاح ينقذ سمكة من الغرق، الله على أخلاقك يا فخر العرب”.

وجاءت صورة أخرى لصلاح خلال فحص طبي، وحملت تعليق:

attchas **#**
نتائج الفحص الطبي لمحمد صلاح: 0 بالمئة دهون 0 بالمئة شحوم 100 بالمئة أخلاق الله عليك يا فخر العرب.

ووصل الأمر إلى رفع أحد المتظاهرين اللبنانيين، الذين خرجوا في الأيام الماضية للاحتجاج على تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد، لوحة كتب عليها “تعلموا التواضع من محمد صلاح.. الله على أخلاقك يا فخر العرب”.

انتشرت في الآونة الأخيرة على وسائل التواصل الاجتماعي الآلاف من المنشورات التي تحمل عبارة “الله عليك يا فخر العرب” مرفقة بصور للنجم المصري لفريق ليفربول الإنكليزي، محمد صلاح، ومنقذة ما اعتبرته “طريقة التهويل والمبالغة” التي تواكب إنجازات النجم العربي.

القاهرة – بات لاعب كرة القدم المصري ونجم فريق ليفربول الإنكليزي محمد صلاح مادة دسمة للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي تحت شعار “الله عليك يا فخر العرب”.

والتهكم هو طريقة انتقاد مبتكرة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية العرب لما اعتبروه “تهويلا” و”مبالغة” يرافقان إنجازات صلاح من الجانب المصري.

وقال معلق:

ahmadaqrabawi95 **#**
دون مبالغة أصبحت أقرأ اسم محمد صلاح في اليوم فوق 100 مرة.

ولا ينكر مستخدمو الشبكات الاجتماعية تاللق النجم المصري، الذي أصبح بالفعل “فكرا” للعرب، بعد تحقيقه لقب هداف الدوري الإنكليزي الممتاز مع ليفربول، وألقابا أخرى عديدة، منها لقب أفضل لاعب في أفريقيا، والمركز الثالث في جائزة أفضل لاعب في العالم التي تقدمها الفيفا.

وكان بيللي هوجان رئيس نادي ليفربول الإنكليزي قال إن النادي اتسعت شعبيته. وأضاف “لدينا حوالي 6 ملايين معجب من مصر لصفحتنا في فيسبوك، وأصبحت شعبية النادي كبيرة في مصر بفضل محمد صلاح، يمكننا التعاقد مع لاعبين مصريين إذا كانوا في نفس مستوى صلاح”.

ساهمت عوامل عديدة في صناعة الشعبية الهائلة التي يحظى بها صلاح، بعضها يتعلق بإنجازاته الرياضية في عالم كرة القدم وبعضها لا تربطه صلة مباشرة بالرياضة. ويعتبر عدد كبير من المصريين وخاصة محبي ومشجعي رياضة كرة القدم اللاعب محمد صلاح رمزاً للتواضع والاحترام.

وتصدر النجم المصري قائمة نتائج البحث على محرك البحث غوغل لعام 2018 في مصر. ويتابع حسابه على تويتر أكثر من 7 ملايين. فيما يتابع حسابه على إنستغرام 22 مليونا كما أن له 11 مليون متابع على فيسبوك.

ومن التغريدات المضحكة التي نشرت على مواقع وسائل التواصل، صورة لصلاح وهو يحمل سمكة اصطادها، مصحوبة بتعليق

أبرز تغريدات العرب



aliwahida **#**
عندما يتوقف العالم المتقدم عن العمل ويركن للراحة والأعياد، تتوقف الأنشطة والأخبار ولا يبقى سوى الدواesh في مقدمة النشرات وضحاياها من شعوب مغلوبة على أمرها.

halawet_rouhh **#**
العلاقة الزوجية تتحسن بنسبة لا بأس بها عند تحولها إلى علاقة صداقة أو عشق، مش أبوالعيال والجماعة.

elkamhawi **#**
لو أن أجنبيًا لا يعرف مصر، حاول ان يتعرف عليها من خلال التلفزيون فسيتصور أننا لا نفعل شيئاً في حياتنا سوى الطبخ والاكل. كلما ضاقت السياسة اتسع المطبخ.

LoveMattersAR **#**
موقع معلوماتي للصحة الإنجابية

AliNajim **#**
الناس لُطفاء بحجم المصلحة.

JEMALLHBIB **#**
أغلب الذين يجوبون شوارع السودان هذه الأيام مطالبين بسقوط البشير، هم من الذين ولدوا في حكمه وعانوا من سياساته وصعب أن يصدقوا وعوده التي استمعوا لها عقوداً من الزمن.

Wam_Shakespeare **#**
حارب دائماً من أجل الأشياء التي تحبها.

WomenToAware **#**
-والدك يحتاج عملية نحتاج إلى توقيع.
-مستعدة للتوقيع حالا.
-توقيعك غير معتمد لا بد من توقيع ذكر.
-لكنني ابنته وعمري فوق ال50!
-هذا القانون التمييز في الكويت.

هاشتاغ اليوم



#صدام حسين يظهر في الأنبار علنا ويثير الجدل افتراضيا

وكتب معلق:

EYADASMER **#**
#جامعة_الأنبار، سيقبّل صدام حسين الاسم الذي يرغب أبناء الخميني وخامنئي هييته #صدام_حسين.

من جانب آخر، نظم طلبة #جامعة_الأنبار وقفة احتجاجية داخل الجامعة للتعبير عن رفضهم لرفع صورة #صدام_حسين. وقال مدير إعلام الجامعة رعد الخاشع إن “جامعة الأنبار أقامت وقفة استنكارية ضد ما جرى في كلية الزراعة، ورفع بعض الصور التي لا تمت لجامعة الأنبار وللحفاظة بأي صلة”.

وقال معلق:

Ahmedlaw4 **#**
حزب البعث محظور قانونيا في العراق و#صدام_حسين هو زعيم حزب البعث، إنن يجب محاسبة الطلبة الذين رفعوا صورته في جامعة #الأنبار بموجب القانون.

وسخر معلق:

ahmedaldoory **#**
متى حكومتنا الرشيدة تبطل سياسة الكيل بمكيالين؟ 3 طلاب يرفعون صور #صدام_حسين، ثاني يوم يفصلون ويهددون والجامعة تعتذر ولازم أهل الأنبار كلهم يتبرؤون منهم، بينما عضو مجلس محافظة بغداد يعلق صور الخميني بمكتبه الشخصي وما اتخذوا بحقه أي إجراء ولا اعتذار ولا أي تصريح!

وكتب آخر:

alialjabiri **#**
جامعة الأنبار قررت فصل 3 طلاب قاموا برفع صورة صدام حسين! طيب.. ماذا عن الذين يرفعون صور الخميني وخامنئي في شوارع العراق؟ لماذا تكيلون بمكيالين لتفضحوا عمالتكم وانطاحكم للإيراني الذي قتل مئات الآلاف من شبابنا؟

وكتب معلق آخر:

shahokurdy **#**
بعد رفع صورة صدام حسين في جامعة الأنبار اعتقلت القوات الأمنية الطالب الذي رسم الصورة، بالإضافة إلى 20 طالبا شاركوا في الحفل وتم تشكيل لجنة تحقيق لمتابعة الموضوع! في نفس الوقت يوميا يتم رفع صور الخميني وخامنئي في العراق وكان العراق محافظة إيرانية دون أن نسمع انتقادا أو ضجيجا .

ولم تتمكن “العرب” من التأكد مما جاء في التغريدة.

ونشر مغرد صوراً وعلق:

FirasElias8 **#**
الصور الثلاث تم رفعها بنفس التوقيت صورة #صدام_حسين في الأنبار، وصورة #خامنئي في ديالى، والعلم الإيراني في #البصرة، علما أن الطلبة الذين رفعوا صورة صدام تعرضوا لعقوبات أما الصور الأخرى فتَمَّ غُضُّ النظر عنها، الوطنية ليست لها ألوان متعددة #إيران.

□ بغداد – أثار فصل 3 طلبة عراقيين رفعوا صورة للرئيس العراقي الراحل صدام حسين في جامعة الأنبار جدلاً واسعاً على الشبكات الاجتماعية في العراق.

وقالت مصادر إن قوة أمنية دخلت الجامعة وأجرت تحقيقاً مع إدارتها حول رفع الصورة خلال احتفال داخل كلية الزراعة، هذا الأسبوع.

وأظهرت مقاطع فيديو متداولة رفع صورة للرئيس الراحل رُسمت باللون الأسود على لوحة بيضاء، في حين تجمّع العشرات من الطلبة حول حاملها علناً ودون خوف.

يشار إلى أن رفع أي صور أو شعارات أو صور لأقطاب النظام العراقي السابق مخالف للقانون ويعدّ ترويجاً لـ”حزب البعث” المحظور في العراق.

وانتشر على نطاق واسع في العراق هاشتاغ #صدام_حسين، بالإضافة إلى هاشتاغ #جامعة_الأنبار.

يذكر أن صورة صدام حسين رفعت بعد ساعات على بث ابتسه رعد صدام حسين تسجيلاً صوتياً بمناسبة ذكرى إعدام والدها قبل 12 عاماً.

وسخر مغرد:

ryousif211 **#**
قبل أن تحاسبوا الطلاب الذين رفعوا صورة #صدام_حسين، حاسبوا أنفسكم أولاً وأنتم ترفعون صوراً غريبة عن البنية العراقية ومرفوضة ومستهجنة من أغلبية الشعب العراقي، وإذا بقيتم مصريين على رفع صور الخميني وخامنئي، فأنتي على يقين بأنكم ستجدون صور صدام مرفوعة في جنوب العراق غداً.

تحقيق

قرار الحكومة الليبية بوقف تصدير زيت الزيتون ونقص المعدات وقطع الأشجار بسبب تقدم العمران العشوائي ونقص الموارد يؤثر غضب المزارعين في ليبيا.

زيتون ليبيا في مهب التحديات

● المزارعون يواجهون صعوبة تصدير زيت الزيتون

● التوسع الحضري يهدد حقول الشجرة المباركة

يعرف الليبيون شجرة الزيتون منذ القديم حيث اعتمدوا عليها في حياتهم: أكلوا ثمارها وتوارثتها الأجيال، ما جعلها تحتل موقعا مميزًا في الثقافة الليبية، لكن هذه الشجرة المباركة تواجه اليوم تحديات منها إيقاف الحكومة تصدير الزيت وغلاء المعدات الضرورية لعصر الزيتون إضافة إلى التوسع العمراني الذي بدا عشوائيًا منذ 2011، لكن مع هذه الصعوبات يظل المزارع الليبي متعلقًا بهذه الشجرة التي تنتج غذاء له وعلفًا للحيوان وحطبًا يقي من برد الشتاء.

لكن البلد لم ينجح في تنويع اقتصاده، وفي 2017 قررت الحكومة الليبية وقف تصدير زيت الزيتون وكذلك التمر والعسل، ما أثار غضب المزارعين. وأكدت السلطات حينها أن الهدف من الإجراء "المؤقت" هو حماية المنتج المحلي وتوفير احتياجات السوق المحلية، لكنها لم تحدد مدة سريانه.

وقال مسؤول في وزارة الزراعة في معرض شرحه أسباب المنع، إن زيت الزيتون الليبي "يصدر بأسعار منخفضة لا تمثل قيمة اقتصادية مضافة"، في حين يتعين في الوقت نفسه استيراد الزيت بأسعار أعلى لتلبية الطلب المحلي.

وفي ترهونة، لا يرى المزارعون والعاملون في المعاصر نهاية لمعاناتهم، ويقول البحري إن "زيت الزيتون موجود بوفرة على المستوى المحلي، ولكن عملية تصديره أوقفت، لا أعرف سبب ذلك".

ووفق وزارة الزراعة الليبية، توجد في ليبيا ثمانية ملايين شجرة زيتون مزروعة فوق 2 بالمئة فقط من الأراضي الصالحة للزراعة في البلد البالغة مساحته 1.76 مليون كلم مربع.

وتجني ليبيا في المعدل 150 ألف طن من الزيتون في السنة يذهب القسم الأكبر منها إلى المعاصر لإنتاج 30 ألف طن من الزيت. ووفق ترتيب منظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية (فاو)، يرضعها ذلك في المرتبة الحادية عشرة على مستوى الإنتاج عالميا خلف المغرب وتونس والجزائر.

ولكن زراعة الزيتون في ليبيا لا تزال تمارس بأسلوب تقليدي في غياب مصانع متخصصة في التعبئة والتعليب بشكل خاص.

ترهونة (ليبيا) - تنتشر أشجار الزيتون على مد النظر في شمال غرب ليبيا حيث تعبق الأجواء في ترهونة برائحة الزيت المستخرج من معاصرها، لكن مزارعيها يواجهون تحديات جمة في غياب التصدير وتقديم العمران العشوائي ونقص الموارد. يقول زهير البحري وهو صاحب معصرة "نعاني من نقص قطع الغيار وغلاء أسعارها بسبب ارتفاع سعر الدولار أمام الدينار الليبي، وارتفاع كلفة عصر الزيت".

ورغم أن شجرة الزيتون التي تحظى برمزية عالية لدى الليبيين على غرار أشجار النخيل، استوطنت الساحل الليبي منذ أقدم العصور، تعود بساتين الزيتون المزروعة نفسها إلى فترة الاستعمار الإيطالي في ثلاثينات القرن الماضي.

وترهونة التي تبعد نحو 80 كلم جنوب العاصمة طرابلس، من أشهر المدن الليبية بالزيتون الذي يتألق فيها جلالًا. ويقول علي النوري "مزرعتي عمرها يقرب من 90 عامًا، عندما جاء المحتلون الإيطاليون استصلحوا الأراضي". ويتنقل النوري باعتزاز بين أشجاره الشهيرة بثمارها وزيتها عالي الجودة وقد زرعت بطريقة هندسية رائعة على شكل خطوط مستقيمة متجاورة ومنظمة تمنحها منظرًا خلابًا.

وفي ليبيا الغارقة في حالة من الفوضى منذ سقوط معمر القذافي في 2011 وتعتمد تماما على صادرات النفط، أبدت السلطات في وقت ما رغبة في تطوير زراعة الزيتون وتحسين نوعية الزيت لكي يضاهي ما تنتجه بلدان المغرب العربي الأخرى، أما في تصديره إلى أوروبا. وكان ذلك في إطار خطة شملت أيضا تطوير السياحة والصيد.

وعلى امتداد عدة سنوات، كان تصدير الزيت يقتصر على مبادرات المزارعين الفردية. ويقول علي النوري إن المزارعين سرحبون بمبادرات تتخذها الحكومة لجهة مراقبة الجودة وإقامة مصانع للتعبئة على سبيل المثال.

وتواجه زراعة الزيتون الليبية مشكلة أخرى تتمثل في التوسع العمراني العشوائي الذي بدأ منذ تولي القذافي الحكم في 1969 وادى إلى اقتلاع مساحات من أشجار الزيتون. وفي مسالطة التي تبعد نحو 45 كلم إلى الشرق من ترهونة وتشتهر بأشجار زيتونها المعصرة، يملك الحاج مختار علي مزرعة قديمة يؤكد أن أعمار أشجارها تزيد عن 600 سنة. ولا يزال زيت مسالطة مشهورا بمذاقه الحلو بطعم الفاكهة.

ويقول الحاج مختار بأسى إنه قبل 1969 "كانت لشجرة الزيتون رمزية كبيرة.. كان يمنع قطعها وتحويلها إلى فحم، بل تفرض على المخالفين أشد الغرامات، أما اليوم فيتم اقتلاع شجر الزيتون وتبني مكانه مساكن الإسمنت".

وزداد التوسع الحضري بصورة عشوائية بعد بدء الاضطرابات في ليبيا في 2011 وبات المزارعون يخشون على مستقبلهم.

فقد دخلت الزيوت المستوردة الأقل سعرا مثل زيت الذرة إلى المطبخ الليبي لتستخدم محل زيت الزيتون الذي لا يزال مع ذلك الأكثر استهلاكًا.

وفي مزرعة علي النوري، تلفت انتباه الزائر بين المئات من الأشجار، زيتونة تحمل ثمارا نادرة بيضاء اللون، جلبها الإيطاليون على ما يبدو من توسكانا في جنوب إيطاليا، ويتميز زيتها بحلاوة طعمه.

ويقول النوري إن هذه الأشجار نادرة في ترهونة "حيث لا يتجاوز عددها خمس أو ست شجرات".

ويؤكد أن "محصول الزيت والزيتون لا يزال مهمًا لمعيشة المجتمعات، لا سيما في السنوات العجاف"، قبل اكتشاف النفط في خمسينات القرن الماضي.

ويضيف أن "الزيتونة مثل الأم، ثمارها وزيتها لآكل وأوراقها غذاء للحيوانات وأغصانها للحطب".

وأمام اقتلاع الأشجار العريضة على قلبه، يعبر الحاج مختار عن تفاؤله لأن ثقافة الناس تغيرت على حد قوله، و"ما يشجع أن الناس حاليا بدأت تخرس شجر الزيتون بشكل كبير، سواء من النوع المحلي أو ما يجلب من إسبانيا".

الزيتونة مهمة في حياة الليبي، فثمارها وزيتها للأكل وأوراقها غذاء للحيوانات وأغصانها للحطب

السلطات التونسية تلتفت في السنوات الأخيرة إلى مدينة أوزنة المنسية وتضع مخططا حتى تتحول إلى قطب سياحي لا يقل أهمية وجاذبية عن مدينة قرطاج التاريخية.



شجرة تحمي من الأيام العجاف



حفنة زيتون تبعث الأمان



غذاء ووداء

مدينة أوزنة في تونس تنفض غبار النسيان

التقاعد، ما جعلها إحدى أهم المدن بالمقاطعة الرومانية الأفريقية.

ويمكن أن يقف الزائر الآن على عراقة أوزنة عبر المسرح الدائري المدهش الذي يتصدر مدخل المدينة من الناحية الشمالية بطاقة استيعاب تقارب 17 ألف متفرج ويصنفه المؤرخون كرايع مسرح دائري بشمال أفريقيا بعد مسارح قرطاج والجم ولبدة.

ويتكئ الهيكल الحامل للمدارج من الداخل على حزام المنطقة المحفورة وهي تضم غرفا وأروقة ضيقة وعريضة مازالت سليمة في معظمها. ويحتوي الجزء العلوي منه على 12 جناحا خاصا، أما واجهته فهي مبنية بالحجارة الضخمة وبه 68 قوسا.

وعلى مدار السنوات الأخيرة بدأت الدولة بالانفتاح إلى المدينة المنسية ووضعت مخططا حتى تتحول إلى قطب سياحي لا يقل أهمية وجاذبية عن مدينة قرطاج التاريخية، لكن الطريق لا يزال طويلا لنسوية المشكلات العقارية التي تربط بالمساحات الزراعية المحيطة بأوزنة.

ويقول المرشد السياحي إن أغلب الحقول التي تستغل في محيط أوزنة تتضمن أجزاء من بقايا المرافق الرومانية للمدينة.

وأغلب المزارعين في المنطقة ورثوا الأراضي الفلاحية عن معمرين فرنسيين بعد مغادرتهم للبلاد ويملكون عقودا ثبوتية في ذلك، وهو ما يعقد عملية إلحاقها بملك الدولة. ويضيف المرشد قائلا "التغييرات التي تمت بالموقع تعتبر مهمة جدا، ولكن العمل الذي ينتظرنا أكبر. ويهدف مخطط وزارة الثقافة إلى أن يقع إدماج الموقع ضمن مجمع أثري طبيعي واسع يشتمل على العديد من المنشآت الترفيهية. ستكون أوزنة بلا شك منطقة واحدة للسياحة في المستقبل".

أضرار لا تزال واضحة اليوم للزائرين. لا يزال

أمامنا المزيد من العمل لتهيئة الموقع". وتابع المرشد "هناك الكثير من المشكلات يجب تسويتها حتى تتحول المدينة إلى قطب سياحي حقيقي".

وعلى الرغم من وجود المدينة على أطراف العاصمة على بعد 30 كيلومترا على الجهة الغربية، إلا أنها لا تحظى بالشهرة ذاتها التي تتمتع بها مدينة قرطاج القريبة منها والمطة على سواحل الضاحية الشمالية.

ومع ذلك، فإنه بالنسبة للسياح والشغوفين بالمواقع الأثرية، هناك ما يستحق الاطلاع عليه في أوزنة.

ويمتاز الكابيتول مثلا بخاصية لا توجد في المعالم الأخرى الشبيهة، إذ علاوة على اعتباره المعبد الروماني الأكبر بشمال أفريقيا بعد معبد قرطاج، فهو يحتوي على ثلاثة طوابق سفلية.

وتضم واجهته الإمامية ستة أعمدة يبلغ ارتفاعها مع القاعدة والتاج حوالي 16 مترا، وهي من النمط الكورنثي، ولبلوغها يجب صعود مدرج يضم 41 درجة مقسومة إلى مدرجين واستراحة.

ويظهر المعبد ببنائته المهيبة وأعمدته المرتفعة من فوق هضبة من على مسافة بعيدة، كما يحتفظ المبنى بغرف وسرايب في حالات جيدة ومكتملة منذ بنائها في القرنين الثاني والثالث ميلادي، وهي أزهى فترات ازدهار المدينة.

ويقول المؤرخون في كتاباتهم إن أوتينا القديمة كانت قرية تعود للسكان البربر قبل أن يسيطر عليها القرطاجيون ومن ثم الحقت بروما وحصلت على رتبة مستوطنة خلال فترة حكم الإمبراطور الروماني أغسطس والذي أسكن فيها قدماء الجنود المحالين على

الفسيفسائية المجسدة لآلهة الرومان والحياة

الريفية في أوزنة. وبرغم بقايا المدينة المتناثرة اليوم، فإن جمال الموقع الطبيعي والريفي لأوزنة والممتد فوق سهول خضراء وبساتين على مرمى البصر إلى حدود جبلي "الرصاص" (حوالي 800 متر) و"بوقرين" (حوالي 580 مترا)، لا يزال يجبس أنفاس الزائرين لا سيما في فصل الربيع الذي يشهد توافدا أكبر للسياح والباحثين.

ويقول المرشد السياحي المشرف على المعبد "حصل الكثير من التقطيع للحجارة والبناءات الأثرية. وقد تسبب ذلك في إلحاق

ويجري الآن استئناف الحفريات وإعادة تهيئة الموقع". وعلى الجانب الآخر من المعبد، تجري أعمال حفر جديدة في موقع تملوه صخور ضخمة للكشف عن حمامات رومانية مطمورة تحت الأرض ذات طابقين، بينما تبرز للعيان على مسافة قريبة من الحمامات بقايا حي راق تتوسطه شبكة لتوزيع المياه ومساحات أرضية تغطيها مطلبات فسيفسائية.

وقد كشف عالم الآثار الفرنسي بول جوكارل خلال حفريات أجراها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عن تسعة منازل على الأقل بالحي الراقي، أشهرها المنزل المعروف باسم عائلة "لايري" والذي يضم أبرز اللوحات



مسرح عظيم بلا حفلات

تونس - على قمة معبد الكابيتول الروماني الذي بني قبل نحو ألفي عام فوق هضبة تحيط بها مساحات شاسعة من الحقول والسهول الخضراء، ظل منزل المستوطن الفرنسي دوكروكي الذي شيد منذ أربعينيات القرن الماضي، يعلو مدينة أوزنة الأثرية على مدى عقود طويلة.

ومثل الكثير من المعمرين، وهو لقب يطلق على المستوطنين الفرنسيين الذين استقروا بتونس إبان الاستعمار في القرن التاسع عشر، وجد المحامي الفرنسي دوكروكي ضالته في المدينة الرومانية أوزنة (أوتينا القديمة) الواقعة في المناطق الريفية على أطراف العاصمة، لبدء حياة جديدة مع عائلته في مزرعته المتاخمة للمعبد.

لكن المحامي لم يكن ببناء منزل فوق معبد الكابيتول فقد استخدم أجزاء كبيرة من الحجارة المستخرجة من بداية الموقع الأثري لتشييد مرافق أخرى للمزرعة، كما حول خزانًا مائيا كبيرا إلى ورشة عمل وبنى كنيسة صغيرة.

وفي الموقع يمكن ملاحظة مخازن تعود إلى حقبة الاستعمار بانها المستوطنون على انقاض جزء من الآثار التي لحقها قصف قوات الحلفاء والمحور في الحرب العالمية الثانية، مستخدمين القطع الصخرية الكبرى التي اقتطعت من الموقع الأثري. ويقول الباحث الجامعي المختص في علم الآثار فيصل السيتي "لم تسلم مدينة أوزنة من التخريب والاستغلال المنهج مثل أغلب المواقع الأثرية في البلاد والتي تعرضت لأعمال منظمة من النهب والسرقة في حقبة الاستعمار الفرنسي".

وتابع السيتي "لم تتم إزالة منزل المحامي دوكروكي من موقعه إلا منذ نحو أربع سنوات،



قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن الكرفس يتمتع بفوائد صحية جمة؛ حيث إنه يحفز الهضم ويساعد على إنقاص الوزن ويحارب الالتهابات ويحافظ على توازن محتوى الماء بالجسم، لأنه يساعد على التخلص من احتباس الماء بالجسم.

ضعف التواصل مع الأهل يوقع مراهقين أردنيين في إدمان المخدرات

● إدمان أخطر أنواع المخدرات يبدأ مع التجربة الأولى ● مختصون يؤكدون أن دور الأسرة محوري في الحماية من الإدمان



مراكز العلاج بداية لحل مشكلة الإدمان

التركيز وغير قادر على التفاعل مع الآخرين ما يدفعه إلى العزلة.

وتعتقد الرواشدة أن المخدرات تنتشر عادة في الفئات الغنية أو الفقيرة، ويكون انتشارها أقل في الفئة المتوسطة، كما تنتشر بشكل أكبر لدى فئة الشباب ممن عمرهم بين الـ 16 و الـ ٣٠ سنة.

وتشير المختصة في علم الاجتماع إلى أنه تقع على عاتق الأهل متابعة أولادهم والتواصل معهم بشتى الطرق والتحاور معهم لحمايتهم من الوقوع في مخاطر الإدمان، مشيرة إلى أن الأهل يجب أن يعوا بأن دورهم لا يقتصر على الرعاية وتلبية الاحتياجات ولكنه يتعدى إلى التربية بمفهومها الشامل الذي يعني تلبية الحاجات النفسية وتقويم السلوك.

وتلاحظ الرواشدة أن هناك ضعفا في التواصل لدى بعض الأسر الأردنية مع أبنائها، حيث يقضي الأبناء معظم أوقاتهم في غرفهم وعلى هواتفهم، وقد يخرجون مع أصدقائهم دون مراقبة الأهل، مؤكدة أن وجود خصوصية للأبناء أمر مطلوب ولكن في حدود المعقول، حيث يجب على الأهل متابعة أبنائهم والتعرف على أصدقائهم ولكن دون ضغط عليهم.

مشابها لتأثير الحشيش، بسبب المركبات الصناعية التي تشبه القنب الطبيعي، مبينا أن الأبحاث أثبتت أن للجوكر تأثيرات غير موجودة في غيره من المواد المخدرة منها فقدان التركيز والتغير المفاجئ في وظائف الدماغ، والانفصال عن الواقع والهذيان والهلوسة، والذهان، والإعياء، والسكتة الدماغية المؤدية إلى الموت، وتسمم الكبد، والتشنجات، والفشل الكلوي، ونوبات الفرع، وإحداث خلل في القدرات العقلية والجسدية والانفعالية.

وتقول أخصائية علم الاجتماع ميساء الرواشدة "إن الأسباب التي تدفع الشخص إلى التعاطي، عادة ما تكون من باب التجربة والفضول والرغبة في قضاء وقت ممتع مع الأصدقاء، وفي حالات أخرى قد يبدأ التعاطي بسبب تعرض الشخص لضغوط نفسية كالقشل في علاقة حب أو ضغط الدراسة أو الفقر والظروف الاجتماعية الصعبة".

وتضيف أن المدمن يعيش عادة حالة من العزلة، ويكون خائفا من أن يُكتشف أمره في محيطه، فيفضل قضاء معظم وقته مع أشخاص متعاطين مثله، لأنه ببساطة يشعر بأنه مقبول منهم، كما أن المدمن يكون مشغتا

أكتوبر الماضي مع أكثر من 15 ألف قضية مخدرات مقارنة بنحو 14 ألف قضية عام 2017.

وتوزعت القضايا بين الترويج والتعاطي وشكلت الفئة العمرية بين 18 و 27 عاما نسبة 48 بالمئة من القضايا التي تعاملت معها إدارة المخدرات.

وأظهرت دراسة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في العام 2016، حول انتشار المخدرات في المجتمع الأردني، أن أسعارها رخيصة بشكل ملحوظ، وذلك من أسباب انتشارها، مشيرة إلى أن نسبة انتشار المخدرات تناهز 21 بالمئة بحسب عينة المسح الذي اعتمدته الدراسة.

وأوضحت أن مادة الجوكر تعدّ الأكثر انتشارا من بين الأنواع الأخرى من المخدرات بين المتعاطين، والأكثر ربحية للمروجين، مع أنها الأكثر فتكا بالجسد والعقل وفق ما بينته نتائج البحوث. وبينت الدراسة أن الإدمان على الجوكر يمكن أن يتمكّن من مستهلكها منذ المرة الأولى فيصبح معتادا على تعاطيها، كما أنه قد يؤدي إلى الموت المفاجئ.

وأوضح أخصائي الطب النفسي وعلاج الإدمان، هاشم الفاخوري، أن للجوكر تأثيرا

ولا تعتبر مادة الجوكر من المواد المنوعة قانونيا في العديد من البلدان، رغم تأثيراتها القوية جدا، الأمر الذي ساهم في انتشارها بسرعة بين الشباب.

وأدرج الأردن، الجوكر رسميا على قائمة المخدرات عام 2013، ليصبح ثاني دولة عربية بعد الإمارات العربية المتحدة تصنف هذه المادة كمخدرات.

وبحسب الصحافة باسمة طنطور فإن الحصول على مادة الجوكر ليس سهلا حتى في بوّز بيع المواد المخدرة وتناولها، وقد أكد بعض سكان إحدى المناطق التي تسوق فيها هذه المواد أن من يبيعونها يمتازون بالحذر الشديد ولا يفلح معهم سوى من يتحول إلى متعاط لها.

يقول نزار وهو شاب سبق له أن اشترى الجوكر "لا أعرف تاجرا محمدا إلا أن الأجهزة المختصة تلقي القبض على أغلب المروجين، وقد انتقلت إلى نوع آخر بسبب الرقابة الشديدة على هذه المادة، ومنذ فترة قصيرة بدأت رحلة العلاج".

وتبذل إدارة مكافحة المخدرات جهودا مستمرة للقبض على مروجي المخدرات والقضاء على الآفة، حيث تعاملت حتى شهر

عَمّان - انزلق الشاب يزّن عبدالله إلى

متاهة الإدمان في لحظة فضول قادته إلى محاولة الانتحار مرتين، يقول يزّن "دعاني أحد أصدقائي إلى تدخين سيجارة من الحشيش، ولم أعرف أنها سوف تجعلني مدمنًا أعاني هلوسات دفعتنني إلى محاولة الانتحار لأتخلص من معاناتي".

يضيف يزّن أنه بعد فترة من تدخين

الحشيش، بدأ يفقد الشعور الذي أحس به أول مرة، فأراد تجربة نوع أقوى، ودله أصدقاؤه على "الجوكر" أو الحشيش الصناعي، الذي

بدأ بتعاطيه لتتقلب حياته رأسا على عقب. ويصف الشاب الثلاثيني، من مدينة الزرقاء، تجربته مع المخدرات التي استمرت أكثر من ستة أشهر، بالقاسية، موضحا

"عشت أياما صعبة كرهت فيها نفسي، وأصبحت علاقتي مع عائلتي سيئة للغاية، كنت أفضل البقاء وحدي، وبدأت نداهمني الهلوسات التي جعلتني في نزاع مع نفسي بين البقاء أو مغادرة الحياة". وتشير دراسة أميركية نشرت نتائجها في أبريل الماضي، إلى أن شرب الكحول، وتعاطي المخدرات، والتدخين، يرفع من معدلات الأفاكر والسلوكيات المرتبطة بالانتحار لدى الشباب.

◀ هناك ضعف في التواصل لدى

بعض الأسر الأردنية مع أبنائها،

حيث يخرج الأبناء مع أصدقائهم

دون مراقبة الأهل

وتوصلت الدراسة إلى أن تعاطي المخدرات

وشرب الكحول والتدخين أدّى إلى إصابة أكثر من ربع المراهقين الأميركيين الذين أجريت عليهم الدراسة بالانتخاب، ومسا يقرب من 20 بالمئة راودتهم أفكار انتحارية خطيرة، فيما حاول 8 بالمئة منهم الانتحار بالفعل.

والد يزّن كانت لديه شكوك حول تعاطي ابنه للمخدرات بسبب تغير سلوكه، ولكن بعد محاولة يزّن الانتحار تأكد أنه متعاط للجوكر، وحاول علاجه من إدمانه، ولكن لم يكن الأمر

معلمة فنون فلسطينية تمتهن صناعة

الشموع يدويا لموسم عيد الميلاد

الوحيد الذي يعجبني دون أن أتمكن من إتقانه، وكلما تأملت في شمعة صغيرة كنت أتساءل عن الطريقة التي تمكنني من صنعها بأسلوب فني، وشجعتني إحدى الراهبات على خوض التجربة".

وأضافت "بدأت بالبحث والقراءة حول المسألة واطلعت على كتب ومجلات وبرامج تلفزيونية لجمع المعلومات، إلى أن تعرفت على كيفية تصنيع الشموع".

وتضيف غادة "انطلقت في التجربة باستخدام طرق ومواد بسيطة فمثلا كنت أستعمل علب الكولا والعصير وغيرها، واقتني الشموع وأصهرها في البليت ثم أسكب السائل بعد أن أزيل قفيل الشمعة، ثم أشكل الشمع بحسب ما لدي من مواد وبحسب رؤيتي إلى أن أصل إلى الشكل الذي يروق لي ويبدو في نظري جميلا ومميزاً".

وأشارت غادة، التي تعمل معلمة للفن في مدرسة برام الله، إلى إنها تعمل دون كلل وكل شغف لإضافة لمسة إبداعية لتصميماتها المعقدة التي عادة ما تقدمها في معارض سنوية. وبدلاً من صنع شموع تقليدية تضيف غادة أحيانا الثلج لتصميماتها أو تصنع شموعا على شكل بابا نويل.

وأضافت "منذ سنتين، أو أكثر أضفت الثلج إلى المواد التي أستخدمها في عملي، وفي أعياد الميلاد كنت أضيف أشكالاً ومجسمات لبابا نويل، أو للسيدة العذراء وأضيف أيضاً كل ما يريده زبائني مثل الصور وغيرها". وأكدت أنها تحرص دوماً على التجديد وإدخال إضافات خاصة بها تكون مختلفة عن الموجود والعادي، كما تقيم معرضاً سنوياً تسعى من خلاله أن يحمل ابتكارات فنية وإبداعات جديدة ومختلفة عن معارض الأعوام التي سبقتها.

وتساعد لورين وماري، ابنتا غادة، أمهما في صنع الشموع ولا سيما في موسم عيد الميلاد عندما تزيد طلبات الزبائن على شموع عيد الميلاد.

وتقول لورين كاباتاييس "هذا موسم عملنا، وموسم ترويج الشموع عندما يكون في حفلات الكريسماس، ولكننا لا نوقف العمل بعد موسم الأعياد لأننا نصنع أشياء أخرى لمناسبات مثل الأعراس وحفلات الأطفال وغيرها من المناسبات الخاصة".

وتبيع غادة إنتاجها من الشموع بأسعار تبدأ من 2,65 دولار إلى 40 دولارا لكل قطعة بحسب شكل وحجم الشمعة. وأوضحت غادة أن نحو 80 في المئة من مبيعاتها تتم في موسم عيد الميلاد، وأن باقي الطلبات تأتي لمناسبات خاصة على مدار العام.

وتُسوّق غادة إنتاجها من الشموع عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ولا سيما على موقع الفيسبوك.

السعادة والحياة والتضحية

لمياء المقدم
كاتبة تونسية

□ السعادة ليست حظا، كما نعتقد، يأتي للبعض ويتخلف عن آخرين، وليست في القناعة والرضا، كما أقنعونا وردوا على مسامعنا طويلا، حتى ظننا أنها كذلك. السعادة في رأيي، هي ألا تفعل ما لا تحبه نفسك، أيا كان، دون حسابات كثيرة، دون خوف من المجهول والغامض والآتي. لا شيء أت سوى خائفت أنت، بكل تناقضاتها، وتقلباتها، ولحظاتها الحلوة والمرّة. الخوف من الحياة هو ما يجعلنا تعساء. إذا عجزت عن البقاء في عمل غادره، إذا توقفت عن حب أحدهم، اتركه، إذا كرهت دراسة استبدلها بأخرى، إذا مللت من مكان، ابحث عن بديل له. وقد لا تستطيع ترك عملك، أو الشخص الذي لم تعد تحبه أو دراستك إلى دراسة أخرى لسبب أو لآخر. ولكن السعي، الجهد والطاقة التي تبذلها من أجل ذلك هي الطريق إلى السعادة.

السعادة في التملل، وعدم تقبل ما لا نريد، وليس في القناعة والرضا به. تأتي القناعة من المحاولة وليس من الاستكانة والخضوع والرضا. وتأتي السعادة من المحاولة وليس من بلوغ الهدف. مؤكد أن لا أحد سيجد العمل الذي يناسبه تماما والشخص الذي يحبه إلى الأبد، والحياة الرفيعة، والمكان المريح مجتمعة، ولكن البحث الدائم، خوض المجهول وعدم الخوف من الحياة، هو السعادة.

ومرة سألني أحدهم "ألا يعتبر هذا التخلي المستمر والهرب الدائم من مكان إلى مكان ومن حياة إلى حياة، هروبا من أنفسنا؟". وقلت "تحن نهرب من أنفسنا عندما نملها ونعافها، وعندما نتحول إلى قبور مظلمة". وقد يحدث أن نمل أنفسنا وننفر منها لأنها خاضعة أكثر مما يجب، أو

مستسلمة، أو سلبية أو محبطة أو ضعيفة أو لأي سبب آخر، ولكن الهرب ليس الحل. علينا أن نذكر دائما أن ما نهرب منه يوجد داخلنا ولا نجاة إلا بمواجهته.

وماذا عن التضحية والصبر؟ الصبر على

شخص لم تعد تحبه لأنك أنجبت منه أطفالا لا ترغب في تضجيعهم، أو على مكان لا تطيقه لأن به من يحتاجك، أو على عمل متعب لأنك في حاجة إلى المال. ألا يمتحان السعادة؟

التضحية والصبر لا يمتحان السعادة، هما بعبارة أخرى إسكات لنداء الداخل وتعاضيم مع وضع غير مريح لأسباب قاهرة. تاجيل لوضع، لخطوة، لرحيل، لقرار ليس أكثر. في المقابل يمنحك الصبر والتضحية شيئا آخر مهمًا، وهو القدرة على ترويض النفس والتحكم برغباتها وشهواتها ومطامحها وشعورها عاليا بالالتزام والمسؤولية، وهي صفات مهمة للتأكد، لكنها لا ترقى إلى مستوى السعادة.

ثم إن السعادة امر شخصي للغاية، ما يمنحك السعادة قد يكون مصدر تعاسة لغيرك. علينا أن نبحث عن سعادتنا الشخصية التي تشبهنا ولا تشبه أحدا سوانا، وما علينا إلا الاستماع لصوت الداخل، ذلك الصوت الضعيف الذي يخاطبنا فجأة ومن دون مقدمات، بهمس أول الأمر، ثم يعلو شيئا فشيئا ليغطي على كل ضجيج أو فوضى سواه. هو ليس صوت النفس "الأمارة بالسوء" بل نداء الحياة.

تنادينا الحياة دائما خارج قبور أنفسنا، وما علينا إلا أن نضع الخطوة الأولى، حتى نجدها في انتظارنا. وقد تتعبنا الحياة، ترمينا في متاهات ومطبات، وتعود لتأخذنا مجددا، تتخلى عنا، كأننا نفايات زائدة، ثم تجمعنا وتعيدنا إلى أنفسنا. تدوس على أقدامنا ورؤوسنا وقلوبنا، لكنها لا تنسى أن تسمح على رؤوسنا وترتب على أكتافنا في مرات أخرى. وساعتها فقط نستطيع أن نقول كما قال الشاعر "شهد أنني قد عشت".

رياضة



«إدارة نادي الإسكندري لن تقوم بأي خطوة في صفقة باسم مرسى. المفاوضات كانت مباشرة معه ويتبقى فقط الاتفاق على الشروط المالية لإتمامها».

طارق يحيى
المدير الفني لنادي سموحة المصري

بداية العد التنازلي لكأس آسيا.. منتخبات عربية تتوق إلى اللقب

● مواجهات منتظرة بين عمالقة التدريب

● رادولوفيتش يراهن على تشكيلة مثالية لقيادة لبنان



نحو مشاركة ثانية مشرفة لـ«رجال الأرز»

نصار بسبب الإصابة. وخاض «رجال الأرز» مباريات ودية آخرها مباراتان الشهر الماضي انتهتا بالتعادل مع أوزبكستان سلبا وخسارة أمام أستراليا (0-3)، ومن المقرر أن يخوض الخميس مباراته التحضيرية الأخيرة ضد البحرين في المنامة.

ويشارك منتخب لبنان في نهائيات كأس آسيا للمرة الثانية في تاريخه والأولى من خلال التصفيات، إذ سبق له المشاركة كمضيف عام 2000.

وفي البطولة المقبلة التي تقام بين الخامس من يناير والأول من فبراير، سينافس المنتخب في المجموعة الخامسة إلى جانب السعودية وقطر وكوريا الشمالية.

وسيكون لبنان ممثلا بالتشكيلة المكونة من مهدي خليل (العهد) ومصطفى مطر (السلام زغربا) وأحمد تكتوك (الصفاء) في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع سيتم الاعتماد على قاسم الزين وعلي حمام (النجمة) ومعتر بالله الجنيدى (الأنصار) ونور منصور (العهد) وجوان أومري (النصر الإماراتي) وجورج فيليكس ملكي (اسكيلستونا السويدي) ومحمد زين العابدين طحان (الصفاء) ووليد إسماعيل (السلام زغربا).

أما خط الوسط فيشغله كل من سمير أبياس وهيثم فاعور ومحمد حيدر (العهد) وروبرت الكسندر ملكي (اسكيلستونا السويدي) وعدنان حيدر وحسن شعيتو (الأنصار) وباسل جرادي (هايدوك سبليت الكرواتي) ونادر مطر (النجمة).

وفي الهجوم سيكون المنتخب ممثلا بحسن معنوق (النجمة) هلال الحلوة (أبولون سميرنيس اليوناني) وحسن شعيتو (الأنصار) وربع عطايا (العهد).

وفي إطار استعدادهما لكأس آسيا يلتقي المنتخب البحريني لكرة القدم ضيفه اللبناني على ملعب البحرين الوطني بالرفاع في مباراة ودية دولية ضمن تحضيراتهما لكأس آسيا 2019 في الإمارات مطلع الشهر القادم. وستكون هذه المباراة الثانية للمنتخب البحريني في سياق استعداده للمشاركة في البطولة، بعدما كان فاز على طاجيكستان الخميس الماضي بخماسية نظيفة.

انطلق العد التنازلي لبطولة كأس آسيا، التي ستعلن ضربة البداية لها في الخامس من يناير القادم، بدخول المنتخبات العربية في مرحلة الإعداد وخوض اختبارات ودية لتقييم حظوظها في هذا المحفل الكروي الهام التي تفتح دولة الإمارات "نراعيها" لاستقباله.

أبو ظبي - تدخل بعض الأسماء الكبيرة في عالم التدريب تحدي كأس آسيا 2019 بالإمارات وعيونها على لقب البطولة القارية التي تنطلق بلقاء المنتخبين الإماراتي والبحريني على ملعب مدينة زايد الرياضية في الخامس من يناير القادم.

وتزخر ثاني أعرق البطولات القارية بحضور قوي من صفوفه المدربين الذين حققوا نجاحات كبرى على المستوى العالمي، وفي مقدمتهم الإيطالي مارشيلو لوبي مدرب المنتخب الصيني الذي سبق له قيادة منتخب بلاده إيطاليا إلى لقب كأس العالم 2006 بالمانيا.

هاجمي مورياسو: أحمل ذكريات رائعة خلال مسيرتي في هذه البطولة كلاعب منذ عام 1992



وتتضمن قائمة أشهر المدربين الموجودين في كأس آسيا بالإمارات أيضا السويدي زفن جوران إريكسون، الذي قاد إنكلترا إلى دور الثمانية بكأس العالم في نسختي 2002 و2006، حيث يقود الآن المنتخب القلبيني خلال رحلته في البطولة، بالإضافة إلى البرتغالي كارلوس كيروش مدرب المنتخب الإيراني الذي تمكن سابقا من قيادة ثلاثة منتخبات مختلفة للتأهل إلى نهائيات كأس العالم، وهي جنوب أفريقيا (2002) والبرتغال (2010) وإيران (2014 و2018).

وقال كيروش "منذ تولي القيادة الفنية للمنتخب الإيراني واجهتنا عدة تحديات.. والآن، وبعد مضي ثماني سنوات، نتوجه إلى كأس آسيا بالإمارات وقد أرسينا أساسا قويا للأجيال المقبلة، نستهدف من خلال مشاركتنا إدخال السعادة في قلوب الشعب الإيراني وتقديم أداء يليق بطموحات مشجعيه، خاصة ونحن نمتلك خامة طيبة من اللاعبين ستمكنا من تحقيق أهدافنا وتقديم أفضل أداء خلال

متفرقات

تلقى المنتخب الأسترالي، حامل اللقب، ضربة موجعة قبل بدء حملة الدفاع عن لقبه في نهائيات كأس آسيا لكرة القدم المقررة في الإمارات مطلع العام المقبل، وذلك باستبعاد لاعب وسطه وفريق هادرسفيلد الإنكليزي أرون موي بعد الحصول على رأي طبي ثان بخصوص خطورة إصابته في الركبة. وكان موي في قمة مستواه هذا الموسم بيد أنه تعرض لإصابة في أربطة الركبة في المباراة ضد أرسنال في الدوري الإنكليزي. وأعلن هادرسفيلد أن لاعب وسطه سيغيب عن الملاعب حتى فبراير المقبل.



تأكدت جاهزية وليد سليمان صانع ألعاب الأهلي لخوض مباراة الداخلية، السبت المقبل في إطار الدوري المصري. وتعافى وليد سليمان من إصابته بالأم في كاحل القدم، والتي أبعدته عن المشاركة في آخر مباراتين للأهلي أمام النجوم بالدوري المحلي، وجبما الإثيوبي. وشارك سليمان بشكل طبيعي في مران الأهلي ليؤكد جاهزيته لخوض مباراة الداخلية، كما انتظم الثنائي إسلام محارب وهشام محمد في التدريبات. وكان إسلام محارب قد اشتكى من الإصابة بإجهاد في السمانة، بعد مشاركته في مباراة جبما الإثيوبي.



«علاقتنا بالمدرّب شهاب الليلي جيدة وأكثر من ممتازة، لكن صراحة لم نتصل به أو بأي مدرب آخر، ونحن نتصدر الدوري الأردني ومدربنا يواصل عمله».

محمد المحاربة
رئيس نادي الجزيرة الأردني

سباق التنافس على مركز الصدارة يطبع الدوري السعودي

يدخل الدوري السعودي مرحلة التنافس على مراكز الصدارة بعد تقلص الفارق بين المتصدر الهلال وملاحقه المباشر النصر إلى ثلاث نقاط فقط، حيث سيكون الخطأ ممنوعا على جل الفرق وخصوصا تلك التي في مقدمة الترتيب.

إلا أن النصر سيفتقد لجهود أربعة من نجومه هم وليد عبدالله وعمر هوساوي وإبراهيم غالب ويحيى الشهري الذين التحقوا بالمنتخب السعودي تحضيرا للمشاركة في كأس آسيا 2019، والمقامة في الإمارات العربية المتحدة بين الخامس من يناير والأول من فبراير.

وفي إطار تعزيز رصيده البشري وتدارك الغيابات تقدم نادي النصر السعودي بعرض رسمي إلى نظيره بنفيكا البرتغالي للتعاقد مع المهاجم البرازيلي جوناو أوليفيرا خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. ويأتي ذلك بناء على توصية من المدرب البرتغالي المؤقت للنصر هيلدر كريستوفاو، الذي لعب لفترة لصالح بنفيكا.

وكان النصر قد حاول الحصول على خدمات جوناو أوليفيرا خلال الميركاتو الصيفي الماضي مقابل 6 ملايين يورو بعقد لمدة عامين، لكن بنفيكا تمسك ببقاء اللاعب. وكان جوناو محور الصراع بين قطبي الرياض، النصر والهلال، إذ حاولت إدارة "الزعيم" التعاقد معه بواسطة مدرّبه البرتغالي جورجي جيسوس وعلاقاته مع مسؤولي بنفيكا لتحويل مسار الصفقة لحامل لقب الدوري السعودي للمحترفين في آخر موسمين.



إيفابيلو بيتيف:

اللاعبون يدركون مدى صعوبة المباراة والهدف هو حصد النقاط الثلاث

ويشار إلى أن جوناو أوليفيرا يبلغ من العمر 34 عاما، ويمتلك قدرات تهديفية كبيرة، وسجل 6 أهداف هذا الموسم في الدوري البرتغالي حتى الآن.

وأحرز جوناو في الموسم الماضي 34 هدفا خلال 30 مباراة مع بنفيكا في الدوري البرتغالي كما سبق له خوض التجربة مع فالنسيا وجريميو وسانتوس.

ويسعى الفتح للحفاظ على موقعه (العاشر حاليا) بعيدا من خطر الهبوط. وقال مدرّبه التونسي فتحي الجبال "الصراع على تفادي الهبوط هذا الموسم سيكون في غاية القوة"، متوقعا أن يشمل العديد من الفريق. وتعد الجبال بأن يظهر الفتح "أكثر قوة وصلابة أمام النصر".

ويطلق الشباب الثالث بـ26 نقطة إلى مواصلة انتصاراته عندما يلاقي الحزم الجمعة، بينما يامل الأهلي الخامس في تحطى خسارته في المرحلة السابقة أمام الهلال (3-4) عندما يلاقي مضيفه الوحدة.

وبنتيجة الخسارة الأخيرة أمام الهلال، فشل الأهلي في تحقيق الفوز للمرة الرابعة تواليا، وهو ما لم يختره منذ العام 2013.

وتنطلق المرحلة الخميس باستضافة الباطن للقادسية والفيصلي للفيحاء، وتستكمل المباريات السبت باستضافة الاتفاق للاتحاد، على أن تقام الأحد أيضا مباراة بين أحد وضيقة الرائد.

واعتبر البلغاري إيفابيلو بيتيف، المدير الفني للقادسية أن مباراة الباطن في غاية الأهمية بالنسبة إلى فريقه، مشددا على حرص الفريق على استمرار النتائج الإيجابية.

وقال بيتيف خلال مؤتمر صحفي إن جميع لاعبيه يدركون مدى صعوبة المباراة، مشبرا إلى أن هدف عناصر الفريق هو حصد النقاط الثلاث. وأكد المدرب البلغاري أنه يعمل على اتباع أسلوب المداورة بين اللاعبين بما يتناسب مع طبيعة كل مباراة.



صراع الزعامة يقوى



«في الواقع، من المستحيل تكرار ما فعله فينغر مع أرسنال، لكني أشعر بحماس شديد بشأن الفرص التنافسية للمدعجة هذا الموسم».

أوناي إييمري
المدير الفني لنادي أرسنال الإنجليزي

«لا ينبغي الآن التفكير في حقبة ما بعد ميسي، لأنه رائع ولا يزال يعد ظاهرة، اليوم الذي سيغيب فيه ستكون مشكلة، نضلي من أجل أن يواصل اللعب».

جوردي كرويف
نجل الأسطورة الهولندي الراحل يوهان كرويف

خسارة ثانية تزيج مانشستر سيتي إلى المركز الثالث

● **ليفربول يسحق نيوكاسل برباعية وينفرد بصدارة البريميرليغ ● فولهام يغادر القاع بالتعادل مع وولفرهامبتون**



خيبة أمل جديدة للسيتي

ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز في عيد الميلاد، علما أنه الفريق الوحيد الذي فشل في الفوز باللقب بعد تصدره في فترة عيد الميلاد، الأولى بقيادة بينيتينز موسم 2008-2009 (عاد اللقب لمانشستر يونايتد)، وموسم 2013-2014 بقيادة الإيرلندي الشمالي براندون رودجرز (توج مانشستر سيتي باللقب).

وتتمكن الفرعون المصري في مباراة، الأربعاء، من تحقيق هدفه الثاني عشر لصالح في هذا الموسم، والتحق بذلك بمهاجم أرسنال الدولي الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ إلى صدارة لائحة الهادفين.

وهي المباراة العاشرة التي يهز فيها صلاح الشباك في الدوري هذا الموسم، في غلة تتفوق على أي لاعب آخر في البطولة.

بلهنة مطلوب في الدوري الفرنسي

وبدأ اللاعب الذي شارك مع منتخب بلاده في مونديال روسيا 2018، مسيرته الاحترافية مع موندلييه بين العامين 2009 و2013، قبل أن ينتقل إلى دينامو كييف الأوكراني الذي أعاره إلى شالكه الألماني ونيس.

◀ في صيف 2017، انتقل يونس بلهنة من دينامو كييف إلى غلطة سراي الذي يرتبط معه بعقد حتى 2021

وفي صيف 2017، انتقل بلهنة من دينامو كييف إلى غلطة سراي الذي يرتبط معه بعقد حتى 2021، بحسب ما أشارت "ليكيپ". ويحتل نيس بقيادة مدربه النجم الدولي السابق الفرنسي باتريك فييرا، المركز العاشر في ترتيب الدوري، في المقابل، يعاني موناكو بقيادة الهدف التاريخي لـ"الديوك" تيديري هنري، بشكل كبير هذا الموسم، إذ يحتل المركز التاسع عشر ما قبل الأخير بعد 19 مرحلة، علما أنه توج بطلا عام 2017.

هازارد يسعى للفوز بدوري أبطال أوروبا

فهذا جيد، أنا سعيد بنفسي وما قمنا به حتى الآن هذا الموسم، نحن نستمتع بكرة القدم منذ 4 أشهر مع المدرب الجديد". وتابع "شخصيا أشعر أنني ذهبت إلى مستوى آخر بسبب كأس العالم، قبل كأس العالم الناس كانت تعتقد أنني لاعب جيد، لكن بعد المونديال الجميع قال إنني من أفضل اللاعبين في العالم، وهذا هو المستوى الذي أريد الوصول إليه والبقاء فيه.. أعتقد أنه منذ بداية الموسم فعلت كل شيء بشكل جيد".

واختتم "أعرف أنني لعب في واحد من أكبر الأندية بالعالم، ويمكنني التحسن في المستقبل، أحتاج إلى تسجيل المزيد من الأهداف، ونحن بحاجة إلى كسب المزيد من البطولات، فزت بالكثير مع تشيلسي، لكننا ما زلنا نريد الفوز بدوري أبطال أوروبا، وبطولات أخرى".

توتنهام الذي انتزع الوصافة بفوزه الكبير على ضيفه بورنموث (5-صفر)، وخسارة مانشستر سيتي حامل اللقب أمام مضيفه لистер سيتي (2-1)

وتنتظر ليفربول قمة مرتقبة على الملعب ذاته ضد أرسنال الذي يحل ضيفا على برايتون لاحقا، قبل أن يحل "الاحمر" ضيوفا على مانشستر سيتي في قمة المرحلة الحادية والعشرين في الثالث من يناير القادم.

وأضاف ليفربول نيوكاسل بقيادة مدربه السابق الإسباني رافايل بينيتينز إلى قائمة ضحاياه هذا الموسم، مواصلا سعيه لإحراز اللقب الأول في بطولة إنكلترا منذ 1990، وتحقيق ما عجز بينيتينز عن قيادته إليه خلال توليه تدريبه بين 2004 و2010. وهي المرة الثالثة التي يتصدر فيها ليفربول

وفي مباريات أخرى جرت، الأربعاء أيضا، تغلب إيفرتون على مضيفه بيرنلي (5-1)، وتعادل فولهام مع وولفرهامبتون (1-1)، وكريستال بالاس مع كارديف سيتي سلبيا.
وابتعد ليفربول 6 نقاط في الصدارة بفوزه الكبير على ضيفه نيوكاسل يونايتد (4- صفر)، وسجل الكرواتي ديان لوفرن في الدقيقة 11 والمصري محمد صلاح في الدقيقة 47 من ركلة جزاء والسويسري شيردان شاكيربي في الدقيقة 79 والبرازيلي فابينيو في الدقيقة 85.

وحافظليفربول على سجله خاليا من الهزائم هذا الموسم، وحقق الفوز الثامن تواليا والسادس عشر مقابل ثلاث تعادلات، فرفع رصيده إلى 51 نقطة مبتعدا بفارق ست نقاط عن مطارده المباشر الجديد

سيتي بدلا من دي برون، وسدد لاعب مانشستر سيتي فابيان ديلف في مكان وقوف الحارس شمايكل بالدقيقة 73، قبل أن ينجح لистер في التقدم بالنتيجة في الدقيقة 81، عندما وصلت الكرة إلى الظهير ريكاردو بيريرا الذي سددها قوية على يمين الحارس إيديرسون سكنت الشباك، ليقوم غوارديولا بعدها بإشراك الجزائري رياض محرز بدلا من برناردو سيلفا، وقابل ساني تمريرة من سترلينغ بكرة فوق العارضة بالدقيقة 88، وبعدها بالدقيقة واحدة حصل ديلف على بطاقة حمراء لإعاقةه لاعب منافس.

وواصل مانشستر يونايتد انطلاقته تحت قيادة مديره الفني الجديد أولي جونار سولسكاير، الذي حل مكان جوزيه مورينيو، وتغلب على هيديرسفيلد (3-1) كما حقق توتنهام انتصارا ساحقا وتغلب على بورنموث (5 -صفر).

سولاري يتطلع إلى حصد الألقاب مع ريال مدريد

معه للموسم المقبل، في خضم استعدادات "لا روخا" لخوض منافسات كأس العالم في روسيا.

إلا أن لوبيتيجي دفع ثمن الإعلان المبكر من قبل ريال، وهي خطوة أثارت حفيظة الاتحاد الإسباني بقوة، ودفعته إلى إقالته قبل يومين من خوض المنتخب مباراته الأولى في المونديال، في مواجهة "إيبيرية" ضد البرتغال.

عاصفة رونالدو

تولّى لوبيتيجي مقاليد الإدارة الفنية على وقع إحصاءات من رونالدو، أفضل هداف في تاريخ النادي، بأن مسيرته التي بدأت معه عام 2009، بلغت فصلها الأخير. وعلى وقع الاحتفالات باللقب الأوروبي في ملعب كييف، أطلق أفضل لاعب في العالم خمس مرات التلميح الأول، في اليوم التالي بدا وكأنه يتراجع ، أسابع ؛ رونالدو إلى مقابل نحو يورو.



وأجرى مدرب مانشستر سيتي جوسيب غوارديولا ثلاثة تعديلات على تشكيلته الأساسية التي سقطت في الجولة الماضية أمام كريستال بالاس (2-3)، فشارك كل من دانييلو وكيفن دي برون وسيرجيو أغويرو، على حساب كايل ووكر ونيكولاس أوتامندي وغابريال جيسوس.

أما مدرب لистер سيتي كلود بويل، فالتزم بتشكيلته التي حققت الفوز على تشيلسي في الجولة الماضية، بقيادة نجم الهجوم جامبي فاردي.

ومرت الدقائق الأولى دون وجود فرص حقيقية، حتى الدقيقة 14، عندما افتتح سيتي التسجيل بعدما مرر أغويرو الكرة إلى البرتغالي برناردو سيلفا الذي بدوره وضع الكرة بهدوء في الشباك رغم رقابة بن تشيلويل، وكاد سيتي يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 18، عندما سدّد الألماني ليروي ساني بيمناه كرة سيطر عليها الحارس الدنماركي كاسبر شمائيكل، ليتمكن لистер سيتي بعد دقيقة واحدة من إحراز هدف التعادل، بعدما مر فاردي من الناحية اليسرى

◻ **مدريد** - بعدما توج بطلا لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الثالثة تواليا، تلقى فريق ريال مدريد الإسباني صدمتين قويتين في صيف 2018، تمثلت الأولى في رحيل مدربه الفرنسي زين الدين زيدان عن منصبه، والثانية في انتقال نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى يوفنتوس الإيطالي، لكن النادي الملكي يسعى للحفاظ على هيبته في عالم كرة القدم بقيادة المدرب الأرجنتيني سانتياغو سولاري.

وفي 26 مايو وعلى الملعب الأولمبي في العاصمة الأوكرانية كييف، خرج ريال مدريد منتصرا على ليفربول الإنكليزي (3-1)، معززا رقمه القياسي في عدد الألقاب القارية (13 لقبا)، ومتوجا للمرة الثالثة تواليا مع زيدان.

مفاجأة زيدان

لم يهنا مشجعو النادي الملكي طويلا بهذا المجد، إذ بعد أيام، فاجأ زيدان الجميع بإعلان رحيله بعد سنتين ونصف السنة في منصبه، في فترة أصاب خلالها نجاحات كبيرة من خلال الفوز بتسعة ألقاب من أصل 13 ممكنة. وكان وقع الخبر كالصاعقة في العاصمة الإسبانية، لا سيما على رئيس النادي فلورنتينو بيريز الذي بدا متجهم الوجه أثناء جلوسه إلى جانب زيدان خلال المؤتمر الصحافي الذي أعلن فيه قرار الرحيل.

وأدرك زيدان (46 عاما) أن موسمه الأخير لم يكن مثاليا، ابتعد في الدوري المحلي وخسر لقبه لصالح غريمه الأزلي برشلونة، وخرج من كأس الملك أمام ليفانثيس المتواضع مقارنة بعملاق سانتياغو برنابيو، حيث رأى النجم السابق لكرة القدم الفرنسية حاجة الفريق إلى مقارنة جديدة بعد أعوام متخمة بالألقاب.

دخل بيريز في مهمة شبه مستحيلة لإيجاد البديل، لأن كل المرشحين المنطقيين لخلافة قامة بحجم زيدان في ناد من طينة ريال، كانوا مرتبطين مع اندية أخرى، كالألماني يورغن كلوب مع ليفربول الإنكليزي والأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو مع توتنهام وآخرين.

ورسا الخيار أخيرا على جولن لوبيتيجي مدرب منتخب إسبانيا، وأتى إعلان التعاقد

فيلم جديد يعيد الحياة للثنائي لوريل وهاردي بعد ستين عاما من الغياب



تحية تقدير برؤية سينمائية جديدة

تتعلق فقط بتقديم صورة إيجابية أو بالقيام بمهمة جيدة كممثل. لقد أنجزنا هذا الفيلم بجزء كبير منه لتوجيه التحية لهذين الرجلين اللذين لم يحظيا بالتقدير الذي يستحقانه.”

وأكد “لم أكن أريد أن يلطخ الفيلم ذكرى لوريل وهاردي”، مضيفا “هذان الشخصان مهمان جدا لي وقد أثرا بشدة على حساسيتي الجمالية”، متابعاً “المسألة بالنسبة لي لا

ستيف في تحقيقه بالطريقة عينها للوريل وهاردي من خلال الثقة المتبادلة واكتشاف الآخر مع الوقوف بجانبه ومساعدته في كيوته.”

بعد ستة عقود اختار المخرج جون س. بيرد أن يعيد الثنائي الكوميدي الأشهر في تاريخ السينما لوريل وهاردي إلى الشاشات برؤية جديدة تهدف إلى توجيه تحية لهذين الرجلين اللذين لم يحظيا بالتقدير الذي يستحقانه خلال حياتهما.

نيويورك – أسدل ستان لوريل وأوليفر هاردي الستار عن عملهما المشترك قبل أكثر من ستة عقود، غير أنهما لا يزالان الثنائي الكوميدي الأشهر في تاريخ السينما خصوصا بفضل كيمياء فريدة يضيء عليها فيلم “ستان أند أولي” الجديد الذي يتمحور حول علاقتهما والنهاية الصعبة لمسيرتهما. وهذه المرة الأولى التي يعالج فيها سينمائي قصة هذا الثنائي الأسطوري الذي لا يزال يخير اهتماما كبيرا حتى في صفوف “جيل الألفية” رغم أن كثيرين منهم لم يروا أيا من أفلامهما.

ومع باستركين وشارلي تشابلن، يجسد لوريل وهاردي العصر الذهبي للسينما الصامتة في نهاية العشرينات وأيضا بدايات السينما الناطقة إلى أن أصبحا من أبرز نجوم الفن السابع في العالم في أواسط الثلاثينات.

غير أن المخرج جون س. بيرد اختار إظهار صورة بطلين منهكين مقلين بتعب السنين يبحثان عن آخر الفرص السينمائية، بدل التركيز على أمجاد هذا الثنائي.

وقد طوت هوليوود صفحة لوريل وهاردي منذ 1944 غير أن الثنائي تمسك بالعمل المشترك وانتقلا لخوض جولات مسرحية في إنكلترا سنة 1953 بعدما تجاوزا سن الستين، عندها اصطدم الثنائي الكوميدي بواقع مرير إذ كان الجمهور يملأ بالكاد ثلث قاعات العروض ما أثار توترات متجددة لدى هذين الممثلين الملقين “إيل غورد إي إيل فلاكو”

صباح العرب



المئوية العراقية الثانية

دعوت النخب العراقية إلى استقبال حدث تاريخي جلل في حياة الشعب العراقي قريبا، بعمر الزمن في العام 2021 الذي يصادف الذكرى المئوية لتأسيس الدولة العراقية. ومدى استعداد الأطراف العراقية لتوثيق ذلك والاحتفاء بهذه الذكرى والوقوف عند دلالاتها التاريخية والقيمية والمستقبلية، لدولة كان ومازال دورها مفصليا في الشرق الأوسط والعالم، فحين تتم مراجعة ذلك التاريخ المليء بالمتجزات والصراعات، ندرك أنها نتاج ولادة عسيرة يعود تاريخها لعصر الاستعمار الحديث بعيد انهيار الإمبراطورية العثمانية التي وضعها الغرب بـ”الرجل المريض” حينها، فقد أعلن قيام الدولة العراقية خلال مؤتمر القاهرة الذي عقدته المملكة المتحدة في مارس من العام 1921 وهي ولادة قصيرة لم تكن مئة من أحد، من دون شك.

ولدت بسواعد وهمة رجال ثورة العشرين وانتفاضة القبائل العراقية في جميع الإمارات العراقية الثلاث آنذاك بغداد والبصرة والموصل، التي كانت تشكل الإقليم العراقي الخاضع للحكم العثماني. تاريخ إنشاء الدولة ونظامها الملكي، هو صراع حقيقي بين قوى قومية وأخرى ليبرالية وثالثة دينية انطبعت في أذهان ومسار المجتمع العراقي طيلة المئة عام الماضية. ظل صداها مدويا لبلد أرخص شيء فيه الدم حين تقارنه بشعوب المنطقة وتاريخها، فالعراقيون أنفقوا خلال ما يقارب من المئة عام دماء غزيرة من أجل تثبيت حدود دولتهم المستهدفة في وجودها منذ اليوم الأول لقيامها.

نتيجة عوامل كثيرة أهمها امتدادها الجغرافي في منطقة تعد بؤرة الصراع بين العرب وخصومهم، وقيامها على ثروات طائلة ظلت مكمنا أطماع دول إقليمية ودولية، إضافة إلى عوامل محلية في مقدمتها التركيبة السكانية متعددة الأعراق والمشارب التي فرضت صعوبة التوافق على قيادة البلاد، وفرص نقاد الآخر في البنية العراقية المتنوعة وقابلية هن ولآلات السكان فيها، فحين أثرت دعوتي هذه إلى الاحتفاء والتحضير لذلك لمست استجابة من نزر يسير من مثقفي البلد الغارقين في أزمت تشكيل الحكومة والصراع مع الفساد الذي باكل البلاد ويعطلها، فدعوت تلك النخبة إلى كتابة هذا التاريخ وصياغته على مرحلتين: الأولى تتعلق بمسار الدولة وإرثها الذي أوصل المجتمع العراقي إلى ما هو عليه، وهو نتاج الحروب والاحتلال بكل تداعياته وإفرازاته، ورسم ملامح مستقبلية للدولة العراقية في مؤيقتها الثانية التي تبدأ قريبا، في مارس الفين وواحد وعشرين.

المأساة اني لم أجد جهة واحدة في الدولة العراقية بهذا الموضوع سوى محاولات فردية غير فاعلة ولا تتناسب مع قيمة ودلالة هذا الحدث التاريخي الذي يتعدى كونه اهتماما عراقيا فحسب بل عربيا وإقليميا.

والدان يزوجان توأمهما من بعض حماية لمستقبلهما

النية السيئة والفعل السيء يسهمان في إيجاد الكارما السيئة والمعاناة في المستقبل. وترتبط الكارما مع فكرة الولادة الجديدة في البيانات الهندية. وقال أمورسان في حديثه عن الاعتقاد القديم، لصحيفة ديلي ميل “يجب أن ترتب حفل زفاف للتوأم كحل للقضايا التي كانت لديهما قبل الولادة من جديد. وإذا تم الزواج، سيعيش التوأم حياة صحية وناجحة من دون أمراض.”

وتجدر الإشارة إلى أن الاحتفال غير ملزم قانونيا، حيث أكدت فاشارابورن أنه يمكن للتوأم المتزوج العثور على شركاء آخرين عند الكبر.

بقية ألف جنيهه إسترليني، قبل المضي قدما في مراحل الزواج. وعرف الوالدان، أمورسان سانشورن مالبرات (31 عاما)، وفاشارابورن (30 عاما)، منذ لحظة ولادة التوأم في سبتمبر 2012، أن طفليهما سيضطران للزواج، وفقا لصحيفة ديلي ميل. ويعتقد بعض البوذيين أن التوائم “الذكور والإناث” لديهم “كارما” من العلاقات الغرامية في الحياة الماضية، ويولدون معا من جديد لعدم تسوية الديون القديمة المستحقة في العلاقة، ويؤمنون بأن عدم زواجهم يحمل لهم لعنة سوء الحظ عندما يكبرون. وكارما هي مفهوم أخلاقي في المعتقدات الهندوسية والبوذية واليانية والسيخية والطاوية. ويشير إلى مبدأ السببية حيث النوايا والأفعال الفردية تؤثر على مستقبل الفرد. حسن النية والعمل الخير يسهمان في إيجاد الكارما الجيدة والسعادة في المستقبل،

بانكوك – عقد توأم بعمر الست سنوات القران على بعضهما البعض، في احتفال بوذي علني، لأن والديهما يعتقدان أنهما كانا عاشقين في حياة سابقة، وأن عدم تزويجهما بسرعة، يعرضهما للحظ السيء في المستقبل. وأفادت مصادر إعلامية أن غيتار وأخته كيوي تزوجا في حفل زفاف فخم في تايلاند، بمشاركة أفراد العائلة والأصدقاء والجيران في الاحتفال.

وبحسب موقع روسيا اليوم، كان هناك أثناء الاحتفال التقليدي، موكب في الشارع، بالإضافة إلى أن الصغير غيتار شارك في لعبة تجعله يسير عبر 9 أبواب لمقابلة أخته كيوي. وكشف شريط فيديو يوثق هذا الحدث الغريب رقص المشاركين في الحفل وعزفهم على الآلات الموسيقية في الشارع، وارتداهم ملابس مزركشة، في مراسم احتفالية سبقت قيام غيتار بتقبيل أخته على خدها. ودفع الأخ مهرا قدره 4832 جنيهه إسترلينيا، وذهبا

ميرا تشارك جمهورها «شي بخاطري»

وأكدت النجمة الإماراتية أنها سعيدة باختيارها الجديد والمختلف، أملة أن تلاقي الأغنية حظها في الانتشار بين الجمهور الذي ينتظر دائما كل جديد ومتميز، مشددة على أنها لطالما بحثت عن ذلك في اختياراتها. وانتهت ميرا إلى جانب “شي بخاطري”، من تسجيل عدد من الأغاني بشكل وأسلوب جلسة غنائية خليجية، واختارت لها مجموعة من الأغاني التي أحببت تقديمها بصوتها

دي – دبي – طرحت الفنانة الإماراتية ميرا عملا غنائيا منفردا جديدا يحمل عنوان “شي بخاطري”، داعية من خلاله إلى ضرورة التسبب بثقافة الحوار ونقله وتقبل الرأي الآخر بين الطرفين وخاصة الحبيين. وأغنية “شي بخاطري”، من كلمات الشاعر سعود السبيعي وتلحين سلطان السيف، وتوزيع المايسترو عثمان عبود، وإنتاج “سليبرتي افنت مانجنت”.

الجردان أطباق راقية تؤثث الموائد بالهند نهاية العام

□ أسام (الهند) – بشكل الجرد في نهاية العام يباحث أسواق شمال شرق الهند الطبق المفضل ومصدر دخل إضافي لأفراد من المجتمعات القبلية يعملون عادة في مزارع الشاي.

وتوضع هذه القوارض في مياه مغلبة وتفرغ أحشاؤها قبل أن تطبخ مع صلصة بالتوابل. ويقبل عليها زبائن سوق الأحد في كوماريكاتا في ولاية أسام في شمال شرق الهند أكثر من اللحوم الأخرى. ويشترى الزبائن في هذه السوق المئات من الجردان المسلوخة. ويسمح صيد هذه الجردان أيضا بحماية حقول الأرز الواقعة بالقرب من بوتان، كذلك يقبل المستهلكون على شراء الجردان الجاهزة للأكل في السوق. ويسمح هذا النشاط خلال أشهر الشتاء عندما يتراجع العمل في مزارع الشاي في المنطقة، لأفراد القبائل الفقيرة بكسب بعض المال. ويبيع الكيلوغرام من لحم الجرد الذي يعتبر طبقا راقيا، بحوالي 2.5 يورو أي مثل لحم الدجاج.

وينصب أفراد القبائل في المساء الفخاخ المصنوعة من الخيزران عند مخارج جحور الجردان في حقول الأرز. ويعمل الصيادون ليلا لتجنب أن تلتهم حيوانات قانصة الجردان العالقة في الفخاخ قبل أن يتسنى لهم إخراجها.



فندق صيني قدم الأربءاء للسباح فرصة الاستمتاع بتناول طعامهم داخل ينبوع ساخن، يوفره خلال فصل الشتاء